كيهان العربي

الطبعة الدولية

١٦ صفحة — العدد ٢٨٠٢، السنة السابعة عشرة، الثلاثاء ١٧ شوال ١٤١٧ هـ/ ٢٥ شباط ١٩٩٧م — ٥٠٠ ريال

حافظوا على الجمهورية الاسلامية التي تنتشر نورها في انحاء العالم وحذار من اي نوع من التفرقة والاختلاف

الامام الخميني «قدس سره»

■ وزير الخارجية يستعرض عناصر القوة والتعاطي الجديد في الدبلوماسية الاسلامية
على الصفحة الرابعة

■ محاولة رائدة على خط التثاقف بين الساحات المعرفية من العالم الاسلامي
على الصفحة الثامنة

بحضور وزير الخارجية الدكتور ولايتي وفي مدينة مشهد المقدسة ..

الرئيس الطاجيكي وزعيم المعارضة يوقعان على عدة اتفاقيات مهمة وستراتيجية لاحلال السلام في طاجيكستان

● وزير الخارجية: اتفاقيات مشهد من اهم الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها منذ بدء مفاوضات السلام في طاجيكستان

■ رحمانوف يشيد بجهود ومساعي ايران لاعادة الاستقرار والهدوء الى بلاده

● عبدالله نوري: مفاوضات مشهد حققت نتائج مهمة

طهران / كيهان العربي:

وقع السيدان امام علي رحمانوف رئيس جمهورية طاجيكستان وعبدالله نوري زعيم جبهة اتحاد المعارضة الطاجيكية قبل ايام على ثلاث اتفاقيات مهمة وذلك في ختام مباحثاتهما التي جرت في مدينة مشهد المقدسة.

واعتبر السيدان رحمانوف ونوري هذه الوثائق بانها ذات اهمية بالغة واكدا بان هذا اليوم هو يوم تاريخي للشعب الطاجيكي وثمنا عاليا جهود الجمهورية الاسلامية الايرانية في احلال سلام دائم وراسخ في طاجيكستان.

واعتبر السيد رحمانوف في مراسم التوقيع على هذه الوثائق النتائج التي تمخضت عنها مفاوضات الصلح في طاجيكستان بمشهد بانها موضع فخر واعتزاز الشعب الطاجيكي معربا عن ثقته بان يسعى الطرفان الى تطبيق بنود هذه الاتفاقيات.

كما اعرب الرئيس الطاجيكي عن امله بحل جميع الخلافات والمشاكل العالقة مع مواصلة المفاوضات وحسن النوايا الموجودة لدى الطرفين وعلى طريق عودة المواطنين الطاجيك الى ديارهم للمساهمة في اعادة بناء واعمار طاجيكستان.

كما اشاد السيد رحمانوف بجهود ومساعي ايران لاقرار سلام راسخ في بلاده مشيرا الى ان طهران وفرت الظروف المناسبة لان تحقق مفاوضات مشهد هذه النتائج الجيدة.

اما الدكتور عبدالله نوري فقد صرح في المراسم ذاتها بان الطرفين توصلا الى نتائج طيبة وقيمة في هذه المحادثات وعلينا ان لاندع الاعداء لان يشوهوا ويجهضوا الاتفاقات التي تم التوصل اليها في مشهد.

واعتبر السيد نوري دور ايران في مسيرة السلام بطاجيكستان بانه هام. وقال بان الجمهورية الاسلامية الايرانية كانت دائما تعطي راية الصلح بايدينا وكانت تؤكد على حل الخلافات بالتفاهم والمفاوضات .

اما السيد ويترش مرم الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في شؤون

البقية على الصفحة ١٤

● الرئيس الطاجيكي وزعيم المعارضة يتصافحان بعد اتفاق مشهد يتوسطهما مبعوث الامم المتحدة

لماذا تهرب القاهرة من مشاكلها الداخلية ؟

● كتب المحرر السياسي

بين فترة واخرى وكلما اشتدت الازمة الداخلية تسارع الحكومة المصرية باتهام ايران. ولشدة تكرار مثل هذه الاتهامات اصبح من الواضح ان القاهرة ربما استساغت هذا التصدير لمشاكلها لانها فعلا لا تستطيع مواجهة ازمة داخلية بحتة ظلت لفترة طويلة لا تعترف باسبابها الداخلية التي لا علاقة لها بالخارج لا من بعيد ولا من قريب.

ان الحكومة المصرية التي تحاول تعليق ازماتها الداخلية على شماعة خارجية ربما تستغل بعض المشاكل التي تعتري العلاقات بين ايران وبعض الدول الخليجية او قد تريد ان تكون (حميمة) الى الولايات المتحدة الامريكية التي تشكل ايران خصمها اللدود في المنطقة او ان القاهرة تتمادى بوضع بيضها في سلة التطبيع اكثر فتحاول ان تثبت لتل ابيب وواشنطن انها اقرب الناس لهما لكن كل هذا لا يحل عقدة واحدة من المشاكل الداخلية فالحكومة المصرية التي خلقت من الاقلية الشيعية في المجتمع المصري ضجة سعت الى توظيفها باتجاه التحذير من ايران والثورة الاسلامية انما قصدت ان تنسب مشاكلها الداخلية الى الخارج لان هذه الاقلية موجودة قبل انتصار الثورة الاسلامية كما ان نشاطها لايخالف القوانين المصرية بل ان القوانين الجديدة التي سنتها الحكومة المصرية في السنين الاخيرة تجاوزت على حقوق هذه الاقلية بشكل واضح.

فالحكومة المصرية وبعد ان فشلت في اتهام ايران في مشاكلها الداخلية التي هي مشاكل اقتصادية بالدرجة الاولى ومشاكل سياسية قائمة منذ عهد انور السادات ولحد الآن لازالت تجرب هذه الاسطوانة بدلا من ان تعترف بان الازمة الداخلية

● البقية على الصفحة ٩

في ختام ندوة افريقيا التي اقامتها وزارة الخارجية..

رئيس الجمهورية: تطوير العلاقات مع الدول الافريقية يحتل المكانة الاولى في سياسة ايران الخارجية

طهران / ارنا: قال الرئيس هاشمي رفسنجاني، في الحفل الختامي، لندوة القارة الافريقية، ان تطوير العلاقات مع الدول الافريقية ومساعدتها على تذليل مشاكلها الفنية والاقتصادية تحتلان المكانة الاولى في سياسة ايران الخارجية.

واضاف سيادته في هذا اللقاء قائلا: ان ايران تولي اهتماما جادا لتسوية الخلافات الداخلية، وحضورها البناء في افريقيا لدليل بارز على حسن نواياها والتزامها بالمبادىء الانسانية.

واكد الرئيس بان ايران لاتسعى لتحقيق مطامع اقتصادية في افريقا، وانها تحرص على معالجة مظاهر الحرمان، وتدريب الكوادر الفنية والاختصاصية المحلية، بما تملكه من امكانيات وخبرة الى جانب الموارد الطبيعية التي تملكها هذه الدول.

واكد رئيس الجمهورية ضرورة التوسع في شبكة الملاحة الجوية والبحرية بين القارة وايران، لمضاعفة حجم التبادل التجاري، والتعاون بين الطرفين.

وتحدث الدكتور ولايتي بدوره وقال: ان زيارة قائد الثورة لدول القارة الافريقية يوم كان رئيسا للجمهورية ثم الجولة الاخيرة للرئيس رفسنجاني كانت نقلة نوعية في تمتين العلاقات بين ايران ودول القارة وتوفير المناخ الملائم لتعميقها في المستقبل.

العميد صفوي: قواتنا على استعداد تام لمواجهة اي تهديد يستهدف امن البلاد

طهران / ارنا: اكد العميد رحيم صفوي نائب القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية ان الاعداء بعد ١٨ عاما من انتصار الثورة الاسلامية غيروا من اسلوب المواجهة مع الثورة حيث ينتهجون الان اسلوب الغزو الثقافي بعد ان فشلوا في جميع الاساليب السابقة.

واشار العميد صفوي الى الاستعداد والقدرة الدفاعية والعسكرية الجديرة بالملاحظة للجمهورية الاسلامية الايرانية مؤكدا بان القوات المسلحة للجمهورية الاسلامية ستقضي على كل محاولة تهديد وهي في المهد.

وادان العميد صفوي تواجد السفن الحربية لامريكا والدول الاجنبية في منطقة الخليج الفارسي .

رئيس الجمهورية: التعاون الهندي / التركماني / الايراني يلعب دورا مهما في توسيع التبادل التجاري بين الدول الاسيوية

● ايران والهند وتركمنستان توقع مذكرة تفاهم ستراتيجية في مجال التجارة العابرة

● رئيس الجمهورية مستقبلاً وزيري خارجية الهند وتركمنستان

طهران / كيهان العربي:

استلم الرئيس هاشمي رفسنجاني رسالة رئيس وزراء الهند التي قدمها السيد (ايندر كوماركوجدال) وزير خارجية الهند، لدى اجتماعه برئيس الجمهورية.

وقال الوزير الهندي في هذا اللقاء ان التعاون واسع بين طهران ـ نيودلهي وان البلدين باشرا تعاونهما اخيرا في حقل المواصلات، والبتروكيمياويات والتبادل التجاري.

واضاف الضيف الهندي ان نيودلهي على استعداد لكي تتولى تنفيذ مشروع بناء خط نقل الغاز الايراني اليها..

واكد الوزير دور ايران المتميز في توطيد دعائم الاستقرار والسلام على

● البقية على الصفحة ٩

خلال مؤتمر صحفي، القائم بالاعمال السوداني في طهران:

السودان ملتزم كل الالتزام بالوساطة الايرانية وابناؤه مستعدون للدفاع عن وحدة اراضي بلدهم

كيهان العربي / خاص:

عقد القائم بالاعمال السوداني في طهران الاستاذ احمد التيجاني مؤتمرا صحفيا شرح فيه آخر مستجدات الاوضاع في بلاده لاسيما بعد العدوان الاثيوبي على السودان الشقيق.

استهل السيد التيجاني مؤتمره الصحفي قائلاً: كما تعلمون ان السودان تعرض في ١٢ كانون الثاني الماضي الى عدوان اثيوبي سافر حيث لاتزال مدينتي الكرمك وقيسان ترزحان تحت الاحتلال الاثيوبي الذي شنه حوالي ستة الاف مقاتل من قبيلة التيغري التي ينتمي اليها قادة اديس ابابا - مستخدمين مختلف انواع الاسلحة الثقيلة وكان هذا العدوان يستهدف السودان كله من الجنوب الى الشمال.

لكن ابناء السودان قد تصدوا لهذا العدوان واوقفوا المعتدين عند مدينتي الكرمك وقيسان وسيتم تحريرهما في القريب العاجل باذن الله.

وقد قامت اثيوبيا ومن بعدها اريتيريا بذلك العدوان المؤسف تنفيذا لمخطط تدبره قوى الاستكبار والظلم بقيادة الولايات المتحدة الامريكية و «اسرائيل» ضد السودان بهدف تقويض توجهه الحضاري الاسلامي والاطاحة بحكومته وتفرض عليه، اذا نجحت في مخططها - نظاما يعزل السودان عن توجهه الاسلامي وانتمائه العربي ويكون جزءا من الحلف الذي تسعى «اسرائيل» لانشائه في تلك المنطقة الاستراتيجية الهامة - كما رصد السودان تحركات مشابهة من اوغندا.

وفي معرض رده على سؤال لمراسلنا حول آخر مستجدات الاوضاع في السودان بعد الزيارة الاخيرة التي قام بها وفد سوداني سياسي رفيع المستوى برئاسة الفريق الزبير للجمهورية الاسلامية قال الاستاذ التيجاني: زيارة الوفد السوداني برئاسة الفريق الزبير للجمهورية الاسلامية في ايران كانت في

● البقية على الصفحة ٩

الرئيس الارميني يشيد بالحريات الدينية في ايران

استارا / ارنا: اشاد الرئيس الارميني السيد ليون بطروسيان بالحريات الدينية التي يتمتع بها الارمن في ايران واكد انها تستحق الثناء.

واضاف خلال لقاء اجرتها معه صحيفة (توكس سايتوونغ) الالمانية يقول : ان الارمن في ايران لايشعرون باية قيود تحد من نشاطهم وحالتهم المعاشية جيدة للغاية.

واضاف: ان الارمن في ايران يتمتعون بالحرية المطلوبة لاداء طقوسهم الدينية والدراسة في مدارس خاصة بهم ونشر صحيفتهم باللغة الارمينية.

واضاف بطروسيان: ان الارمن في ايران يعيشون بشكل ودي منذ ٤٠٠ سنة مع اخوتهم المسلمين الايرانيين.

وقال ان بلاده ترغب ان تكون لها علاقات مع تركيا مماثلة لعلاقاتها مع ايران وقمنا لحد الآن بالخطوات الاولى على هذا الطريق.

اثر اغتيال رئيس المركز الثقافي الايراني في مدينة مولتان...

موجة غضب وسخط شعبي عارم تعم العالم الاسلامي حيال الاعتداء الارهابي الغادر على المركز الثقافي الايراني في باكستان

● الخارجية الاسلامية تستنكر بشدة الجريمة المروعة وتطالب اسلام آباد بتحمل مسؤولياتها

استدعت وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية في ايران قبل ايام سفير باكستان لدى طهران حيث ابلغته احتجاجها الشديد على انعدام الامن وعجز السلطات الباكستانية عن حماية المراكز التابعة لايران.

وادان السيد علاء الدين بروجردي مساعد الخارجية لشؤون آسيا والمحيط الهادىء بشدة الجريمة النكراء التي استهدفت المركز الثقافي الايراني بمدينة مولتان في ولاية البنجاب الباكستانية.

واكد السيد بروجردي لو ان الحكومة الباكستانية لم تتهاون في مسالة استشهاد «صادق كنجي» مسؤول المركز الثقافي الايراني في لاهور الذي استشهد قبل سبعة اعوام لما شاهدنا اليوم ارتكاب هذه الجريمة من قبل اعداء الشعبين المسلمين الايراني والباكستاني.

واضاف مساعد الخارجية: ان ايران تتوقع قيام الحكومة الباكستانية باعتقال ومعاقبة الجناة باسرع وقت.

من جانبه، قال سفير باكستان السيد خالد محمود: ان هذه الجريمة المروعة هزت حكومة وشعب باكستان وان رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء الباكستانيين عبرا عن بالغ مواساتهما للشعب الايراني بهذا المصاب وذلك عبر برقيتين بعثا بها الى الرئيس رفسنجاني بهذا الخصوص.

● حكومة اسلام آباد تتعهد بعقاب الجناة ورئيس الجمهورية والحكومة يعربان عن مواساتهم لايران حكومة وشعبا

واكدان الحكومة الباكستانية تتعهد بمطاردة ومعاقبة الجناة ولن تتوانى في القبض على منفذي هذه الجريمة البشعة.

على الصعيد نفسه اكد مساعد الخارجية الايرانية السيد علاء الدين بروجردي في تصريح لمراسل «ارنا»، ان شعب وحكومة ايران يتوقعان من حكومة باكستان الجديدة ان تقوم بخطوة حازمة وجدية حيال مرتكبي جريمة الاعتداء على المركز الثقافي الايراني في مدينة مولتان بولاية البنجاب

واضاف السيد بروجردي: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية ستتابع هذا الموضوع بجدية حتى يلقى قتلة الشهيدين كنجي ورحيمي قصاصهم.

وشكر السيد بروجردي الخطوات السريعة التي اتخذها السيد نواز شريف والتي اثمرت عن اعتقال احد مرتكبي الجريمة مؤكدا ان الجناة في الواقع هم بلاشك اعداء لشعبي وحكومتي البلدين.

وكان جناح مسلح تابع لجيش الصحابة الارهابي في باكستان قد اعلن مسؤوليته عن الهجوم على المركز الثقافي الايراني في مدينة مولتان وادى الى استشهاد مسؤول المركز وستة من الموظفين الباكستانيين المسلمين.

واشار البيان الصادر عن الجناح المذكور الذي يدعى باسم «جهنكوي» الى ان (رياض بسر» وهو ارهابي معروف

البقية على الصفحة ١٤

الرئيس التركماني يشيد بالمبادرة الايرانية بشأن التعاون الاقليمي الثلاثي

موسكو/ارنا: اشاد السيد صفر مراتنيازوف رئيس جمهورية تركمنستان بالمبادرة الايرانية لايجاد تعاون ثلاثي اقليمي وقال: في الوقت الذي يتعذر علينا اقامة علاقات مع البلدان الاخرى على المستوى الثنائي او على مستوى مجموعة البلدان المستقلة حديثا يعتبر ايجاد نظام للتعاون الثلاثي خطوة مطلوبة لتنمية العلاقات.

وقال السيد نيازوف في حديثه لصحيفة «نزاوسيما ياكازتا»: ان احدى ثمار هذا النوع من التعاون مع ايران تسوية مستحقات اوكرانيا لتركمنستان لشرائها الغاز الطبيعي.

وضمن اشارته الى التعاون بين ايران وتركمنستان في مجال النفط والغاز قال انه تباحث مع السيد هاشمي

البقية على الصفحة ١٤

في رسالته الى ملتقى «الاسلام والتنمية» الرئيس رفسنجاني:

الثورة الاسلامية اثبتت شمولية الاسلام كمدرسة قادرة على تلبية حاجات المجتمع المعاصر

طهران / كيهان العربي

اكد السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية ان ايران عرضت انموذجا جديدا امام البشرية لتحقيق الاسلمة والتنمية في آن واحد حاملة بشرى الاقتدار والعظمة لكل المسلمين.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها نيابة عن الرئيس رفسنجاني الدكتور مهاجراني، مساعده للشؤون الحقوقية والبرلمانية في الملتقى الاول حول «الاسلام والتنمية» الذي عقد في جامعة الشهيد بهشتي بطهران، واضاف سيادته يقول: ان الثورة الاسلامية ونظام الجمهورية الاسلامية وبخلق التحول الروحي العظيم في العالم اثبتت شمولية الاسلام كمدرسة قادرة على تلبية حاجات المجتمع المعاصر.

وهذا النظام، ونظرا لماهيته الاسلامية المنبثقة من الوحي الالهي، يبلور ويقدم انموذجه الذي لا يضاهى ليس لأسعاد المسلمين في الدنيا والاخرة فحسب وانما البشرية باسرها.

وليس من شك ان هذه الرسالة تتوخى بناء الحياة الخالدة في الاخرة الى جانب انشاء عالم عامر وسليم ومشمول بالعدالة الاجتماعية، وستكون المنطلق لبناء عالم جديد، يكون فيه للعالم الاسلامي اليد البيضاء ودور العالم الاسلامي لا يكتمل الا بطرح الانموذج المناسب المادي والروحي والفطري امام الافكار المادية المهيمنة حاليا على العالم.

واضاف رئيس الجمهورية في رسالته: ان مهام رجال الدولة والعلماء والمفكرين والصفوة في النظام الاسلامي ستنحصر في تقوية وترسيخ مرتكزات الانموذج والقيم الاسلامية، وتحقيق التنمية العامة والحؤول دون النماذج والنظريات المستوردة وبالقطع، فالاسلام والتنمية يتناغمان بروح التفاهم، وعلى المسلمين ان يكرسوا جميع امكانياتهم المادية والروحية. وعلى مختلف الاصعدة لابراز اقتدارهم وطاقاتهم في الحفاظ على قيمهم امام اعداء الاسلام.

لقاء مشهد وبشائر حل الازمة الطاجيكية

□ في اطار المساعي التي بذلتها ولاتزال الجمهورية الاسلامية في ايران لتسوية الازمة الطاجيكية سلميا يشكل اللقاء الذي جرى مؤخرا في مشهد المقدسة بين الرئيس الطاجيكي السيد امام علي رحمانوف وزعيم المعارضة الطاجيكية الإسلامية والوطنية السيد عبدالله نوري، تطورا في غاية الاهمية في مسار هذه الازمة وذلك لما حققه من نتائج مهمة توصل اليها الزعيمان الطاجيكيان برعاية المسؤولين في الجمهورية الاسلامية في ايران وطبقا للمعلومات الاولية عن اللقاء فانه تم التوصل الى ثلاث اتفاقات لتنظيم المرحلة المقبلة وبشكل ينهي النزاع في طاجيكستان ويضع حداً لنزف الدماء في هذا البلد ويلبي مطالب كل الاطراف المعنية في طاجيكستان. وحسب تقييم الخبراء فان تلك الاتفاقات وضعت الازمة الطاجيكية على مشارف الحل النهائي وبالتالي بدء مرحلة جديدة ينصرف فيها كل ابناء الشعب الطاجيكي الى البناء والاعمار وتعزيز المحبة والتعاون بين فصائل هذا الشعب واعادة الاستقرار والامن الى ربوعه. واهمية هذا التطور لا تكمن في انهاء الازمة الطاجيكية وحسب، وانما سيكون ذلك نموذجا رائعا لانهاء وتطويق كل الازمات التي تعصف بالمنطقة مثل الازمة الآذرية ـ الارمينية في قره باغ ومثل الازمة الافغانية لان ذلك سيكون حافزا لكل الاطراف المعنية ولكل الشعوب الاسلامية للتحرك نحو خلق اجواء السلام واعادة الاستقرار الى مناطق بؤر التوتر. وفي الحقيقة اذا ما نظرنا الى اللقاء والنتائج التي حققها في ضوء من الازمات وبؤر التوتر في هذه المنطقة التي هي من خلق واثارة القوى الاستعمارية مثل امريكا لألهاء المسلمين واشغالهم بالحرب الداخلية ولتبرير التدخلات المشبوهة في شؤونهم، اذا نظرنا للقاء في ضوء هذه التحركات العدوانية الاستعمارية فاننا ندرك حجم الطامة التي تعرضت لها الدوائر الاستعمارية. وتسوية الازمة والتفاهم بين الاخوة الطاجيك تشكل الرد الحاسم للتخرصات الامريكية ومحاولات واشنطن لاثارة الفتنة بين ابناء البلد الواحد.

وعلى صعيد اخر ينظر المراقبون الى التطورات الايجابية المتسارعة في مسيرة المساعي الايرانية لتسوية الازمة الطاجيكية بانها مؤشر لنجاح الدبلوماسية الايرانية في المنطقة وتعزيز موقع ايران الاقليمي والدولي بانه الطرف الذي يساهم وبشكل ميداني بارساء الاستقرار والامن العالمين في المنطقة وبالتأكيد ان ذلك سوف يعزز من مكانة الجمهورية الاسلامية في ايران لدى الشعوب الاسلامية ويبدد اباطيل الدعاية الصهيونية ـ الامريكية المغرضة التي تحاول النيل من سمعة ايران ونظامها وقيادتها الاسلامية فهذه الوساطة الايرانية الموفقة تعتبر صفعة جديدة للمحاولات الامريكية في تحجيم ايران ومحاصرتها اقتصاديا ودبلوماسيا، فهذه التطورات في الوقت الذي تكشف فيه مجددا قصر نظر المسؤولين الامريكيين وجهلهم بحقائق الثورة الاسلامية في ايران ونظامها الاسلامي المبارك فانها تكشف مرة اخرى ايضا اخفاق وفشل المحاولات الامريكية العدوانية الآنفة اذ انها تؤكد ان نفوذ الجمهورية الاسلامية وحضورها في الواقع الاقليمي والدولي اقوى واوسع وارسخ من ان تناله المحاولات الامريكية ـ الصهيونية اليائسة.

التحرير

ناطق نوري يقوم بجولة تفقدية لمحافظة مازندران ويفتتح العشرات من المشاريع العمرانية والخدمية والانمائية

ساري/ ارنا: في اطار الجولات التفقدية التي دأب مسؤولو الجمهورية الاسلامية على القيام بها للمحافظات من اجل الالتقاء مع ابناء الشعب والاطلاع على مشاكلهم عن كثب قام حجة الاسلام والمسلمين ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي خلال الاسبوع المنصرم بجولة تفقدية لمدن محافظة مازندران (شمال ايران) رافقه فيها عدد من الوزراء ونواب المجلس حيث جال لاسبوع كامل في مدن مازندران المطلة على بحر الخزر والتقى ابناءها الابطال وافتتح المئات من المشاريع العمرانية والخدمية والانمائية.

وفي مدينة ساري مركز محافظة مازندران القى السيد ناطق نوري خطاباً جماهيرياً في المصلى الكبير في المدينة اكد فيها ان مازندران كانت عبر التاريخ مركزاً لنشر الفكر الاسلامي الاصيل ومهداً للولاية ومأمناً لمحبي اهل بيت النبوة (عليهم السلام).

واضاف: لقد سخّر النظام البائد محافظة مازندران لمطامعه المادية لما تمتلكه من ظروف اقليمية ومعالم جذابة في حين ان الجو السائد في المحافظة حاليا يتسم بالتدين.

واشار السيد ناطق نوري الى جهاد اهالي المدينة وعلماء الدين فيها قبل انتصار الثورة الاسلامية، وقال: ان اهالي المنطقة لاسيما شبابها الغياري كان لهم دوما علاقة وطيدة بالامام الراحل «قدس سره» واثبتوا عدة مرات دعمهم وولايتهم لقيادة الثورة الاسلامية وان تقديم المحافظة (١٦) الف شهيد دليل على ذلك.

واكد السيد ناطق نوري ان التطور الحاصل في المحافظة في عهد الثورة لايمكن مقارنته بما تم انجازه للمحافظة قبلها، وقال: ان مرحلة ادارة السيد هاشمي رفسنجاني مرحلة ذهبية ومصدر فخر ورفعة لعلماء الدين في التاريخ.

واضاف السيد ناطق نوري بانه طالما انتم تتواجدون في الساحة فان اعداء ايران والثورة لايمكنهم ارتكاب اية حماقة ضد ايران الاسلام، وان امريكا اضحت اليوم في عزلة كاملة، وان المحللين الغربيين يعترفون بان واشنطن فشلت فشلاً ذريعاً في مشاريعها المعادية ضد ايران الاسلام، وانها تتخذ حالياً اجراءات وخطوات منفعلة ومتسرعة.

وفي لقائه مع اساتذة وطلبة جامعة مازندران اكد السيد ناطق نوري على ضرورة مواصلة المسيرة التنموية المتسارعة في البلاد واضاف: لو تم العمل على خلاف الخطتين الاولى والثانية في المجلس، فان النواب لهم الحق في التمحيص والتحقيق في هذا المجال.

ومضى السيد ناطق نوري الى القول بانه لو لم تكن هناك تنمية واعمار، وان البلاد تتجه نحو النمو والتطور، فبالتأكيد سيكون لنا مجتمع متخلف وتابع للاجنبي.

هذا واجاب رئيس مجلس الشورى الاسلامي في هذا اللقاء على اسئلة الحاضرين حول التحركات الامريكية في منطقة الخليج الفارسي والتهديدات التي توجهها ضد ايران، وحول مختلف القضايا الراهنة.

وخلال لقائه أسر الشهداء والمضحين والمعاقين والاحرار في محافظة مازندران اعتبر السيد ناطق نوري المتفانين والمضحين من اجل الثورة الاسلامية هم عماد هذه الثورة واضاف: ان مسؤولي النظام لايمكنهم رغم مابذلوا اداء الدين الذي في رقابهم ازاء هذه الثلة.

وفي معرض اشارته الى الحضور الواسع للشعب الايراني في مسيرات يوم القدس العالمي وصلاة عيد الفطر ويوم انتصار الثورة الاسلامية قال: ان الحضور الشعبي في جميع المناسبات الوطنية قد اخل بجميع المعادلات الدولية وترك الاعداء مدهوشين عاجزين ازاء هذه الثورة.

وذكر ان نعمة الاستقلال والحرية في ايران قادت الى احياء الفكر الاسلامي ودفع شعوب العالم صوب الدين.

واعتبر توجه الشباب صوب الدين وحضورهم الفاعل في المراسم الدينية التي تقام في المساجد تحولا ثوريا وثقافيا.

واوضح انه وبرغم مؤامرات الاعداء نرى تزايد اقبال الشباب على النشاطات الثقافية الى جانب حفظ اصول وقيم الثورة.

هذا وقد افتتح السيد ناطق نوري خلال جولته التفقدية لمدن محافظة مازندران المئات من المشاريع العمرانية والصناعية والزراعية والتعليمية والخدمية منها مشروع ايصال الغاز الطبيعي عبر الانابيب لمدن آمل وقائم شهر ومحمودآباد وعدة مستوصفات ومشاف في مدن جويبار وساري ونور وبابل وآمل وعدة محطات كهربائية جديدة في مدن المحافظة المختلفة.

* رئيس مجلس الشورى الاسلامي خلال اجتماع حاشد لاهالي مدينة ساري

الدكتور حبيبي يقوم بزيارة رسمية لليونان..

طهران واثينا تقرران توسيع التعاون الثنائي على المستويين الاقليمي والدولي



* النائب الاول لرئيس الجمهورية الدكتور حبيبي ورئيس وزراء اليونان السيد قسطنطين سيميتين في اثينا

اثينا/ارنا: في اطار تعزيز التعاون والتنسيق مع الدول الاوروبية خدمة للمصلحة الاسلامية العليا قام الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية خلال الاسبوع المنصرم بزيارة رسمية لليونان استغرقت ثلاثة ايام التقى خلالها كبار المسؤولين اليونانيين وفي مقدمتهم رؤساء الجمهورية والوزراء والبرلمان كما عقد عدة لقاءات عمل مع نظيره اليوناني تم فيها استعراض آفاق التعاون الثنائي والاقليمي بين طهران واثينا.

وفي ختام الزيارة تم الاعلان عن ان ايران واليونان اتفقتا على ارساء مرتكزات تعاون واسع في منطقة آسيا الوسطى والبلقان.

وخلال لقاء الدكتور حبيبي الرئيس اليوناني السيد استفانوس يوليوس تم التاكيد على ضرورة تعزيز العلاقات والتعاون بين البلدين الصديقين كما ابلغ السيد حبيبي الرئيس اليوناني تحيات السيد الرئيس هاشمي رفسنجاني.

وقال السيد حبيبي، وجدنا من الضروري اعادة تجربة التعاون الايراني ـ اليوناني في البوسنة. وفي منطقة آسيا الوسطى والبلقان.

واضاف: نظراً لعلاقات ايران الطيبة مع تركيا واليونان والدول الاسلامية والعربية، لذلك وافق الطرفان على القيام بخطوات ايجابية مؤثرة لاحلال الاستقرار في منطقة البلقان.

من جانبه اعتبر الرئيس اليوناني استفانوس يوليوس ايران دولة كبرى لها دور هام في المنطقة وبلاده تتطلع الى تطوير علاقاتها مع الدول الاسلامية في المنطقة وهي تولي اهمية خاصة لايران.

واعرب عن شكره لمواقف ايران البناءة في اخماد الازمات الاقليمية.

وطلب الرئيس اليوناني من السيد حبيبي ابلاغ الرئيس رفسنجاني تحياته الحارة.

من جهته اعلن رئيس البرلمان اليوناني خلال اجتماعه بالسيد حبيبي، استعداد المجلس للمصادقة على جميع الاتفاقيات المبرمة مع ايران.

وقال السيد حبيبي، ان بوسع المجلسين الايراني واليوناني ان يمارسا دورهما البناء في توثيق العلاقات مع دول المنطقة.

وقال د. حبيبي، ان امريكا، وبلجوئها الى الضغوط واثارة التوتر دون الاهتمام بثقافة الشعوب الغنية، ستبوء بالفشل.

وخلال المحادثات الثنائية التي جرت بين الوفدين الايراني واليوناني اعرب الدكتور حبيبي عن رضاه لمسيرة العلاقات المتنامية بين البلدين واكد قائلاً: ان التعاون الجديد سيفتح آفاقا واسعة للتعامل الاقتصادي ـ الثقافي مما سيترك اثارا ايجابية تشمل المنطقة وتعزز الاستقرار والسلام العالمي.

واضاف النائب الاول لرئيس الجمهورية ان موقع اليونان في البلقان يحتم على البلدين الارتقاء بمستوى التعاون والعمل لتسوية المشاكل الاقليمية، وايران مستعدة لتقديم كل اشكال المساعدة التي من شأنها تخفيف التوتر الاقليمي.

واعلن السيد حبيبي رفضه لاستخدام الخيار العسكري لحل ازمات المنطقة.

واشار الى عقد اجتماع الاسلام والمسيحية في اليونان وقال: هذا الاجتماع قرّب اتباع الديانتين الاسلامية والمسيحية من بعضهم البعض.

وقال د. حبيبي: ان التعامل العادل مع الاقلية المسيحية هو انموذج مناسب لباقي دول العالم.

واشاد السيد قسطنطين رئيس الحكومة اليونانية بالنوايا الحسنة الايرانية لتطوير التعاون الثنائي وقال: ان اليونان بوصفها عضوا في الاسرة الاوروبية تتطلع الى تطوير العلاقات بين الدول الاوروبية وايران.

واضاف رئيس الحكومة اليونانية: صحيح ان اليونان تقع في الغرب لكننا نرى انها اقرب الى الشرق، ولهذا نتطلع باستمرار الى تعزيز اواصرها مع الشرق ولاجل ذلك رحبت بالمبادرة الايرانية للتعاون المتعدد الاطراف.

وزير الخارجية يزور الرباط ويلتقي الحسن الثاني وكبار المسؤولين في المغرب

طهران/ارنا: التقى الدكتور ولايتي وزير الخارجية في العاصمة المغربية الرباط الملك المغربي الحسن الثاني حيث بحث معه سبل تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين في منظمة المؤتمر الاسلامي كما سلمه رسالة خطية من السيد الرئيس هاشمي رفسنجاني.

وقد اكد الجانبان في اللقاء على اهمية وضرورة تبادل الزيارات بين الوفود السياسية والاقتصادية والبرلمانية بين البلدين وكذلك تشكيل اللجنة الاقتصادية المشتركة التي من المقرر حصولها في الاسبوع المقبل اثناء زيارة وزير التجارة الايراني للمغرب.

كما بحث الجانبان القضايا المتعلقة بمنظمة المؤتمر الاسلامي خاصة وان الجمهورية الاسلامية ستخلف المغرب في تولي رئاستها في الدورة المقبلة.

واعرب الملك الحسن الثاني في اللقاء عن ارتياحه لتطور العلاقات بين بلاده والجمهورية الاسلامية الايرانية.

من جانبه اعرب الدكتور ولايتي في هذا اللقاء عن ارتياحه للتطور الحاصل في العلاقات الثنائية بين البلدين واعتبر ذلك بانه الارضية المناسبة لتفعيل تعاون طهران والرباط في منظمة المؤتمر الاسلامي وسائر الاوساط الدولية.

كما اعتبر السيد وزير الخارجية رغبة الملك الحسن الثاني وتاكيده على تكثيف الزيارات المتبادلة بين مسؤولي البلدين وعلى اعلى المستويات عاملا مهما في تدعيم وتوسيع التعاون البناء والمثمر بين البلدين كما رحب بالزيارة المرتقبة التي سيقوم بها رئيس مجلس النواب ورئيس الوزراء في المغرب الى الجمهورية الاسلامية.

كما التقى الدكتور ولايتي خلال اقامته في المغرب السيد محمد جلال السعيد رئيس مجلس النواب المغربي وتبادل الجانبان سبل توسيع العلاقات وتبادل زيارة الوفود البرلمانية بين البلدين.

واعرب السيد السعيد عن سروره لزيارة الدكتور ولايتي للمغرب وثمن عاليا المواقف المبدئية للجمهورية الاسلامية الايرانية حيال قضايا ومشاكل العالم الاسلامي.

كما قدم المسؤول المغربي التهاني والتبريكات الى حكومة وشعب ايران المسلم بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة عشرة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران.

وفي السياق نفسه شارك الدكتور ولايتي في مأدبة عشاء اقامها على شرفه والوفد المرافق له الدكتور الفيلالي رئيس الوزراء المغربي.

وتباحث الجانبان في اللقاء الذي جرى بينهما في الرباط حول العلاقات الثنائية والتعاون في الاوساط الدولية.

تخصيص «١٠٠» مليار ريال لتوسيع وافتتاح المزيد من مدارس العلوم التطبيقية

شهرري/ارنا: اعلن السيد محمد نشاسته مدير عام التعليم الفني والمهني في وزارة التربية والتعليم بانه تم تخصيص ١٠٠ مليار ريال لتدشين وتجهيز (٢٠٠) وحدة تربوية جديدة للعلوم التطبيقية حتى نهاية صيف العام الايراني ١٣٧٦ / ١٩٩٧ مشيرا الى ان عدد هذه الوحدات سيصل الى (١١٠١) وحدة مع تدشين هذه الوحدات.

واضاف السيد نشاسته بان (١٧٤) الف تلميذ يواصلون تحصيلهم الدراسي حاليا في (٣٠٠) فرع من الفروع التطبيقية.

مستقبلاً جمعاً من الخبراء والمخططين الاقتصاديين

الرئيس رفسنجاني: الموقع الفريد والثروة الهائلة والطاقة الضخمة منطلقات اساسية لانجاح مشروع ايران (١٤٠٠) الستراتيجي



السيد رئيس الجمهورية مخاطبا الحاضرين: ارساء حضارة اسلامية جديدة على صرح الاحكام القرآنية ومعارف اهل البيت(ع) هي فكرة اصيلة وجوهرية

طهران/كيهان العربي:

اكد السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية ان موقع ايران الستراتيجي الفريد وثرواتها المنجمية والطبيعية الهائلة ولحتياطيها الذي لا ينضب من الطاقة وغناها الثقافي ورصيدها العقائدي الراسخ تشكل بمجموعها منطلقاً هاما لاخراج المشروع الحضاري الاسلامي الجديد الى الوجود تحت شعار «ايران ١٤٠٠ هـ.ش» «الموافق لعام ٢٠٢٢م».

واكد سماحته، لدى استقباله اعضاء الهيئة التحضيرية لهذا المشروع الستراتيجي، ضرورة صياغة مجموعة خطط البناء على مدى الـ ٢٥ عاما القادمة، على مرتكز العدالة الاجتماعية كركن اساسي، وبصورة منسجمة تكمل الواحدة الاخرى.

واضاف: ان التخطيط الجيد، كما وكيفا والمكرس للاجيال القادمة وفي وطن جعل القرآن والاسلام اساسا للحياة والحكم هو خدمة كريمة وجليلة للعالم الاسلامي كله.

وان فكرة ارساء حضارة اسلامية جديدة على صرح الاحكام القرآنية ومعارف اهل البيت(ع) هي فكرة اصيلة وجوهرية، وفي ضوء تجربة الاسلام الحضارية، واسهام ايران في خلق هذه الحضارة فمن الواجب على اعلام الفكر والعلم الايرانيين ان يستشعروا واكثر من غيرهم مسؤولية هذا الانجاز العظيم.

واشار سماحته الى مركزية ولاية الفقيه كمحور اساس للنظام الاسلامي، واكد وجوب الاخذ بافكار قائد الثورة والاستلهام من ارائه عند التخطيط لهذا المشروع.

كما اكد سيادته ضرورة التركيز على تأمين حقوق المحرومين وتطوير المناطق المحرومة والقرى والاهتمام بحقوق المرأة ومكانتها في المجتمع واشاعة روح الاخلاص والتفاني في العمل والتمسك بالضوابط الاجتماعية، واستخدام امثل للطاقات المتاحة وتحاشي الافراط والتفريط والهاب روح التعاون والتآزر والتكاتف وتعبئة جميع الامكانيات لصالح تنفيذ المشروع الحضاري.

الرئيس السوري يستقبل وزير الدفاع الايراني...

فروزنده وطلاس يؤكدان على العلاقة الستراتيجية بين البلدين

دمشق/ارنا: التقى المهندس محمد فروزنده وزير الدفاع في الجمهورية الاسلامية في دمشق الرئيس السوري حافظ الاسد وسلمه رسالة خطية من رئيس الجمهورية الاسلامية السيد هاشمي رفسنجاني تتعلق بآخر التطورات في المنطقة كما تم التأكيد فيها على ضرورة توسيع العلاقات والتعاون الثنائي بين البلدين.

وتباحث الجانبان في هذا اللقاء حول التعاون العسكري بين ايران وسورية والاعتداءات الصهيونية على جنوب لبنان.

حضر اللقاء العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري ونائب القائد العام للقوات المسلحة السورية وعدد من مسؤولي البلدين.

جدير بالذكر ان للمهندس فروزنده التقى خلال زيارته لسوريا والتي استغرقت اربعة ايام بنظيره السوري ورئيس الوزراء في هذا البلد كما تفقد مدينة القنيطرة القريبة من هضبة الجولان المحتلة والمنشآت العسكرية السورية.

على صعيد آخر خص وزيرا دفاع الجمهورية الاسلامية الايرانية وسورية مراسل (كيهان العربي) في دمشق بتصريحين اكدا فيهما العلاقات الستراتيجية بين البلدين.

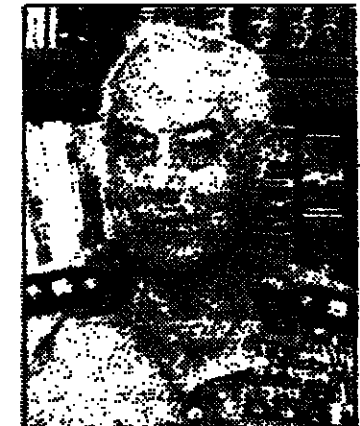
وقال الجنرال مصطفى طلاس في معرض رده على سؤال مراسلنا حول نتائج زيارة الوفد الايراني لسورية: العلاقة بين سورية والجمهورية الاسلامية الايرانية، استراتيجية وتعود الى (١٩) عاما وستظل مستمرة الى الابد.

واعتبر وزير الدفاع السوري ان الهدف الرئيس من المحادثات بين الجانبين يكمن في تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية.

واردف قائلا: اننا ننظر الى الجيش الايراني كجيش صديق وحليف لنا، كما انتم تنظرون الينا بهذه النظرة.

ومضى يقول: ان سورية تنظر للثورة الاسلامية كثورة تثبيت للمفاهيم والحق والعدالة واعادة حقوق المستضعفين من ايدي الدول المستكبرة التي تسعى لنهب ثروات الاسلام والمسلمين.

وقال المهندس فروزنده من جانبه: تم التوصل الى اتفاقات بشأن تعزيز العلاقات الدفاعية الايرانية ـ السورية تزيد من متانة العلاقات والتعاون بين البلدين.



* العماد طلاس ـ وزير الدفاع السوري



* السيد فروزنده ـ وزير الدفاع الايراني

وفي معرض اجابته على سؤال مراسلنا حول الاصداء الاقليمية والعالمية لهذه الزيارة قال المهندس فروزنده: ان سورية تقف اليوم في الصف الاول لجبهة المواجهة مع الكيان المحتل للقدس وان تواجد وزيري الدفاع الايراني والسوري الى جانب بعضهما يثير قلق اعداء الاسلام ويبعث الفرح والبهجة في نفوس المسلمين وعشاق الاسلام والحرية.

ايران تشارك في معرض الربيع التجاري الدولي بدبي

ابوظبي/ارنا: تشارك الجمهورية الاسلامية الايرانية باكبر عدد من العارضين في معرض الربيع التجاري الدولي السنوي الذي يقام الشهر المقبل في مركز دبي التجاري العالمي.

وقال السيد فايز احمد مسؤول الشركة المنظمة للمعرض بان ايران ستشارك من خلال ٥٠ عارضا في هذا المعرض السنوي موضحا بان المشاركة الايرانية تعد الاكبر من حيث عدد العارضين من بين الدول الاخرى المشاركة.

ماوراء الاخبار

● ذكرت مصادر مطلعة ان وفدا قياديا من حركة الطالبان سيصل طهران قريبا في محاولة لرأب الصدع الذي حدث في علاقاتها مع ايران بسبب الامتناع في آخر لحظة عن حضور اجتماع طهران الاخير بعد اجتماع احد قادة الطالبان مع مساعد الخارجية الاميركية للشؤون الأسيوية.

وتضيف هذه المصادر ان قادة الطالبان يشعرون الآن انهم تخلفوا كثيرا عن مسيرة السلام التي ترسخت في طهران لاسيما بعد التغييرات الاخيرة التي حدثت في توازن القوى في افغانستان فضلاً عن التغيير الذي طرأ على رأس الحكومة الباكستانية.

○ توقف المراقبون السياسيون طويلاً عند التصريح الذي ادلى به حجة الاسلام والمسلمين الشيخ الكروبي رئيس مجلس الشورى الاسلامي السابق ورئيس رابطة علماء الدين المجاهدين (روحانيون) والذي اعلن فيه رسميا عن ترشيح الرابطة للدكتور محمد خاتمي مستشار رئيس الجمهورية ومدير المكتبة الوطنية لخوض الانتخابات الرئاسية القادمة حيث توقع الشيخ الكروبي ان تشهد الانتخابات القادمة منافسة قوية بين المرشحين وان تجري الانتخابات على مرحلتين اي ان رئيس الجمهورية ينتخب في المرحلة الثانية وهو ما يحدث لاول مرة بعد انتصار الثورة الاسلامية.

كما ان المراقبين ينتظرون القرار النهائي لمجموعة كوادر البناء والاعمار الذين يجرون منذ شهر مباحثات مكثفة مع التيارات الرئيسية الفاعلة في الساحة السياسية الايرانية قبل ان يعلنوا عن مرشحهم للانتخابات.

● اكدت مصادر سياسية مطلعة ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت منيت بهزيمة نفسية قاسية خلال جولتها الاوروبية بسبب رفض زعماء الدول التي التقت بهم الرضوخ للطلب الاميركي المتضمن تشديد الحصار الاقتصادي على الجمهورية الاسلامية وتنفيذ قانون داماتو سيئ الصيت وقد استغربت الوزيرة الاميركية المتصهينة هذه المواقف التي واجهتها في روما وبون وباريس وحتى في لندن المعروفة بتحالفها مع واشنطن.

○ في اطار المحاولات التي تبذلها الحكومة الصهيونية لابعاد شعوب آسيا وافريقيا والمسلمين عموما عن الجمهورية الاسلامية، ذكرت الاخبار الواردة من العاصمة الآذرية باكو ان مجموعة قومية آذرية متطرفة اقامت اخيرا بدعم من الصهاينة مؤتمراً بعنوان (ايران وقضية آذربيجان) شن المتحدثون فيه ومنهم مندوب عن الحكومة الصهيونية هجوما على الجمهورية الاسلامية واتهموها بانتهاك حقوق الناطقين بالآذرية في ايران في محاولة لتحريض حكومة آذربيجان ضد ايران والضغط عليها للحؤول دون تعزيز العلاقات الودية السائدة حاليا بين البلدين.

عود على بدء...

البريء متهم والمتهم بريء!!

هناك مثل ايراني مأثور لدى العقلاء يقول، يكفي ان يلقي مجنون بحجر في بئر ليعجز ١٠٠ عاقل عن اخراجه.

الانكليز وهم اذكياء في اثارة المشاكل وقد جربوا بمكرهم وخبثهم، فعلة المجنون والقوا في بئر الشرق الاسلامي، حجرا قبل ٨٠ عاما، يسمى وعد بلفور يقضي بانشاء دويلة لليهود على «حساب» فلسطين الاسلامية «حار» العالم في التعامل معها حتى يومنا الحاضر وقد دارت رحى اربع حروب من حولها بين العرب واليهود، ومازال الحجر ساكنا في جوف البئر..

سياسة الانكليز التي لا تمر الاّ في ارض «المكر» الانكليزي تقضي بالقاء مثل هذه الاحجار لكي يسخروا في سرهم على ضجة العقلاء دون ان يكفوا عن «استمارها» والتصيد في مياهها العكرة لانهم يتلذذون بقضم لحم الكتف!!!

كما جاء مسؤول انكليزي للمنطقة الخليجية اثار «ضجة» من نوع تلك الضجات المشبوهة التي تظل لاهبة حتى تحقق اهدافها المرسومة في صفقات سلاح تنعش الخزينة البريطانية المتعبة!!

قبل ايام وصل «جيريمي هانلي» وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والكومنولث ابوظبي في زيارة من تلك الزيارات المحسوبة، واطلق فور وصوله بعض الاثارات المشبوهة حول عائدية الجزر الايرانية الثلاث في الخليج الفارسي يشم منها رائحة الفتنة واثارة الفرقة.

لا تنسوا ان لبريطانيا مشاكل حدودية حول جبل طارق مع اسبانيا، وهي تحتل جزر الفوكلاند الارجنتينية.

حتى الوثائق الاستعمارية الانكليزية تؤكد عائدية الجزر لايران، والدبلوماسي البريطاني اعرف من غيره بهذه الحقيقة، لكنه اغمض عينيه وضرب على الوتر الحساس كما يقول المثل العربي، وحصل الانكليزي مقابل تصريحه «النشاز» على وعد بانجاز صفقه أسلحة للامارات حيث اكد العميد الركن سلطان عبيد السويدي، ان دول مجلس التعاون تعتزم انفاق ٨٠ مليار دولار في مشاريع عسكرية خلال السنوات الخمس المقبلة!!

وقال السويدي وهو رئيس اللجنة المنظمة لمعرض (ايدكس ـ ٩٧) للدفاع والذي سيقام في الفترة من (١٦ حتى ٢٠) آذار المقبل في ابوظبي، ان دول مجلس التعاون «ملتزمة» بانفاق ٨٠ مليار دولار على مشاريعها الدفاعية ويتوقع ان تبرم الامارات عقدا ضخما لتجهيز قواتها بنحو ٨٠ طائرة قتالية بقيمة تقدر بين ستة وثمانية مليارات دولار!!

بريطانيا صدرت ما قيمته ٦٫٥ مليارات دولار من السلع الى الدول الخليجية بينها معدات عسكرية العام الماضي!! لا ندري ما الذي يخيف الدول الخليجية حتى تكدس السلاح فوق السلاح!!

المتهم بريء حتى تثبت ادانته، ومنذ البداية وضعت بعض الدول ايران الاسلام في قفص الاتهام دون تقديم اثبات للادانة.

حينما تعرضت «المتهمة» ايران لعدوان النظام العراقي وقفت الدول (البريئة) الى جانب النظام العراقي بالمال والسلاح والدعاية و.. وحينما تعرضت الكويت (البريئة) للاحتلال العراقي وقفت ايران «المتهمة» الى جانب البريء ونددت بالاحتلال وطلبت من العراق الانسحاب فورا.

وحينما وضعت الحرب العراقية ـ الايرانية اوزارها صاحت ايران عفا الله عما سلف وكان الدعم الخليجي للعراق قد تسبب في استشهاد عشرات الآلاف من الايرانيين.

وكان بوسع ايران يومذاك ان تضرب الدول الداعمة للعراق ويبلغ الامر ما بلغ!!

وكان المفروض ان تفرد ايران ميزانية ضخمة وخاصة لدفاعاتها لانها اكتوت في يوم عرسها بنيران العدوان العراقي الاهوج وبالدعم الخليجي له جهارا، نهارا!! ولم تفعل!!

ولم تضرب يوم كان الضرب مشروعا!! ولم تعتد كما اعتدت الدول الاخرى، بالمال والسلاح والمؤن و..

دولة الاسلام وحاكمية الاسلام، لا تبيح العدوان على الدول الاسلامية الجارة!!وعفا الله عما سلف!!

وقبل ايام وجه الرئيس رفسنجاني دعوة مفتوحة لقادة الدول الخليجية لزيارة ايران.

واعلن ترحيبه واستجابته لاية دعوة رسمية يتلقاها لزيارة الدول المذكورة.

ما المطلوب اكثر من هذا!!

هذه هي سماحة الاسلام، واكثر.. وسعة صدر الدولة المسلمة الجارة لكم!!

لماذا ارهاق ميزانياتكم بدلا من صرفها على الداخل او استثمارها في الدول «الشقيقة» المحتاجة للقمة ولو جافة تسد الرمق ولو الى حين!!

لدى استقباله وزير النقل والمواصلات الكازاخي والوفد المرافق له...

رئيس الجمهورية: ايران تولي أهمية كبيرة لتوسيع علاقاتها مع دول آسيا الوسطى لاسيما كازاخستان

* الوزير الكازاخي رداً على سؤال كيهان العربي: القريب والبعيد يشهد بتطور الصناعة الايرانية في كافة المجالات



* الرئيس رفسنجاني مستقبلاً الوزير الكازاخي

طهران/كيهان العربي:

استقبل السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية السيد لاورنيتكو وزير النقل والمواصلات في كازاخستان الذي زار البلاد خلال الاسبوع الماضي حيث ابلغ سيادته تحيات الرئيس الكازاخي السيد نورسلطان نظرباييف.

واكد الوزير الكازاخي خلال اللقاء بان بلاده تنظر للجمهورية الاسلامية الايرانية كاهم دول المنطقة واكثرها استراتيجية وهي تولي العلاقات الشاملة مع ايران اهمية فائقة.

واعتبر السيد لاورنيتكو نتائج محادثاته مع المسؤولين الايرانيين بانها ايجابية ثم قال: ان الاتفاقيات المبرمة بين البلدين خلال السنوات الاخيرة تفصح عن الاهمية التي يوليها كبار مسؤولي البلدين لتنمية العلاقات بينهما. كما اشار الى النجاح الملحوظ للجمهورية الاسلامية في مختلف المجالات الاقتصادية والصناعية والثقافية والتعليمية داعياً الى نقل هذه التجارب الى كازاخستان. واضاف: يعد خط سكك الحديد «مشهد ـ سرخس» احد اكبر رموز التقدم في المنطقة ومن جملة دواعي الفخر للجمهورية الاسلامية.

واعرب السيد هاشمي رفسنجاني في اللقاء عن ارتياحه لتنامي العلاقات والتعاون الثنائي مؤكداً بان سياسة الجمهورية الاسلامية الايرانية قائمة دوماً على تنمية وتعزيز العلاقات مع دول آسيا الوسطى وهي تولي اهمية كبيرة لتوسيع العلاقات مع هذه الدول لاسيما كازاخستان.

واشار سيادته للتعاون الوثيق بين البلدين في المجالات الفنية والاعمارية والتجارية في المنطقة معتبراً ذلك عاملاً مهماً في تعزيز المزيد من التعاون الاقليمي.

هذا وقد وقعت الجمهورية الاسلامية وكازاخستان في ختام زيارة السيد لاورنيتكو الى طهران مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون ورفع مستوى التبادل التجاري و الاقتصادي والثقافي والعلمي بين البلدين.

وقع المذكرة عن الجانب الايراني المهندس حسين محلوجي وزير المعادن وعن الجانب الكازاخي السيد لاورنيتكو وزير النقل والمواصلات، حيث عقد بعد ذلك مؤتمرا صحفيا حضره جمع من المراسلين الايرانيين والكازاخستانيين.

واعلن السيد محلوجي وزير المعادن بان الاجتماع الثالث للجنة الايرانية ـ الكازاخية المشتركة اتاح الفرصة لازالة العقبات التي كانت في طريق تعزيز التعاون ورفع مستوى التبادل بين البلدين في المجالات العديدة وخاصة التجارية والاقتصادية منها، وان الاجتماع الرابع سيعقد خلال العام القادم وفي العاصمة الكازاخية الجديدة (آقاملا).

واضاف المهندس محلوجي قائلا: ان مذكرة التفاهم هذه تشتمل على عدة اقسام تتعلق بمجالات الاقتصاد والتجارة والبنوك والنفط والاتصالات والسياحة والطرق والمواصلات والصناعة والمعادن والبناء والزراعة والثروة السمكية.

من جانبه اشاد وزير النقل والمواصلات الكازاخي بمذكرة التفاهم هذه قائلا: اننا مصممون على رفع مستوى التبادل والتعاون مع ايران في كافة المجالات.وفي هذا الاطار سيقوم رئيس الوزراء الكازاخي خلال العام الجاري بزيارة رسمية للجمهورية الاسلامية على رأس وفد سياسي ـ اقتصادي رفيع المستوى.

وفي معرض رده على سؤال لمراسلنا حول حجم التبادل التجاري بين الجمهورية الاسلامية في ايران وكازاخستان، اجاب المسؤول الكازاخي قائلا: بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين خلال العام ١٩٩٦ حوالي (٦٥) مليون دولار حيث تقرر خلال الاجتماع الاخير للجنة المشتركة رفع مستوى التبادل التجاري الى اكثر من (١٠٠) مليون دولار خلال العام الجاري.

وردا على السؤال الثاني لمراسلنا ـ حول مستوى الصناعة الايرانية، اجاب الوزير الكازاخي قائلا: ان التطور الذي تشهده حركة البناء والاعمار والصناعة بالمجالات المختلفة في الجمهورية الاسلامية، جدير بالتقدير والاستحسان وقد شغفنا بما شاهدناه من تطور كبير وملحوظ في مختلف المجالات، مثلا في مجال الطرق والمواصلات هناك مشاريع عظيمة تم احداثها خلال السنوات الاخيرة، وخاصة طريق الحرير الحديدي (مشهد ـ سرخس ـ تجن) وخط سكك حديد (بندر عباس ـ بافق) وكذلك

البقية على الصفحة ١٤



في لقاء مع مندوبي مؤسسة كيهان للصحافة والنشر...

وزير الخارجية يستعرض عناصر القوة والتعاطي الجديد في الدبلوماسية الاسلامية

اللقاء مع الدكتور علي اكبر ولايتي يتميز بنكهة خاصة لان شخصيته تجمع بين عالمَي الطب والسياسة، فهو يحصل درجة اختصاص عالية في طب الاطفال الى جانب كونه يعتبر حاليا اقدم وزير في الحكومة الاسلامية.. فهو دائم النشاط والحركة ورغم تنقلاته الكثيرة بين عواصم العالم الا انه لم يقطع صلته بعالم نشاطه الاول اذ قام حتى الآن بأعداد (٩٠) مقالا علميا والف (٢١) كتابا في الطب والسياسة وشارك في العشرات من المؤتمرات والندوات العلمية والطبية العالمية والمحلية.

تولى الدكتور ولايتي (٥٢ عاما) بعد انتصار الثورة الاسلامية عدة مناصب هامة منها عضويته في اللجنة المركزية للحزب الجمهوري الاسلامي وممثل اهالي طهران في مجلس الشورى الاسلامي ومساعد وزير الصحة ومنذ ١٦ عاما وهو يشغل منصب وزير الخارجية.

خلال (٨٠) دقيقة تبادلنا الحديث مع الدكتور ولايتي في غرفته الانيقة والهادئة داخل احد مباني وزارة الخارجية وسط العاصمة طهران حيث أجاب على الاسئلة التي طرحناها عليه بأسلوبه السياسي المعهود وهدوئه الكامل .. لنقرأ معا:

■ الدبلوماسية الايرانية مبنية على اعمدة منها العزة والحسم، طبعا هذه الحالة ربما تثير حساسية الطرف المقابل، هل لديكم خواطر بهذا الشأن؟

* واحدة من هذه الخواطر هي موقفنا حيال مكان عقد اجتماع قادة عدم الانحياز طلبنا بصورة حاسمة نقل المكان الى غير عاصمة العراق بغداد، وكانت النتيجة ان انعقد مرة في الهند والثانية في زيمبابوي والاجتماع السادس انعقد في كوبا وتقرر عقد الاجتماع السابع في بغداد بعد هذا القرار قام العراق بمهاجمتنا لذلك قررنا تغيير المكان علما بأن العراق كان في موقف هجومي وتفوق عسكري وتقريبا جميع الاقوياء في العالم كانوا يساعدون العراق بشكل او بآخر، وكنا نستبعد انتصارنا السياسي في قرارنا، ونشبت مداولات في شؤون عسكرية وسياسية بدأت منذ المساء وحتى السادسة صباحا.من مجموع السبعة والخمسين عضوا في اللجنة السياسية، صوت (٥٣) منهم لصالح العراق، وبرغم ذلك انتصرنا بالعناية الإلهية.

وحادثة اخرى: يوم وافقنا على قرار ٥٩٨ بوقف الحرب، كان اجتماعنا الرسمي الاول لاجراء المحادثات في جنيف. وزير الخارجية العراقي شارك في الجلسة متبخترا وكان يتكلم بصوت عال وبكبرياء وكان يضرب قلمه على قاعدة مكبر الصوت، وحينما جاء دوري قلت هنا الجمعية العامة للامم المتحدة ومكان للتحدث بعقل، فاذا حاولت ان ترفع صوتك فأعلم اني اعلى منك صوتا فيوم كان السجال في ساحة الحرب سجلنا تفوقنا عليكم فاذا كنت تنوي الحرب، فعلينا ان نخرج للساحة واذا اردت ان تتحدث فتحدث بعقل وبما يتناسب والمحافل الدولية. وفي الجلسة التالية ظهر كانه لم يكن الرجل الاول، هدأ من صخبه وصوته.

■ فيما يخص الصحافة ووسائل الاعلام الالمانية والضجة التي اثارتها حول كاتب ايراني فلو ان الخارجية الاسلامية اتخذت موقفا صلبا وحاسما حيال قضية محكمة «ميكونوس» لما حدثت الضجة الحالية؟!

* قضية المانيا ومحكمة «ميكونوس» والتحولات الاخيرة في العلاقات بين البلدين تشكل مجموعة قضايا متشابكة ومعقدة لايمكن حلها بسهولة.

فهناك اقلية قوية داخل المجلس الالماني هي وراء كل هذا الصخب والضجيج وليس كل ما تنشره الصحف يوافق مزاج الحكومة واحيانا تتعرض الحكومة لضغط الصحافة.

ثم من جهة اخرى يجب ان نسعى لتفادي تخريب ما بنته الحكومتان الايرانية ـ والالمانية في مبادرة عابرة.. صحيح ينبغي الدفاع عن مواقفنا المبدئية وان تدافع عن مصالحنا الحيوية ولكن لا ينبغي ان نسمح بتدمير البناء القوي والمناسب في علاقاتنا على مدى سنوات عديدة في ظرف عدة ساعات! .

وبوصفنا وزارة خارجية فلا اسهل من التصريح بعنف وبلهجة جدية وطبعا جميع وسائل الاعلام تتربص له لالتقاط مثل هذا الكلام الشديد اللهجة لفترة وبثه بسرعة خاطفة وهناك فارق بين الموقف القوي والتصريح الحاد.

وعلينا ان نتخذ موقفا محسوبا في الاسلوب وفي النتيجة موقفا معبرا عن قيمنا وعقائدنا ومدافعا عن مصالحنا الوطنية والإسلامية.

■ هل تتعامل الخارجية الالمانية بمثل هذه الحساسية؟

* نعم.. فالرسالة التي بعثها السيد كول والرسالة الشفهية التي تم ابلاغها للرئيس هاشمي رفسنجاني تعكس قلق الطرف الالماني خوفا من تخريب العلاقات الايرانية الالمانية بحكم هذه القضية او ما شابه.

واقول بصراحة ان القلق والحساسية حالة مشتركة بين البلدين فالالمان يعرفون جيدا موقفنا المستقل ورفضنا التدخل في شؤوننا الداخلية. واساسا فان استقلال البلاد التام هو من اهم منجزات الثورة على الصعيد الدولي.

■ الحديث يدور حول محاولات كلينتون لتطبيع العلاقات مع ايران فكيف تنظرون للقضية؟!.

* العلاقات الايرانية الامريكية من اهم المسائل السياسية والخارجية ولايمكن لشخص او للخارجية البت فيها فالقرار يعود الى النظام الإسلامي الايراني والى قائد الثورة الذي حسم الموقف بقوله: لانريد العلاقات مع امريكا فالخط والموقف واضح وصريح واما محاولات بعض الجهات للتقريب بين وجهات نظر البلدين فهذه حالة ليست جديدة ومثل هذه الشائعات لا تغير شيئا من موقفنا الاساسي.

فالقطيعة بدأت من الجانب الامريكي وتواصلت من قبل ذلك الجانب ايضا اما الذين ينسجون الامال في الخيال فهؤلاء يدفعهم تفاؤل ساذج فامريكا عادتنا على جميع الاصعدة وفي كل المناسبات فكيف تعود المياه الى مجاريها بهذه السهولة؟! .

■ احدى المشاكل التي تواجهها الخارجية الايرانية عدم انسجام الحفلات الدبلوماسية مع الاحكام الشرعية. هل عندكم خواطر في هذا الشأن؟!

* كانت لي زيارة لاحدى الدول هي الاولى التي اقوم بها الى الخارج، واحضر في حفل رسمي وكنا قد رتبنا هنا مع سفارة تلك الدولة حول التشريفات وقالوا ستشارك في حفلة عشاء رسمي ـ وقلنا لهم بشرط عدم تقديم الخمرة لنا، وعدم تناولها من جانبهم، فقال سفير تلك الدولة: ان هذه حالة غريبة في دبلوماسيتنا ان لايتعاطى احد الشراب في حفل رسمي، وقلت نفضل الانصراف عن حفل العشاء. قال: هذا غير جائز في العرف الدبلوماسي، فقلت عليكم ان تقبلوا بشروطنا. فطال الجدل لعدة ساعات ثم وافقوا اخيرا على رأينا وهذه حالة فريدة تحدث في هذه الدولة العريقة في تاريخ الدبلوماسية،وبعد سنوات طويلة مرت استوعب العالم حالتنا واصبح الامر سهلاً.

ثم ان هناك نقطة اخرى هي انفتا لانصافح السيدات. في البداية كان الامر صعباً ففي احدى الزيارات حينما وصلنا وضعت السيدة، وهي رئيسة الحكومة يدها خلفها لكي لاتمدها لمصافحة الضيف. نحن فتحنا طريقنا في هذه الظروف المحرجة، وقد رأينا كيف ان السيدة خالدة ضياء رئيسة وزراء بنغلادش رفضت مصافحة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد داخل المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في السنغال. قالت بلهجة حاسمة: لن امد يدي للرئيس بن جديد .. وليس من شك انها تأثرت بالثقافة التي روجتها ايران .

■ هل هناك حالة احرجتكم بهذا الشأن؟!

* نعم .. كانت حالة ذاع خبرها: رئيس لجنة العلاقات الخارجية الالمانية دعانا الى حفل غذاء وكان المقرر ان لاتجلب الخمرة. لكننا رأينا البعض يقدمها للضيوف. قمت من مكاني وذهبت للغرفة المجاورة وقلت: اعدوا السيارة حتى اغادر، فابلغوا ذلك بسرعة للمضيف الذي

البقية على الصفحة ١٤

■ اعادة العلاقات مع اميركا قرارها يعود لقائد الثورة الذي حسم الموقف بقوله لا نريد العلاقات مع اميركا

■ الروس ربطوا عدم تزويد العراق بالصواريخ مع قطع مساعداتنا للمجاهدين الافغان لكننا رفضنا ذلك

■ لقد رفضنا رفضاً قاطعاً التصرفات المخالفة للشريعة الاسلامية اثناء محادثاتنا الدبلوماسية مع الدول المضيفة

■ احدث كتاب اقوم بتأليفه هو حول ايران والقضية الفلسطينية وكتاب آخر حول تجديد حياة الحضارة الاسلامية

رؤساء وملوك دول العالم يهنئون الرئيس رفسنجاني بذكرى الانتصار الكبير «الابهى»

طهران/ ارنا: تلقى السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية برقيات تهنئة منفصلة من رؤساء وملوك الدول ومن المنظمات الدولية في العالم، بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة عشرة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران.

وجاء في تقرير لدائرة الاعلام والاخبار في رئاسة الجمهورية بان رؤساء وزعماء هذه الدول والمنظمات ثمنوا عالياً الدور البناء والجهود الحثيثة التي تبذلها الجمهورية الاسلامية الايرانية على طريق احلال السلام والاستقرار في المنطقة والعالم.

وقد إنهالت برقيات التهاني على الرئيس هاشمي رفسنجاني من قبل رؤساء جمهوريات روسيا والصين وتركيا وسوريا ولبنان وكوبا وبلغاريا وجورجيا وتركمنستان والتشيك ومالطا واليمن وايرلندا وموريتانيا وبنغلادش والبرازيل وموريشيوس والسنغال وهنغاريا واوزبكستان وسريلانكا وكرواتيا وغينيا وغانا والبرتغال والسيراليون وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتوغو وفيتنام والنيجر وبولندا والبانيا وغامبيا وفنلندا ومالي وتونس وقبرص وبوركينافاسو والارجنتين ومن الامين العام للامم المتحدة وسلطان بروناي وسلطان عمان وامبراطور اليابان ومن اميري قطر والكويت، وحاكمي كندا واستراليا العامين ومن البابا يوحنا بولص الثاني ودوق لوكسمبورغ وملكي المغرب والسويد وملكة الدانمارك ورؤساء وزراء كل من بنغلادش وهنغاريا.

التسخيري يستعرض نتائج زيارته لروسيا

طهران/ كيهان العربي:

بعد عودته الى طهران من موسكو حيث قام بزيارة رسمية الى روسيا سلّم خلالها رسالة خاصة من قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد الخامنئي الى زعيم كنيسة الارثوذكس عقد حجة الاسلام والمسلمين الشيخ التسخيري رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية مؤتمراً صحفياً تحدث فيه عن اهداف زيارته الى روسيا مؤكداً انها كانت تهدف الى اللقاء بالمسلمين الروس واجراء الحوار وتوسيع التعاون مع الكنيسة الارثوذكسية في روسيا وتفقد المؤسسات الثقافية هناك فضلاً عن تسليم رسالة قائد الثورة الاسلامية الى زعيم الكنيسة الارثوذكسية في روسيا تتعلق بالحوار الاسلامي المسيحي.

واشار سماحته في حديثه للمراسلين الى وجود (١٥ـ٢٠) مليون مسلم في انحاء روسيا مؤكدا ان أنس الناس بالدين الاسلامي واقبالهم على اشرطة الفيديو الثقافية واعمار وبناء المساجد وسيادة الجو الاسلامي محل الجو الشيوعي من اهم مكاسب انهيار النظام الشيوعي.

واعرب سماحة الشيخ التسخيري عن امله في تعزيز العلاقات الثقافية بين الجانبين مؤكداً: ان التردد وعدم التسلح بالشجاعة يعتبر من العقبات التي تحول دون اتساع العلاقات بين الاديان الالهية وهو ما نامل التغلب عليه من خلال القيام بهذه الزيارات واجراء الحوارات.

واشار الشيخ التسخيري في جانب آخر من حديثه الى رسالة قائد الثورة الاسلامية الى زعيم الكنيسة الارثوذكسية وقرب اقامة المؤتمر الرابع لمجلس الكنائس العالمي وقال: يتوجب علينا ان نعمل من اجل تعزيز العلاقات بين المؤسستين الدينيتين فضلاً عن تعزيز العلاقات الثقافية بين ايران وروسيا.

واكد ان زعيم الارثوذكس الروس انتقد بشدة الغزو الثقافي الغربي ضد البلدان الاسلامية ومنها ايران ودعا الى المزيد من تبادل المعلومات والوقوف بوجه الآثار المخربة للغزو الثقافي.

وتطرق الشيخ التسخيري الى تشكيل اول لجنة دينية مشتركة لتنظيم الاجتماعات المستقبلية في مجال التعاون بين الاسلام والمسيحية وقال: سيقام بعد (٦) اشهر اول مؤتمر دولي للحوار في موسكو لبحث مختلف العلاقات بين ايران وروسيا.

رومانيا تدعو الى تعزيز التعاون العلمي والبحثي مع ايران

فينا/ ارنا: دعا السيد فيرشيل بترسكو وزير التربية والعلوم الروماني خلال استقباله السفير الايراني لدى هذا البلد دعا الى تعزيز التعاون العلمي والبحثي مع ايران.

كما طالب بايجاد مراكز للدراسات الجامعية لتعليم الاداب وتاريخ المدنية والثقافة للبلدين في جامعتي طهران وبوخارست.

وقال وزير التربية والعلوم الروماني بان بلاده ترحب باعطاء منح دراسية قصيرة الامد لتوفير الفرص للمطالعة واقامة دورات تخصصية بشكل متبادل.

رئيس المجلس الوزاري لمجلس التعاون يؤكد ضرورة تطوير العلاقات الودية والبناءة مع ايران

ابوظبي/ ارنا: صرح الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني، وزير الخارجية القطري في حفل افتتاح الاجتماع الوزاري المشترك، بين مجلس التعاون، والاتحاد الاوروبي، ان الدول الاعضاء في مجلس التعاون تتطلع الى تطوير علاقاتها الودية والبناءة مع ايران الاسلام.

واضاف رئيس المجلس الوزاري لمجلس التعاون: ان دول مجلس التعاون ترغب في توسيع العلاقات مع ايران على اساس حسن الجيرة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الطرف الآخر، واحترام السيادة الوطنية، والاستقلال ووحدة الاراضي.

واضافت وكالة الانباء القطرية التي اذاعت الخبر، ان الوزير القطري دعا الاسرة الدولية الى ان تبذل مساعيها للابقاء على منطقة الخليج الفارسي خالية من اسلحة الدمار الشامل.

العلمانية والدكتاتورية وجهان لعملة واحدة!!

صلاح الدين

كما اشرنا في مقال سابق، فان العلمانية استنفرت جميع طاقاتها وقواها وبوسائلها الاعلامية المختلفة للاجهاز على الصحوة الاسلامية المتصاعدة في العالم، ويبدو ان تركيا اضحت اليوم مرتعا خصبا لهذا الصراع، خصوصا بعد وصول حزب الرفاه الاسلامي وبزعامة السيد نجم الدين اربكان الى السلطة قبل ثمانية أشهر، بعد ان عصفت بتركيا قبل ذلك ازمة سياسية عندما فشلت الاحزاب العلمانية من تشكيل حكومة ائتلافية، وقد قبل العلمانيون رئاسة اربكان للحكومة التركية على مضض، واستطاع السيد اربكان في المواقف التي اتخذها، والسياسة التي يتبعها ان يفهم المجتمع التركي، بان الاسلاميين قادرون على ادارة شؤون البلاد افضل من العلمانيين وخصوصا في الشؤون الاقتصادية والسياسة الخارجية على الرغم من ان دفة السياسة الخارجية بيد تانسو تشيلر ـ شريكة اربكان في الحكومة.

الظروف السياسية التي تمر بها تركيا حالياً، تفرض على الاحزاب التركية عدم دعوتها الى اجراء انتخابات نيابية مبكرة، لانها تعرف جيداً ان خطوة من هذا القبيل ستكون بمثابة مغامرة لا تحمد عقباها، اضف الى ذلك انها تخشى من حصول حزب الرفاه على مقاعد اكثر في البرلمان التركي، الامر الذي سيؤدي الى تأزيم الاوضاع لغير صالحها وافلات زمام المبادرة من ايديها.

اما العسكريون فرغم الضغوط المكثفة التي يمارسونها ضد حكومة السيد اربكان، الا انهم لا يفكرون في الوقت الحاضر بالقيام بانقلاب عسكري، لانهم يخشون من تكرار تجربة الجزائر خصوصا وان الظروف تزداد تأزما يوما بعد يوم، ثم ان الجيش التركي لم ينجح الى حدما حتى مواجهة قوات حزب العمال الكردستاني المعارض «P.K.K.»، اذن فلا مستقبل واضح ينتظر هذا الجيش فيما لو اقدم باحداث انقلاب عسكري ضد السيد اربكان.

هذا الفشل الذي لازم ويلازم العلمانيين، ادى الى ان تتحد الاحزاب العلمانية وتتخذ موقفا مشتركا على طريق اضعاف حكومة اربكان واجبارها على القيام باتخاذ اجراءات تتلاءم وميولهم، او على الأقل لا تتنافى معها.

ففي الوقت الذي قرر فيه السيد اربكان اجراء بعض التغييرات واتخذ بعض القرارات، من قبيل حرية المرأة في ارتداء الحجاب في الدوائر الحكومية، واصدار ترخيص لبناء مسجد في ساحة «تقسيم» باسطنبول، والذي كان محظوراً لحد الان، فان الاوساط العلمانية اثارت ضجة كبيرة حولها، احتجاجاً على هذه القرارات، حتى ان الرئيس التركي سليمان ديميريل حشر أنفه هو الاخر في هذه المعمعة، وأطل برأسه ليعلن النفير العام بين العلمانيين وليدعو الى عدم السكوت ازاء ما يجري في تركيا، لان السكوت ـ كما يدعي ـ في هذه المرحلة ـ يعني اختيار الموت! خصوصاً بعد الكلمة التي القاها السفير الايراني في انقرة في مراسم يوم القدس العالمي ضد الصهيونية العالمية وضرورة وحدة المسلمين، وقد فسرت وسائل الاعلام العلمانية هذه الكلمة بانها ضد النظام العلماني، الامر الذي ادى الى انزال الدبابات والقوات المسلحة الى شوارع مدينة سينجان التي اقيمت فيها مراسم يوم القدس العالمي، واعتقال رئيس بلدية المدينة، واحد الكتاب الاسلاميين بتهمة تهنئته لصور الشهيدين السيد عباس الموسوي «الزعيم السابق لحزب الله لبنان، والمهندس فتحي الشقاقي «الزعيم السابق لحركة الجهاد الاسلامي الفلسطينية»، وفي اطار سلسلة الاجراءات الامنية التي فرضتها السلطات العسكرية، فقد اصدرت مؤخراً تعميما تدعو فيه جميع مالكي اسلحة الصيد الى تسليم اسلحتهم للسلطات العسكرية وان الاحصاءات تشير الى ان ٧٠٪ من هذه الاسلحة يملكها الاسلاميون، اذن أليس هذا الاجراء يدعو الى السخرية والاستهزاء، بحيث يستولي الخوف على جيش يغتنم العلمانية بالطائرات والمدافع والدبابات من وراء امتلاك بعض المواطنين لقطع من اسلحة صيد الطيور! ويبدو ان العسكريين الاتراك اخذوا يشعرون اكثر من اي وقت مضى مدى تآكل وانهيار الفكر العلماني المتهرئ، وعلى جسد العلمانية المسجى.

ولم يكتف هؤلاء العلمانيون على اجراءاتهم تلك، فاخذوا يؤلبون الرأي العام المحلي والعالمي ضد الاسلاميين والحركات الاسلامية وفي العالم كله، فقد نظمت احدى الشبكات الخاصة للتلفزيون التركي ندوة سياسية شارك فيها عدد من السياسيين من تركيا ومصر والجزائر، اضافة الى عدد من الصحفيين الاتراك، تمحورت مواضيع هذه الندوة حول توجيه التهم المغرضة والتي ليس لها اساس ضد نظام الجمهورية الاسلامية في ايران، كما تضمنت تجريحاً وبهتاناً ضد الحركات الاسلامية.

ومما يثير الدهشة هنا، هو انه في الوقت الذي وجه ممثل حزب الرفاه الاسلامي في هذه الندوة انتقاداً لاذعاً للنظام العلماني الحاكم في الجزائر، واتهامه النظام بعدم احترام آراء الشعب الجزائري الذي صوت لصالح الجبهة الاسلامية ثم الغاء الانتخابات النيابية التي فازت فيها الجبهة باغلبية ساحقة، ثم اعلان الحرب ضد الاسلاميين وقتل الآلاف على اثر ذلك، فلما سمع السفير الجزائري ذلك استشاط غضباً، وكاد الشرر ان يتطاير من عينيه، فخاطب ممثل الرفاه بعصبية قائلاً: انني اسف في حكمك ضد نظامنا وعدم انصافك اياه، وان لنظامنا دستوراً قبله الشعب عن تراض، وأود ان اقول هنا بانك لو كنت تتصور ان تشهد يوما ما اقامة نظام اسلامي في الجزائر، فانك مخطئ تماما، فنحن لن نسمح ابدا ان تنتصر الرجعية في اشارة الى الاسلاميين ـ على بلادنا، مثلما حدث في ـ ايران!، بعبارة اخرى ففي الوقت الذي شعر فيه العلمانيون بان الخطر اخذ يحدق بهم ويحاصرهم من كل جانب، عند ذلك بدأوا باستخدام القوة والعنف ومختلف انواع الاسلحة.

البقية على الصفحة ١٤

ايران وجمهورية نخجوان توقعان مذكرة تفاهم حول سبل تعزيز التعاون بين الجانبين

طهران/ كيهان العربي:

وقعت الجمهورية الاسلامية وجمهورية نخجوان التي تتمتع بالحكم الذاتي على مذكرة تفاهم للتعاون الثنائي.

وقع المذكرة عن الجانب الايراني السيد محمود واعظي مساعد وزير الخارجية لشؤون اوروبا وامريكا وعن الجانب النخجواني السيد واصف طالبوف رئيس المجلس الاعلى في نخجوان.

وقد اتفق الطرفان بموجب هذه المذكرة على الغاء تأشيرة الدخول لمواطني البلدين وافتتاح فرع لمصرف ايراني في مدينة نخجوان وتسيير رحلة لنقل المسافرين عبر السكك الحديد من نخجوان ومدينة مشهد المقدسة وبالعكس.

كما اتفق الجانبان على تردد حافلات نقل الركاب في مدن المحافظات الحدودية بين البلدين وكذلك تقرر بموجب هذه المذكرة احداث محطة لتوليد الكهرباء على نهر ارس في منطقة اردوباد وتقرر ايضا قيام المسؤولين في نخجوان باجراء دراسة شاملة لاحداث جسر ثابت على نهر ارس وفي منطقة بلدشت ـ شاه تختي الحدودية والاعلام عن نتيجة هذه الدراسة تباعا.

هذا وصرح السيد محمود واعظي بعد التوقيع على مذكرة التفاهم للمراسلين بان المذكرة الحالية هي امتداد للاتفاقات السابقة والتي تم التوقيع عليها من قبل مسؤولي البلدين في الثامن من حزيران لعام ١٩٩٦.

جدير بالذكر ان السيد واصف طالبوف رئيس المجلس الاعلى لجمهورية نخجوان غادر طهران بعد التوقيع على مذكرة التفاهم هذه وفي ختام زيارة استغرقت خمسة ايام وقد التقى خلالها مع السيد رفسنجاني رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشورى الاسلامي ووزيري الخارجية والتعاون ومساعد وزير الخارجية.

ردا على سؤال مراسلنا..

آل اسحاق: جميع الضغوط الاميركية للحد من التجارة الايرانية باءت بالفشل


• آل اسحاق ـ وزير التجارة

كيهان العربي/ خاص:

على هامش انعقاد الندوة الاولى لدور مخازن التبريد في التنمية الاقتصادية، عقد السيد يحيى آل اسحاق وزير التجارة مؤتمرا صحفيا حضره العديد من المراسلين، شرح فيه اهداف انعقاد هذه الندوة ودورها في رفع مستوى تقنيتها وصناعتها.

ففي بداية حديثه قال وزير التجارة اننا نقوم حاليا بانشاء مخازن تبريد كبيرة وبخبرة وطنية بحتة كما نقوم بصناعة حوالي ٨٥٪ من معدات المخازن داخليا ودون الاستعانة بالخبراء الاجانب.

واضاف قائلا: لقد اصبحت الجمهورية الاسلامية حاليا احدى الدول المقتدرة في هذا المجال وبامكاننا القيام ببناء مخازن للتبريد في اي نقطة من العالم حيث قامت احدى شركاتنا في المناقصة الدولية لبناء مخازن التبريد في تركمنستان وكذلك تقوم بعض شركاتنا ايضا بالبحث في مجال بناء مشاريع مشابهة في بعض الدول الافريقية.

وفي معرض رده على سؤال لمراسلنا حول الوضع التجاري الايراني مع الاخذ بنظر الاعتبار الضغوط الاميركية والحظر الاقتصادي اجاب السيد آل اسحاق قائلا: ان جميع الضغوط الاميركية في هذا المجال قد باءت بالفشل الذريع والحظر الاقتصادي لم يجني لواشنطن سوى الهزيمة وخيبة الامل لان الدول العالمية وحتى الحليفة لاميركا قد رفضت هذه العنجهية. وان الوضع التجاري الايراني في مستوى جيد وسوف نسعى خلال السنوات القادمة من الارتقاء الى المستوى المرموق في التجارة العالمية.

وردا على سؤال آخر لمراسلنا حول مستوى التبادل التجاري بين الجمهورية الاسلامية والدول الجارة، اجاب وزير التجارة قائلا: ان مستوى التبادل التجاري مع دول مجلس التعاون والدول الجارة هو في افضل مستوى حاليا ويسعى الطرفان الى تعزيزه ورفع مستواه.

الندوة الدولية للغاز تعقد في جزيرة كيش بمشاركة عشرات الخبراء من ايران و ٣٢ دولة عالمية

رئيس الجمهورية: ايران ستلعب دوراً مهماً واساسياً في الربط بين غاز الشرق الاوسط وآسيا الوسطى وبحر الخزر وروسيا

• مساعد وزير النفط: لايوجد اي عائق امام الشركات الاجنبية للمشاركة في نقل وتصدير الغاز الايراني

• ناصري: اوروبا لايمكنها الاستغناء عن الغاز الايراني مستقبلاً

طهران/ كيهان العربي:

عقدت في جزيرة كيش الايرانية (في الخليج الفارسي) وعلى مدى يومين الندوة الدولية الاولى للغاز شارك فيها العشرات من الخبراء الايرانيين والاجانب من (٣٢) دولة وقد بدأت الندوة برسالة السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية والتي اشار فيها الى الرغبة والاهتمام العالمي المتزايد على موارد الغاز الايراني وقال بان الجمهورية الاسلامية الايرانية خطت خطوات كبيرة لتطوير حقول الغاز والمحافظة عليها ثم عرضه في الاسواق الاقليمية والعالمية.

واضاف السيد رئيس الجمهورية بان هذه الندوة التي تجمع الكثير من خبراء الصناعة الغازية لمختلف الدول دليل على اهمية دور الغاز في التنمية الاقتصادية للعالم والمكانة الستراتيجية التي تتمتع بها الجمهورية الاسلامية في ايران.

وقال الرئيس رفسنجاني بان الاتفاقات التي وقعتها ايران مع الدول المجاورة وفرت الارضية المناسبة لتصدير وتبادل و ترانزيت عشرات الملايين من الامتار المكعبة من الغاز الطبيعي في العقود القادمة.

واشار سيادته الى ان الاهتمام العالمي المتزايد لمصادر الغاز الايراني يدل على ثبات واستقرار الجمهورية الاسلامية الايرانية ونجاحها في مواجهة المقاطعات والضغوط غير القانونية وغير المنصفة الاخيرة لاميركا . هذا من جهة ومن جهة اخرى مستقبل العرض والطلب في اسواق الطاقة العالمية والتي تؤكد على استخدام الوقود النظيف والحفاظ على البيئة.

وجاء في جانب اخر من رسالة السيد رئيس الجمهورية بان ايران التي تعتبر الدولة الاولى في منطقة الخليج الفارسي تملك احتياطيا وفيرا من الغاز ولها موقع جغرافي متميز يؤهلها لان تمارس نشاطا مكثفا في اسواق الغاز العالمية وهذا الموقع يجعلنا نلعب دورا مهما واساسيا للربط بين مصادر غاز الشرق الاوسط وآسيا الوسطى وبحر الخزر وروسيا حتى يتسنى توفير ارضية عرض (٧٠٪) من اجمالي احتياطي الغاز العالمي.

وقال الرئيس رفسنجاني بان تحسن العلاقات الدولية والمشاركة المتعددة الجوانب لتصدير الغاز عاملان مهمان لتوسيع التعاون السياسي والاقتصادي في المنطقة وان للمشروع متعدد الجوانب لتصدير الغاز الايراني الى شبه القارة الهندية نموذج بارز في هذا المجال. وان انجاز هذا المشروع بمثابة اجراء عملي مهم على طريق تقارب دول المنطقة مع بعضها البعض وخصوصا في مجال التخفيف من حدة الخلافات القائمة بين الهند وباكستان .اضف الى ذلك بان مثل هذه المشاريع بامكانها ايضا ان تساعد في توفير الامن العام في المنطقة والذي يلعب دورا مهما في تطوير وتنمية الاقتصاد العام في المنطقة.

من جانبه قال مساعد الشؤون الدولية بوزارة النفط بانه لايوجد اي مانع امام مشاركة الشركات الاجنبية في مشروع نقل وتصدير الغاز الايراني.

واضاف الدكتور نجاد حسينيان بان اليوم وفي غالبية الاسواق العالمية يعتبر الغاز المنافس الرئيسي للنفط ويعتبر المصدر الثاني لتوفير الطاقة وبديلا عن الفحم الحجري.

وقال: ان احتياطي ايران من الغاز الطبيعي يبلغ (٢٥١٥) تريليون متر مكعب وتشكل هذه الكمية (١٨) بالمائة من مجموع احتياطي العالم وهو اكبر احتياطي في العالم بعد روسيا.

من جهة اخرى صرح مدير الشؤون الدولية لشركة الغاز الوطنية الايرانية بان ايران تنوي تصدير ٥/٤ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي وهو ما يعادل (١٥٠) مليار قدم مكعب الى الخارج حتى نهاية العقد الحالي.

واضاف السيد رضا رستمي بان صادرات ايران من الغاز ستتضاعف (١٠) مرات من الانتاج الفعلي حتى نهاية العام الميلادي ٢٠٠٥ . وقال بان طهران ستصدر الى تركيا في العام ٢٠٠٠ حوالي (٣) مليارات متر مكعب ومليار مترمكعب الى ارمينيا و ٥٠٠ مليون متر مكعب الى نخجوان بجمهورية آذربيجان.

على الصعيد ذاته اكد سفير وممثل الجمهورية الاسلامية الدائم لدى الامم المتحدة في جنيف السيد سيروس ناصري، ان حاجة الدول الاوروبية الملحة للطاقة تفرض عليها الاستثمار في مجال صناعة الغاز الايرانية.

وقال: ان حاجة اوروبا للغاز خلال السنوات الخمس عشرة القادمة ستصل الى (٦٠٠) مليار متر مكعب سنويا اي اكثر من استيلاكها الحالي بمقدار (٥ر٢-٣) اضعاف.

واضاف: تعد ايران التي تمتلك احتياطيا غازيا يبلغ (٢٠) تريليونا من الامتار المكعبة، ثاني دولة في العالم بعد روسيا في هذا المجال.

واشار السيد ناصري الى اجتماع اللجنة الاقتصادية الاوروبية التابعة للامم المتحدة الذي عقد في جنيف مؤخرا لبحث حاجة الغرب للغاز، وقال: تشير اكثر التخمينات انصافا الى ان اوروبا تحتاج في السنوات المقبلة الى (٢٠-٣٠) مليار متر مكعب من الغاز الايراني سنويا.

بمشاركة اكثر من ١٥٠ شركة ايرانية واجنبية...

المعرض الدولي الثالث لمكائن ومعدات الطباعة والتغليف يبدأ اعماله في طهران

كيهان العربي ـ خاص:

بمشاركة أكثر من ١٠٠ شركة ايرانية و ٥٠ شركة اجنبية من ١٤ دولة عالمية اقيم وعلى مدى اربعة ايام المعرض الدولي الثالث لمكائن ومعدات الطباعة والتغليف اعماله على ارض المعارض الدولية في العاصمة طهران.



ففي مراسم الافتتاح التي حضرها اعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي لدى طهران وممثلي الشركات الايرانية والاجنبية والسيد آل اسحاق وزير التجارة اعلن المهندس محمدرضا نعمت زاده وزير الصناعة الايرانية ان هذا الحضور الواسع للشركات العالمية في هذا المعرض هو افضل دليل على تطور صناعة مكائن ومعدات الطباعة والتغليف في البلاد والتي اخذت تضاهي مثيلاتها الاجنبية . كما ان الصناعة الايرانية في كافة مجالاتها اخذت هي ايضا تضاهي مثيلاتها الاجنبية حتى في الدول الغربية ذاتها وهذا ما يدل على التطور الكبير الذي اكتسح المجال الصناعي في البلاد.

وفي جانب اخر من حديثه قال وزير الصناعة: ان سماحة قائد الثورة الاسلامية اكد مرارا خلال لقائه بالمسؤولين الحكوميين ومسؤولي وزارة الصناعة بالذات على تطوير وتحسين الصناعة في ايران ليمكننا اكتساح مساحة اكبر من اسواق الدول العالمية ولاظهار القدرة الفنية لدى شعبنا المسلم لذا يجب علينا الاهتمام اكثر فاكثر في هذا المجال خاصة في مجال صناعة التغليف والتي تعد اليوم من اهم عوامل تسويق المنتجات في شتى انحاء العالم.

بعد ذلك القى المهندس علي سعيد لو مساعد وزير التجارة رئيس مركز تنمية الصادرات الايرانية كلمة اشار فيها بالتطور الحاصل في مجال صناعة مكائن ومعدات الطباعة والتغليف وقال: تشارك في هذه الدورة حوالي ٥٠ شركة اجنبية من ١٤ دولة عالمية هي : المانيا وايطاليا واسبانيا وبريطانيا وهولندا والنمسا والدانمارك وبلجيكا واندونيسيا وتايوان واليابان وسويسرا وفرنسا والهند متجاهلة بذلك كل الضغوط الاميركية في مجال تقليص التبادل التجاري مع الجمهورية الاسلامية.

بالاضافة الى ذلك تشارك اكثر من ١٠٠ شركة وطنية ايضا حيث يقام هذا المعرض على ارض مساحتها اكثر من ٨ الاف مترمربع ويلاحظ ان عدد الشركات المشاركة في هذه الدورة من المعرض قد ازداد بمعدل ٣٠٪ والمساحة التي شغلتها بنسبة ٢٠٪ عما كانت عليه في الدورة السابقة.

تقرير دولي: ايران ثاني دولة في الاوبك في انتاج النفط الخام

روما/ ارنا: اعلن اتحاد النفط الايطالي في تقرير نشره قبل ايام بان انتاج ايران من النفط الخام خلال الاشهر العشرة الاولى من العام ١٩٩٦ قد ازداد بنسبة ٤/ ١٪ قياسا الى انتاج الدورة نفسها خلال العام ١٩٩٥، بحيث وصل الى «٣» ملايين و «٦٥٥» الف برميل يوميا، وبهذا جاءت ايران في المرتبة الثانية بعد السعودية من حيث انتاج النفط الخام من بين الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» خلال هذه الدورة.

واضاف تقرير اتحاد النفط الايطالي بان اجمالي انتاج الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» خلال الدورة المذكورة لعام ٩٦ كان «٢٥» مليونا و «٧٦٥» الف برميل من النفط الخام يوميا، مسجلا بذلك نموا بلغ ١/ ٢٪ قياسا الى الاشهر العشرة الاولى من العام ٩٥.

وذكر تقرير اتحاد النفط الايطالي في الختام بان انتاج الدول غير الاعضاء في منظمة «اوبك» قد بلغ خلال هذه الدورة «٣٨» مليونا و «٦٠٥» الاف برميل يوميا اما اجمالي الانتاج العالمي من النفط الخام فقد بلغ خلال هذه الدورة ايضا «٧٠» مليونا و «٨٥» الف برميل في اليوم، مسجلا بذلك نموا بلغ «٨/ ٢ و ٥/ ٢٪» على التوالي قياسا الى دورة العام ١٩٩٥.

نشاطات اقتصادية

● تفقد وزير الزراعة الجورجي والوفد المرافق له قبل ايام المشاريع الزراعية والصناعية في شمال محافظة خوزستان من بينها مشروع انشاء سد «كرخة» الترابي الكبير ومركز البحوث الزراعية في صفي اباد التابعة لدزفول والمجمع الزراعي ـ الصناعي لقصب السكر في «هفت تبه». حيث اشار الضيف الجورجي بهذه المشاريع وعظمتها.

□ اعلن السيد لانديزبرغيس رئيس مجلس النواب الليتواني في حديثه مع سفير ايران في وارشو ان بلاده تدرس باهتمام حاليا آلية التعاون النفطي مع ايران والنرويج بغية التنويع في مصادر الطاقة.

● بحث السيد اناتولي مارتين جوك مساعد وزارة سكك الحديد الروسية والسيد صادق افشار مساعد وزارة المواصلات في الجمهورية الاسلامية، في طهران سبل توسيع وارتباط شبكة سكك الحديد بين ايران وروسيا. كما بحث الجانبان اسس قوانين النقل وامكان انضمام ايران الى اتحاد «اس ام جي اس» للسكك الحديد ودراسة سبل التوقيع على اتفاقية حول توسيع الارتباط المباشر عبر سكك الحديد وشحن البضائع وتسوية الديون المتعلقة باستئجار القاطرات.

□ اعلن مصدر دبلوماسي في الرباط بان الاجتماع الثاني للجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين المغرب وايران سيعقد في الرباط في الفترة الممتدة بين (٢٤ الى ٢٦) من شباط الجاري.

● وقعت الجمهورية الاسلامية في ايران وروسيا البيضاء قبل ايام في مينسك على اتفاقية تنص على تنمية التعاون الاقتصادي بين البلدين.ووفقا لهذه الاتفاقية فان الاجتماع الثاني للتعاون الاقتصادي بين البلدين سيعقد في المستقبل القريب في طهران.

□ اعلن المدير التنفيذي لمنطقة قشم التجارية الحرة في جنوب ايران بان مستوى الرساميل الاجنبية المضمونة في جزيرة قشم شهدت ارتفاعا بمقدار خمسة اضعاف ما كانت عليه في السابق حيث ارتفعت هذه الرساميل اخيرا الى اكثر من مليار وخمسمائة مليون دولار.

خلال ثلاثة اعوام ...

وزير الاسكان: بناء اكثر من «٤٧» ألف وحدة سكنية لذوي الدخل المحدود في البلاد

كيهان العربي/ خاص:

ستنعقد خلال الفترة من (١ ـ ٣) آذار القادم الندوة الاولى للهندسة المعمارية في ايران بمشاركة المئات من الخبراء والمهندسين الايرانيين.

اعلن ذلك المهندس عباس آخوندي وزير الاسكان خلال مؤتمر صحفي عقده قبل ايام بمشاركة العديد من المراسلين المحليين، وقال: لقد وصل الامانة العامة للندوة حوالي (٨٠٠) مشروع هندسي ـ معماري، تم انتخاب حوالي (١٣٥) مشروعا منها للمرحلة النهائية حيث وقع الاختيار على (١٥) مشروعا منها كمشاريع فائزة وسيقوم السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني بتوزيع الجوائز على الفائزين الاوائل.

واضاف وزير الاسكان قائلا: كما سيتم طبع اغلب المشاريع المقدمة للندوة بصورة كتاب للاستفادة منها في مجال اعمار البلاد.

وفي معرض رده على سؤال لمراسلنا حول مشاريع بناء المساكن الصغيرة لذوي الدخل المحدود، اجاب المهندس آخوندي قائلا: لقد بدأنا خلال العام الايراني الجاري ببناء اكثر من (١٢) الف وحدة سكنية وستقوم ايضا حتى نهاية العام الميلادي الجاري بالبدء بعمليات بناء حوالي (٣٥) الف وحدة سكنية اخرى لذوي الدخل المحدود وللمستضعفين والمحرومين والشباب في مختلف مناطق البلاد.

وحول الخسائر التي لحقت بمناطق شمال شرق البلاد (بجنورد وضواحيها) جراء الزلزال الاخير الذي ضرب المنطقة، قال وزير الاسكان: ان اكثر من (٦) آلاف وحدة سكنية تضررت من جراء هذا الزلزال، والعمل جار على قدم وساق لاعادة اعمار المنطقة بأسرع وقت ممكن حيث ستقوم مؤسسة الاسكان وباشراف وزارة الداخلية باعادة اعمارها.


• جانب من عمليات بناء المساكن في البلاد

وزير المعادن: الحكومة وظفت اكثر من (١٥) مليار دولار في مجال الصناعات الفلزية خلال الخطة الانمائية

طهران/ كيهان العربي:

اعلن المهندس حسين محلوجي وزير المعادن بان الحكومة وظفت خلال الخطة الانمائية الاولى والثانية اكثر من «١٥» مليار دولار من الرساميل لتأمين المواد الاولية للصناعات الفلزية.

واضاف المهندس محلوجي في كلمته بملتقى الشركات التعاونية الانتاجية والخدمات الفنية: ان التعاونيات التي تعمل في مجال الصناعات الفلزية لا تواجه اليوم اية مشكلة في اطار تأمين المواد الاولية.

واوضح بان الجمهورية الاسلامية قد بلغت الاكتفاء الذاتي في مجال انتاج الفولاذ وسيصل حجم انتاج الفولاذ حتى نهاية آذار القادم الى «٦» ملايين طن.

واضاف ومن المتوقع ان يرتفع انتاج البلاد للفولاذ حتى نهاية العام الجاري الى «٧» ملايين طن مما سيمكننا من سد الحاجة الداخلية وتصدير قسم من الانتاج.

ودعا المهندس محلوجي اصحاب الصناعات الفلزية وبغية الحضور في الاسواق العالمية للعمل على رفع جودة الانتاج والتخطيط لتصدير منتجاتهم.

من جانبه قال السيد غلام رضا شافعي وزير التعاون في الملتقى: ان هناك ما يقرب من «٥٢» الف وحدة مهنية تعمل بشكل رسمي في قطاع الصناعات الفلزية وتوفر «٥٢٠» الف فرصة عمل تقريبا.

اما المهندس محمدرضا نعمت زاده وزير الصناعة فقد اعلن ، ان اغلب الاستثمارات التي قامت بها الحكومة بعد انتصار الثورة الاسلامية تم توظيفها في الصناعات الصغيرة والمتوسطة.

كما ان الحكومة خصصت القسم الاعظم من دعمها لهذه الصناعات.

واوضح: انه وبالنظر للخطط التي تم تنفيذها فاننا لا نواجه الان اية معضلة في اطار تأمين المواد الاولية لقطاع الصناعات الفلزية في البلاد.

وانه يتم تأمين اكثر من ٩٠٪ من المواد الاولية لهذا القطاع محليا.

• الحكومة اهتمت كثيرا بالصناعات الفلزية

المانيا والسويد تؤكدان رفضهما للحظر الاميركي ضد ايران

طهران/ بون/ ارنا: اعلن وزير الخارجية الالماني مرة اخرى بان بلاده تختلف في الرأي مع اميركا التي ترغب بفرض حظر شامل على ايران.

واضاف السيد كلاوس كينكل خلال حديثه مع صحيفة «كنترال انسايكر»: ان الاميركيين مازالوا يعتقدون بانه لابد من فرض حظر اقتصادي وغير اقتصادي ضد ايران، لكن المانيا ترفض هذا الموضوع ولاتعتقد بفكرة عزل ايران.

على الصعيد ذاته اعلن وكيل وزارة الخارجية السويدية خلال لقائه السيد عبدالله نوروزي سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في استوكهولم عن رفض بلاده لاي حظر ضد ايران.

وافاد تقرير لمراسل /ارنا/ نقلاً عن السيد الياسون قوله: ان السويد تنتهج في سياستها الخارجية نهجاً مستقلاً عن باقي بلدان العالم.

هكذا من الأصل

العميد نجفي يحمّل العراق مسؤولية عرقلة محادثات اطلاق سراح الاسرى

طهران ارنا: حمّلت الجمهورية الاسلامية الايرانية العراق مسؤولية عرقلة محادثات اطلاق اسرى الجانبين.

جاء ذلك خلال كلمة القاها العميد عبدالله نجفي رئيس لجنة متابعة شؤون الاسرى في القيادة العامة للقوات المسلحة في جمع من عوائل الاسرى والمفقودين مؤكداً: ان المسؤولين العراقيين يتنصلون من ابداء اي تعاون عملي على طريق حل قضية الاسرى بين البلدين، بالرغم من

البقية على الصفحة ١٤

في كلمته خلال حفل تكريم ابطال الرياضة في البلاد

رئيس الجمهورية: الرياضة في ايران ستتحرك بسرعة اكثر على طريق الشمولية واتساع دائرة شعبيتها

طهران/كيهان العربي:

اقيم في ملعب الحرية الكبير في طهران حفل رائع تم فيه تكريم اكثر من ٤٠٠ رياضي ورياضية ممن نالوا الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية خلال العام الماضي في مختلف المسابقات العالمية والقارية.

حضر الحفل عدد كبير من المسؤولين ونواب مجلس الشورى الاسلامي تقدمهم السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية الذي اشاد بالنتائج الرائعة التي حققها رياضيونا خلال العام المنصرم في مختلف المسابقات العالمية والقارية وتمثيلهم الجمهورية الاسلامية خير تمثيل ورفع سمعة النظام الاسلامي بين الدول والشعوب المختلفة

واضاف سيادته يقول: الحكومة الاسلامية جادة في العمل من اجل ان تأخذ الرياضة مكانتها التي تستحقها في ايران واعتقد ان الرياضة ستتحول قريبا الى ظاهرة جماهيرية تشمل جميع قطاعات الشعب.

واردف سيادة رئيس الجمهورية قائلا: ان الخطط والبرامج التي وضعتها الحكومة الاسلامية ستدفع بعجلة الرياضة الى الامام بشكل سريع جدا على طريق الشمولية واتساع تأثيرها في المجتمع وسنحصل على نتائج باهرة كما هو الحال في ساحات العلوم والثقافة.

وقال سيادته: ان قائد الثورة اكد اهمية تعميم الثقافة الرياضية داخل المجتمع وان الارضية متاحة لتفعيل النهضة الرياضية على نطاق واسع، وبصورة عميقة.

ودعا الرئيس رفسنجاني رواد الحركة الرياضية القدامى الى تبادل الرأي والتعاون مع الحكومة بهذا الشأن.

واضاف سيادته: لانقيس قيمة الرياضة بالميداليات، لاننا نرى في الرياضة معاني الشهامة و الصحة والصدق والسجايا الاخلاقية السامية.

وتبقى الميدالية كعلامة على نجاح البطل وعلى نجاح الحركة الرياضية في البلد المعني.

هذا وقد تحدث في الحفل المهندس هاشمي طبا مساعد رئيس الجمهورية ورئيس منظمة التربية البدنية فاشار الى اهم النتائج التي حققها رياضيونا خلال العام الماضي مؤكدا:

صحيح اننا كسبنا ٢٥٠ ميدالية خلال العام الحالي وهي حالة لم يسبقها مثيل في تاريخ الرياضة الايرانية وهي تعكس تعاظم ابعاد الحركة الرياضية في بلادنا، غير انها لاتتناسب ومنزلة ثورتنا، وجيلنا الشاب، وقدرات ايران الذاتية.

واضاف اننا فزنا في المسابقات العالمية بـ(٣٥) ذهبية و (٤٢) فضية و (٤١) برونزية، وفي المسابقات الاسيوية فزنا بـ (٢٧) ذهبية و (٣٢) فضية و (٢٧) برونزية، وفاز فريق الصم بـ(٧) ذهبيات و (٥) فضية وبرونزية واحدة. وفزنا في اولمبياد المعاقين بـ(١٧) ذهبية و (٦) فضية و (٥) برونزية.



● الرئيس رفسنجاني يتوسط رياضيينا الابطال

الرئيس رفسنجاني يفتتح ١٤ مشروعاً عمرانياً ورفاهياً وثقافياً جديداً في طهران

في اطار النهضة العمرانية التي تشهدها البلاد حاليا افتتح السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية اواخر الاسبوع الماضي ١٤ مشروعا عمرانيا وثقافيا انجزتها الكوادر الهندسية والعمالية التابعة لامانة العاصمة بميزانية اجمالية بلغت ١٥٠ مليار ريال.

ومن اهم المشاريع المهمة التي افتتحها الرئيس رفسنجاني المرحلة الاولى من جسر طوله اكثر من (٢٢٠٠متر) في طهران ويعتبر من اطول جسور البلاد وكذلك مشروع توسعة متنزه (جمشيدية) بشمال طهران وبمساحة (٢٠) هكتارا.

واعتبر السيد رئيس الجمهورية في مراسم افتتاح المشاريع العمرانية انجاز مثل هذه المشاريع بانه نموذج بارز على تعاظم وازدهار مرحلة الاعمار في البلاد.

وقال سيادته بان الاستفادة المثلى من الطبيعة والمتنزهات وايجاد مراكز الترفيه هي خدمة كبرى للشعب وان احداث المتنزه رقم (٥٠٠) في مدينة مكتظة بالسكان كطهران خلال السنوات الاخيرة الى جانب متنزه (جمشيدية) لهو دليل بارز على اهتمام الحكومة وتوظيفها لرؤوس الاموال اللازمة لسد مثل هذه الاحتياجات.

كما اعتبر الرئيس رفسنجاني انشاء جسر (نجل الامام) العملاق بانه اكبر انجاز عمراني مدني في البلاد.

واضاف السيد الرئيس بان استثمار ١٥٠ مليار ريال من اموال الشعب في شؤون البناء والانشاء جدير بالاشارة ودليل على الرغبة والمشاركة الفعالة لابناء الشعب والمتخصصين في هذه المجالات.

جدارية للشهيد السيد عباس الموسوي في طهران

طهران/كيهان العربي:

تزامنا مع الذكرى الخامسة لاستشهاد السيد عباس الموسوي الامين العام السابق لحزب الله في لبنان وتأكيدا لاعتزاز الجمهورية الاسلامية بابطال الامة الاسلامية الصامدين بوجه الكيان الصهيوني اقيمت في ساحة فلسطين وسط العاصمة طهران مراسم خاصة تم خلالها ازاحة الستار عن جدارية الشهيد السعيد السيد عباس الموسوي الذي استشهد في السادس عشر من شباط عام ١٩٩٢ مع زوجته واحد ابنائه وهو في طريق عودته من مراسم الذكرى السنوية لاستشهاد الشيخ راغب حرب في احدى مدن الجنوب اللبناني وذلك بفعل صواريخ حارقة اطلقتها احدى المروحيات الصهيونية.

هذا وقد القى حجة الاسلام والمسلمين رحيميان ممثل ولي الفقيه ورئيس مؤسسة «الشهيد» كلمة في المراسم استعرض فيها بطولات الشهيد الموسوي وكفاحه ضد الصهاينة واكد ان الشهداء هم افضل قدوة لابناء الشعب لاسيما الشباب.

وضمن دعوته لنشر قيم الشهادة والايثار في المجتمع اهاب السيد رحيميان بالمسؤولين ومختلف المؤسسات الثورية في البلاد الى بذل جهود اكبر للتعريف بالقيم الاسلامية الاصيلة.

وحضر المراسم عدد كبير من المسؤولين وابناء الشعب منهم السيد محمدي عراقي رئيس منظمة الاعلام الاسلامي ومدراء مؤسسة الشهيد ونجل الشهيد السيد عباس الموسوي.

ويذكر ان رسامي مؤسسة الشهيد رسموا هذه الصورة الجدارية على الجدار الخارجي لمبنى منظمة الاعلام الاسلامي المطل على ساحة فلسطين كما تم تزيين الجدارية بكلمات قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى السيد الخامنئي بشأن الشهيد السعيد السيد عباس الموسوي.



اول امرأة ايرانية تحصل على شهادة الدكتوراه في اللغة الروسية من جامعة موسكو

موسكو/ ارنا: نالت السيدة مرضية يحيى بور طالبة الدراسات العليا في جامعة موسكو رسالة الدكتوراه في اللغة الروسية وهي تعد اول امرأة ايرانية تنال رسالة الدكتوراه في هذه اللغة، وقدمت رسالتها حول دور الدين والاخلاق في قصة اناكارينا من تأليف تولستوي حيث حازت على معدل امتياز.

واعلنت السيدة نينا كلبنايوا الاستاذة المشرفة على الرسالة المذكورة اثناء مناقشتها ــ اعلنت بأن هذه الطالبة هي اول امرأة ايرانية تدافع عن رسالتها في جامعة موسكو الحكومية وان هذا الامر قداثار اهتمامنا.

واشادت السيدة نينا كلبنايوا بمساعي السيدة يحيى بور في التعريف بأسس الاخلاق الاسلامية وخصوصا في كتابات الشهيد الاستاذ مطهري.

من جانبها قالت السيدة نيلي راخمانكلوا استاذة الفلسفة في جامعة موسكو واحدى اعضاء لجنة دراسة رسالة السيدة يحيى بور بان دراسة كتابات تولستوي دون الاهتمام بالاسس الاخلاقية والدينية يعد امرا غير ممكن وقد تمكنت السيدة بور في رسالتها هذه ان تخطو خطوة مهمة في التعريف بهذه القضية.

صحيفة اردنية: الامام الخميني اثبت للمسلمين انهم باستطاعتهم في زمن الهيمنة الغربية تشكيل حكومة اسلامية مستقلة

دمشق/ارنا: قالت صحيفة «الدستور» الاردنية: ان الامام الخميني قاد الثورة الاسلامية بكل حزم رغم جميع المشاكل والعقبات والتهديدات التي واجهها.

وجاء في مقال نشرته الصحيفة بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لانتصار الثورة الاسلامية: بعد قرون من الغياب طغت على العالم بأسره حركة اصلاح

البقية على الصفحة ١١

كتاب لم ينشر بعد . .

الغزو الطائفي في مواجهة المشروع الحضاري الاسلامي

● فصول مقتبسة من بحث موسع يرصد الاساليب الاستكبارية الخبيثة لتفريق صفوف الامة الاسلامية

القسم السابع عشر

● علي المؤمن

الطائفية من اخطر الفتن التي تمزق الامة وتفتت وجودها، وتجعلها امة غير قادرة على النهوض، وقد اكتشف الاستعمار مبكرا، وهو يبحث عن كل ما يمنع وحدة الامة، هذا السلاح الفتاك، مستفيدا من تاريخ هذه الظاهرة في واقعنا، فراح يخطط لاستخدام اداة الهدم هذه كعامل رئيس من عوامل تطويق النهضة الاسلامية واحتواء النموذج الحضاري الاسلامي المتمثل في الجمهورية الاسلامية، مستفيدا بالطبع من مختلف العوامل.

الكتاب الذي تنشر «كيهان العربي» فصولا مقتبسة منه، هو بحث موسع للاستاذ علي المؤمن حاول من خلاله ان يرصد الغزو الطائفي ويقدم نماذج لهذا الغزو، ولاهمية الموضوع ارتأت صحيفتنا تعميم فائدته، املا في تحصين وعي ابناء الامة الاسلامية من محاولات اعداء الاسلام الرامية الى اجهاض المشروع الحضاري الاسلامي المعاصر المتمثل بالدولة الاسلامية في ايران.

● معارضو مادة المذهب الرسمي

الذين عارضوا مادة المذهب، صنفان: الاول: اعداء الثورة، وفيهم سنة وشيعة، وحتى غير مسلمين، ومعظمهم علمانيون، بهدف ضرب الثورة او اضعافها.

الثاني: اصحاب النوايا الحسنة، الذين كانوا يعتقدون ان في ذلك تحجيما للثورة ونقصا في الدستور، ومنهم اسلاميون ووطنيون.

واللافت للنظر ان الملحدين الشيوعيين في كردستان وغيرهم تحولوا خلال مناقشة قضية المذهب الرسمي الى «اهل سنة» من الطراز الاول، واخذوا يهتفون ضد التشيع، وضد انتهاك حقوق السنة. وهذا في الوقت الذي لم يكن الصنف الثاني واقعيا. ولم يكن ينظر للموضوع نظرة علمية دقيقة. فمثلا بعض هؤلاء كان يقول بأن الاكثرية الساحقة للشعب الايراني هم شيعة، والسلطة الحاكمة شيعية، ومن هنا سيكون التعامل بالفقه الشيعي في مختلف نواحي الحياة امرا واقعيا. فلا داعي ــ اذن ــ لتثبيت فقرة المذهب الرسمي في الدستور. والحقيقة ان هذا التسويغ يمكن ان ينسحب على التسميات الاخرى ــ كما كان البعض يصر ــ كتسمية الجمهورية الإسلامية، والاكتفاء بجمهورية ايران. كما لا داعي لدستور تفصيلي للبلاد والاكتفاء بمواد معدودة، على اعتبارات الاكثرية الساحقة للشعب هم مسلمون، وستكون اسلامية الجمهورية الايرانية امرا واقعا ايضا. اذ سيتبع الجميع الموازين الشرعية، دون دستور او قوانين!.

وكنموذج آخر على تسويغات الصنف الثاني من المعترضين، نستعرض جانبا من رد الشيخ احمد مفتي زاده على بيان السيد المرعشي النجفي. حيث قال: «لا يمكن انكار التشيع هو مذهب الاكثرية.

وان ما تفضلتهم به حول المذهب الرسمي لبعض البلدان لا يمكن انكاره ايضا. ولكن المهم الآن هو الهروب من التفرقة والتشتت، ويجب ان لا ننسى ان طريقة حكومات البلدان الاسلامية هو استمرار الاساليب الطاغوتية، ولكن في بلادنا يراد تطبيق حكومة الثورة الاسلامية».

ثم دعا مفتي زاده جميع الاحزاب والتنظيمات العلمانية في كردستان في ١١ ايلول ١٩٧٩ لمؤتمر عام، حضره اكثر من الفي شخص ــ حسب ما أوردته جماعة مفتي زاده ــ ثم اعلن المؤتمر عن قراراته المؤلفة من «١٥» مادة، تتعلق بقضايا الاكراد القومية والمذهبية، ومنها المادة ١٢ «المادة ١٣ فيما بعد» من الدستور.

وكان من بين الحضور ممثل حزب قاسملو «الماركسي». وقد اصر مفتي زاده على حضور عزالدين الحسيني، وارسل له عدة دعوات ورسل.

ثم قامت مجموعة من انصار مفتي زاده بالاعتصام في بناية مجلس الخبراء وطالبوا بحذف المادة «١٢» في الدستور، ومنح كردستان حكماً ذاتياً.

ورداً على هذه الطلبات، اراد مجلس قيادة الثورة ان يضع جماعة مفتي زاده امام واجبهم الحقيقي، وتنبيههم الخطر الحقيقي الذي يهدد كردستان، والمتمثل بالاحزاب العلمانية المسلحة. فكان جزءاً من الرد ان اقترح اعضاء مجلس قيادة الثورة على جماعة مفتي زاده ان تسلحهم الحكومة لحماية كردستان من خطر الاحزاب العلمانية، التي تواصل احتلال كردستان بمساعدة النظامين العراقي والاميركي، وتهدد الاسلاميين في السلطة وخارجها في الصميم. كما ارسل آية الله الموسوي الاردبيلي «عضو مجلس قيادة الثورة، ورئيس مجلس القضاء الاعلى فيما بعد» رسالة بهذا الشأن الى مفتي زاده عن طريق المعتصمين، الا ان مفتي زاده رفض المقترح، متمسكاً بمطالبه، وتاركاً كردستان لقمة سائغة للملحدين. حينها قال لهم السيد الاردبيلي: «اذا كانوا كذلك، اي يرفضون التصدي للاحزاب العلمانية المسلحة، فمن الافضل ان يكونوا اعضاء في الكوملة».

● مسوغات اقرار مادة المذهب الرسمي

المسوغات التي حملت مجلس الخبراء على تثبيت مادة المذهب الرسمي في الدستور، ومن ثم تمسك الجمهورية الاسلامية بها، يتمثل اهمها بمايلي:

١ ــ ان دستور الجمهورية الاسلامية ليس دستوراً للعالم الاسلامي باجمعه، بل هو دستور اسلامي اقليمي، ثم فيه مراعاة الخصوصية الايرانية. اذ تجدها واضحة في اربع من مواده. فالمادة «١٥» تتحدث عن الفارسية كلغة رسمية للبلاد، والمادة «١٨» حددت مواصفات العلَم الايراني، والمادة «١٤» تحدثت عن الجنسية الايرانية، والمادة «١١٥» حددت مواصفات من يتسلم رئاسة الجمهورية. وهذه الخصوصية اخذت بنظر الاعتبار واقع الاكثرية الساحقة في البلاد. وهذا حق طبيعي لكل بلد، بل انه حل لابد منه لمشاكل التعددية المذهبية، ولمراعاة مقررات القانون الدولي في شتى المجالات. فلو قام نظام اسلامي في بلد آخر فمن الطبيعي ان يراعي الدستور الخصوصيات الاقليمية للبلد كاللغة والعلَم والنشيد الوطني والجنسية والمذهب وغيرها، وهو ما فعلته الجمهورية الاسلامية.

٢ ــ ان ما حدث تم بطريقة الشورى، او بآلية ديمقراطية ــ ان صح التعبير ــ فمجلس الخبراء أنيط به اقرار دستور الدولة، واعضاؤه تم انتخابهم انتخاباً حراً، حيث فاز الخبراء الشيعة باكثرية ساحقة، انسجاماً مع الاكثرية الساحقة للبلاد، وهؤلاء الخبراء عملوا وفقاً لقناعاتهم واجتهادهم الفقهي، والادلة الشرعية التي يمتلكونها، فاقروا مواد الدستور في اطار الشورى، وتم بالاقتراع السري الحر.

ومن هنا تم اقرار المذهب الرسمي للبلاد في اطار عملية شورية بحتة. وهذا الامر يحدث في كل البلدان التي تحترم شعوبها وتذعن لآرائهم.

٣ ــ ان وجود مادة للمذهب في الدستور، هدفه اعطاء كل ذي حق حقه، ودافعه العدل والمساواة بين اتباع المذاهب، وتجنب الاختلاف بينهم، وليس للتمييز والفصل المذهبي. فالشيعة يقولون انهم جاهدوا مئات السنين من اجل نيل هذا الحق، وتحملوا شتى صنوف المعاناة والارهاب، من قتل وتعذيب وتشريد وحرمان وتمييز، حتى توافرت لهم الفرصة ــ كتتويج لهذا الجهاد ــ ليروا مدرستهم الفقهية اخذت حقها في التطبيق.

٤ ــ مادة المذهب تعني ان الدولة ستعمل في اطار اخضاع الواقع للشريعة، وفقاً للرأي الفقهي لمذهب اهل البلاد، بغية توحيد الموقف الفقهي، وحل مشكلة الاختلاف للمذهبي الفقهي»، فليس هناك رأي فقهي اسلامي موحد دائماً بل هناك عشرات الآراء الفقهية المختلفة في قضية واحدة، باستثناء حالات الاجماع، لاسيما وان الكثير من قضايا الدولة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، ليس فيها نصوص، بل ان اكثرها يدخل فيما يسمى بمنطقة الفراغ التي يعتمد فيها الاجتهاد. والاجتهاد هنا لابد ان يكون وفقا للادلة الشرعية التي يعتمدها مذهب الاكثرية الساحقة لاهل البلاد، لتكون اعمالهم او ممارساتهم مقبولة وصحيحة من الناحية الشرعية كمسائل العبادات والمعاملات بالضبط. وهذا الامر لايمكن تجنبه لاي نظام اسلامي يمكن ان يطبق في بلد آخر. فمثلا اذا كانت الاكثرية في هذا البلد من السنة المالكية فلابد وان تعتمد الحكومة الفقه المالكي في معالجة قضاياها الشرعية ولو لم تثبت ذلك في دستورها فانها ستلجأ الى هذا الحل عمليا.

ورغم ان الجمهورية الاسلامية لايمكن وضعها في ميزان واحد ــ من ناحية طريقتها في تطبيق الشريعة ــ مع باقي انظمة البلدان المسلمة الاخرى الا ان هذه الانظمة سبقت الجمهورية الاسلامية ــ ولو شكليا ــ في تثبيت المواد المذهبية في دساتيرها وقوانينها.

ففي قانون المحاكم الشرعية المصري رقم (٤٦٢) لسنة ١٩٥٤ نصت المادة السادسة على اعتماد ارجح الاقوال في المذهب الحنفي، في مسائل الاحوال الشخصية. كما ان القضاء الشرعي في الكثير من البلدان الاسلامية يتم وفقاً لمذاهب اسلامية معينة.

وقد اكد المفكر الراحل الشيخ ابو الاعلى المودودي ان القانون الاسلامي يجب ان يمنح المذاهب الاسلامية حرية تطبيق فقهها باعتباره قانونا للاحوال الشخصية لاتباع هذه المذاهب. «اما قانون الدولة العام فلا يكون ــ ولا يجوز ان يكون ــ الا القانون المبني على مذهب الاغلبية» في البلاد.

ويقول الشيخ سعيد حوى: «الواقع العملي للعالم الاسلامي انه مؤلف من مذاهب فقهية، كل مذهب يغلب على بقعة او مذاهب اعتقادية، وامام هذا الواقع هل هناك مانع شرعي يمنع ملاحظة هذه المعاني من التقسيمات الادارية؟. فالمنطقة ذات اللسان الواحد تكون لها ولاية والمنطقة ذات المذهب الفقهي الواحد تكون لها ولاية وتختار كل ولاية حكامها منها مع الخضوع للسلطة المركزية المتمثلة بالخليفة».

وفي هذا الاطار نعيد الى الاذهان بان الدستور نص في المادة نفسها ــ ايضا ــ على المذاهب الاسلامية الاخرى، واتباع فقهها في المناطق التي يشكل اتباعها الاكثرية.

يتبع

مصر.. احالة اسرائيلي متهم بالتجسس الى محكمة امن الدولة العليا

القاهرة/اف ب: احالت نيابة امن الدولة المصرية الاسرائيلي عزام عزام المتهم بالتجسس لصالح اسرائيل في مصر الى نيابة امن الدولة العليا التي تعمل بموجب قانون الطوارىء.

واكد مصدر امني ان النائب العام قرر احالة عزام عزام (٣٣ عاما) الذي ينتمي الى الطائفة الدرزية الى هذه المحكمة بعد ٩٨ يوما من احتجازه رهن التحقيق في سجن طره في جنوب القاهرة.

ووجهت النيابة الى عزام تهمة التخابر مع دولة اجنبية بين ١٠ آذار ١٩٩٦ و ٢٣ تشرين الاول ١٩٩٦ والاشتراك عن طريق المساعدة مع المتهم (المصري عماد اسماعيل، ٢٤ عاما)، على ارتكاب جريمته، باعطائه الملابس التي تحوي على الحبر السري، والمعلومات التي ساعدته على تنفيذ مهمته.

كذلك وجهت تهمة التجسس لصالح اسرائيل، غيابيا، الى زهرة يوسف جريس ومنى احمد شواهنة، الاسرائيليتان من اصل عربي ايضا.

وكانت قوى الامن عثرت على الملابس في منزل عماد اسماعيل اضافة الى صور التقطت له مع المتهمتين.

ويؤكد قرار الاتهام ان عماد تلقى من منى شواهنه مبغ ٦٥٠ دولارا كدفعة اولى وانها وعدته باعطائه الف دولار شهريا مقابل المعلومات التي يقدمها.

زعيم البرلمان الاسلامي البريطاني:
رشدي اختار نهايته بنفسه ولا احد قادر على انقاذه من المصير المحتوم

لندن/ارنا: اعلن الدكتور غياث الدين صديقي زعيم البرلمان الاسلامي البريطاني ان سلمان رشدي هو الذي اختار مصيره بنفسه.

جاء ذلك في بيان تلاه الدكتور صديقي امام البرلمان تزامنا مع ذكرى صدور فتوى الامام الخميني «قدس سره» باهدار دم المرتد رشدي واضاف يقول: ان هذا الكاتب المرتد يمكنه ان يؤنب نفسه فقط على هذا المصير التعس..!!

واكد ان الآلاف من المسلمين من مختلف انحاء العالم اقسموا عند قبر الرسول الاكرم «ص» في المدينة المنورة بتنفيذ حكم الارتداد بحقه.

واضاف: حتى اذا تخلت الحكومة الايرانية والمؤسسات التابعة لها عن هذا الحكم فان مصير رشدي لن يتغير.

وقال صديقي: يوم نشر كتاب ايات شيطانية كان المسلمون على استعداد في حال اعتذاره دون قيد او شرط على اساءته للرسول (ص) والمقدسات الاسلامية ان يغفروا عنه.

وكلما تكرر طلب الاعتذار كان رشدي يعلن بصورة استفزازية انه لو سنحت له الفرصة لوضع كتابا مثيرا اخر.

السهم الذي سيقرر مصير رشدي قد انطلق ولاشيء قادر على انقاذه الا الغياب عن مسرح الحياة والعيش في الخفاء.

عقد سعودي لشراء اسلحة اميركية بقيمة ٣٠ مليار دولار

واشنطن/اف ب: افادت صحيفة واشنطن تايمز في احد اعدادها الاخيرة ان السعودية ستشتري الشهر المقبل مئة مقاتلة اميركية من نوع اف - ١٦ وصواريخ في اطار عقد مع شركة لوكهيد مارتن تبلغ قيمته نحو ثلاثين مليار دولار.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين طلبوا عدم الكشف عن هويتهم قولهم ان وزير الدفاع السعودي سلطان بن عبدالعزيز سيوقع الاتفاق في العاصمة الاميركية.

وتملك السعودية حاليا سبعين طائرة من نوع اف - ٥ وسبعين اخرى من نوع اف - ١٥.

احياء الذكرى السنوية الخامسة لاستشهاد السيد عباس الموسوي في لبنان

بيروت/ارنا: شارك الآلاف من ابناء الشعب اللبناني في مراسم اقيمت لاحياء الذكرى السنوية الخامسة لاستشهاد السيد عباس الموسوي امين عام حزب الله السابق في بعلبك بجنوب لبنان وبيروت.

وكان قد استشهد السيد عباس الموسوي وعائلته قبل خمس سنوات في جنوب لبنان اثر هجوم الطائرات الصهيونية على سيارته.

وحضر المراسم التي اقيمت بهذه المناسبة عدد من الشخصيات السياسية والدينية وعدد من اعضاء البرلمان وقادة المجموعات الاسلامية والوطنية اللبنانية والفلسطينية.

واشاد في هذه المراسم السيد حسن نصر الله امين عام حزب الله لبنان بالشخصية الفذة للشهيد عباس الموسوي والشهيد الشيخ راغب حرب ودورهما الريادي في التصدي للصهاينة.

وقال: ان الكيان الصهيوني وبالرغم من الدعم الاميركي لن يتمكن من مواجهة المقاومة الاسلامية وان استمرار احتلال لبنان اصبح مشكلة لهذا الكيان.

وفند ادعاءات الكيان الصهيوني القائلة بان الانسحاب من الجنوب اللبناني سيؤدي الى حدوث اشتباكات في المنطقة واعلن استعداد حزب الله لدعم اهالي المنطقة وخاصة المسيحيين.

باكستان تؤكد انها لن تقيم أية علاقة مع اسرائيل

الكويت/اف ب: اكد رئيس الوزراء الباكستاني الجديد السيد نواز شريف ان باكستان لا تسعى الى اقامة علاقات مع اسرائيل.

وقال شريف في حديث الى صحيفة «الانباء» الكويتية انه ليس هناك نية لاقامة علاقات مع اسرائيل اطلاقا، اؤكد ان باكستان ليس لديها نية لاقامة اي علاقة مع اسرائيل فنحن منذ ٥٠ عاما او اكثر لا نريد اقامة هذه العلاقة اطلاقا.

واعرب عن اسفه لما تناقلته بعض وكالات الانباء الاجنبية التي لم يسمها من ان باكستان تنوي اقامة علاقة مع تل ابيب.

الى ذلك اكد شريف ان بلاده لن توقع معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية الا اذا وقعتها الهند.

وقال في هذا الصدد نرغب في اتخاذ اي تدابير بناءة تهدف الى تخفيف حدة التوتر في منطقة جنوب آسيا بما في ذلك توقيع معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية شريطة ان تقوم الهند بتوقيع هذه الاتفاقية واتخاذ الخطوة نفسها.

واضاف ان البرنامج النووي الباكستاني يهدف للسلم والامان وليس لاغراض اخرى.

اسطنبول.. آلاف الاتراك يتظاهرون احتجاجاً على اعتقال منظمي مراسم يوم القدس العالمي

انقرة/ارنا: تظاهر الآلاف من المسلمين الاتراك في مدينة اسطنبول احتجاجا على اعتقال السلطات التركية (١١) شخصا من منظمي مراسم يوم القدس العالمي والتي اقيمت في بلدية مدينة سينجان في ضواحي العاصمة التركية انقرة.

وجرت هذه المظاهرة امام مبنى محكمة امن الدولة باسطنبول وردد المتظاهرون شعارات «الله اكبر» ونددوا بالحكومة التركية لاعتقالها حماة القدس واعتبروا ذلك ظلما صارخا ترتكبه المحافل الصهيونية ضد المسلمين.

جدير بالذكر ان الحكومة التركية القت القبض في مراسم يوم القدس العالمي على كل من السيد بكر ييلدز رئيس بلدية سينجان والسيد نورالدين شيرين مدير الاخبار في صحيفة (سلام) التركية وعلى تسعة اخرين.

وطالبت محكمة امن الدولة بانقرة بانزال عقوبة السجن ضد هؤلاء الاشخاص بمدد تتراوح بين ست وخمس سنوات.

والقى السيد حسن قليج رئيس هيئة التحرير في صحيفة /سلام/ في المتظاهرين كلمة قال فيها بان السيد نورالدين القي القبض عليه بسبب ميوله العقائدية والفكرية مشيرا الى ان المسلمين الاتراك يمرون بظروف صعبة وان التعامل معهم يزداد سوءا وشدد السيد قليج بان الاعتقال وممارسة الضغط لم ولن يرعب المسلمين.

كما تحدث في هذه التظاهرة السيد شادي رئيس فرع اسطنبول للجنة الدفاع عن حقوق المظلومين في تركيا واشار الى ان المتهمين انما القي القبض عليهم بسبب شجبهم للظلم (الاسرائيلي) وهذا الاجراء غير قانوني ويتنافى والمبادىء القانونية المتعارف بها.

باكو.. اعتقال عصابة لبيع الاطفال الاذربيجانيين الى عوائل صهيونية

باكو/ارنا: تم في العاصمة الاذربيجانية اعتقال عصابة كانت تقوم ببيع الاطفال الرضع في هذه الجمهورية الى الصهاينة.

جاء ذلك في خبر لوكالة الانباء الاذرية وقالت/لقد تم كشف هذه الشبكة بعد القاء القبض على امرأة صهيونية كانت تنوي اصطحاب رضيع اذري معها وهي تهم بالخروج من جمهورية اذربيجان.

وكانت هذه المرأة تقوم بمساعدة امرأة اخرى بشراء الاطفال الرضع من المستشفيات الاذربيجانية بمبلغ ثلاثمائة دولار.

واعلنت وكالة «توران» الاذرية ان عدد الرضع الذين تم شراءهم بلغ اثنى عشر رضيعا.

وتم العثور على ستة من هؤلاء الرضع وكانت هذه العصابة قد اشترتهم سابقا. قبل ان تتمكن العصابة من اخراجهم من جمهورية اذربيجان.

اتهمتهم السلطات بالتخطيط للهجوم على اسرائيليين
المؤبد مع الاشغال الشاقة لثلاثة اسلاميين اردنيين

عمان/اف ب: اصدرت محكمة امن الدولة الاردنية حكماً على ثلاثة اسلاميين اردنيين بالاعدام شنقا بعد ادانتهم بالتخطيط لهجوم على اسرائيليين، لكنها خفضت الحكم الى السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة لخلو سجلهم العدلي من السوابق.

وقررت هيئة المحكمة، المؤلفة من ثلاثة قضاة عسكريين برئاسة العقيد يوسف الفاعوري، ادانة كل من علي الفقير وعكرمة غرايبة ويوسف ربابعة بتهمة حيازة الغام مضادة للافراد والدبابات بقصد مهاجمة سياح اجانب خصوصا الاسرائيليين منهم.

واستقبل المدانون قرار المحكمة بابتسامة ساخرة، دون ان تظهر على وجوههم بوادر اكتراث.

اما محاميهم راضي غريبة، فرأى ان القرار قاس وصعب ويتجاوز القصد الجنائي لموكليه، الذين اعتقلوا في ١٠ شباط ١٩٩٦ وبحوزتهم الغام وصواعق تفجير.

مشوار في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

جولة وزيرة خارجية اميركا

□ وزيرة خارجية اميركا الجديدة، السيدة اولبرايت، الموصوفة بالمرأة الفولاذية في ادارة كلينتون دشنت جولتها الخارجية الاولى، بزيارة لاوروبا لقياس ترمومتر التجاذب والتنافر بين سياسة واشنطن والاتحاد الاوروبي، خاصة حول ايران الاسلامية، فلم تسمع من الاوروبيين غير كلمة لا كبيرة ومثيرة لألف تساؤل.

كان في ظنها انها ستفوق اسلافها في تسجيل ضربة لصالح اميركا، واذا بها تلقى ضربات متتالية انهالت عليها اولا في ايطاليا، ثم في المانيا، وحتى داخل الاتحاد الاوروبي.. ومقره في بروكسل.

جاءت بحقيبة مليئة بالبيانات والمقترحات جاهزة للتوقيع، وتعود محملة باثقال الخيبات والاخفاقات.

لاغبار على لباقة وذكاء السيدة اولبرايت الجكوسلفاكية المنحدر واليهودية الديانة، غير ان لباقتها وذكاءها قد لوثتهما وكالة الصهيونية العالمية، بايدز الهيمنة الاميركية على العالم.

وتلمست خلال جولتها، ان اوروبا نهاية القرن العشرين ليست اوروبا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، التي كانت تقتات على فتات مشروع مارشال الاميركي.

فاوروبا اليوم تحترم استقلاليتها في الرأي والقرار، فاوروبا باتت تزن مصالحها الاقتصادية بالمثاقيل، فكيف تجازف بالمصالح التي تدر عليها المليارات من الدولارات؟!!

ثم ماذا فعلت ايران الاسلامية، لفرض الحظر والعزلة عليها، غير احترامها لاستقلاليتها في الرأي والعمل.

حتى بريطانيا اقرب حليفات اميركا قالت: نحن نؤمن بالحوار النقدي في سياستنا مع ايران، ولا نؤمن بالحظر او العزلة.

السيدة اولبرايت، تعود الى واشنطن بعد ان تلقت الضربة الاولى والدرس الاول في السياسة والدبلوماسية، سددتها اليها اوروبا، نيابة عن ايران.

وكان الرد في هجوم مرتزقة اميركا والصهاينة على المركز الثقافي الايراني في مدينة مولتان الباكستانية حيث حطموا كل شيء ثم اضرموا النيران فيها.

اميركا هي التي تستخدم الارهاب واميركا، هي التي تندد بالارهاب.

ولعل السيدة اولبرايت ضحية هذا التناقض الرهيب؟!!

تجديد حياة الاسلام في تركيا

الصحافة الاميركية، تتابع مسيرة تنامي الصحوة الاسلامية في تركيا ونقلت صحيفة جمهوري اسلامي المقال الذي نشرته صحيفة نيويورك تايمز، وقالت فيه: ان قرار اربكان ببناء مسجدين في اسطنبول وانقره، والغاء الحظر على ارتداء الحجاب سواء من الدوائر الحكومية والجامعات، واستخدام اربكان لرجال حماية يرتدون زياً خاصاً بدلاً عن رجال الامن الحكوميين، وتشجيع الشباب على الدراسة في المعاهد الدينية، ودعوة اقطاب الفئات الاسلامية النشطة الى حفل عشاء في مقره الرسمي، وتنصيب الاسلاميين في مواقع حكومية حساسة، تشير هذه الاجراءات الى تعاظم نفوذ الاسلاميين.

واضافت، في الواقع ان اطروحة اتاتورك المتداولة منذ ٧٤ عاما، لم تاسر قلوب الاتراك.

واكدت ان العلمانيين الاتراك يخشون من حالة افساح الحرية للجماهير، ان تتحول الى جيش اسلامي جرار.

ونقلت نيويورك تايمز، عن باحث تركي شهير، قوله: ان ايدلوجية اتاتورك غير متجذرة في تركيا.

ولم يعد بالمقدور اخضاع الجمهور لافكار محدودة.

واضاف: ان تجديد حياة الاسلام في تركيا، هي حالة تقتضيها ضرورة الموازنة الاجتماعية لمجابهة التطرف في المظاهر اللادينية.

لا مفر عن العودة الى الشعب؟!!

تحت هذا العنوان تحدثت صحيفة (ابرار) قائلة: ان الجنرال الالفي وزير الداخلية المصري، صرح بان ايران وعبر احدى سفاراتها في الخارج تتآمر على مصر عبر دعم المنظمات الاصولية.

وعلقت الصحيفة، قائلة ان الالفي بهذه المزاعم يريد التغطية على اخفاقاته وعجزه من قمع الاسلاميين في مصر.

واضافت: مثل هذا التصريح يستخدم للاستهلاك الداخلي علما بان الرأي العام المصري قد اعتاد سماع مثل هذه الاباطيل، وهو يسخر منها!!

ربما النظام المصري يصعب عليه الاعتراف بهذه الحركة الاسلامية الصاعدة فلا يجد اسهل من القاء دوافعها على الخارج، بينما النظام يعلم جيدا، ان التعذيب والمطاردة والاعلام على الطريقة الاسرائيلية لم تطفىء نار الغضب الشعبي، بل فضحت وعرت النظام كتابع ومنقاد لمشيئة تل ابيب وواشنطن.

واضافت في الختام، لم يعد امام النظام غير طريق واحد هو الانفلات من براثن الصهيونية والعودة الى احضان الشعب المصري الثائر..!!

رشدي اليوم اتعس من رشدي قبل ٨ سنوات

وتحت هذا العنوان، كتبت صحيفة سلام قائلة: ان زيادة الجائزة المالية المرصودة لمن ينفذ حكم الموت بحق رشدي، اثار قلقه الشديد، وراح يلعن اوروبا التي اهملته، وقد نشر رشدي مقالا في نيويورك تايمز، عبر فيه عن اسفه الشديد، لاهمال وتغافل اوروبا حيال فتوى الامام الخميني(ره) وقال: انه ضحية التجارة والمال.

واضاف رشدي: في البداية كانت اوروبا قد وعدت بممارسة ضغوطها الى اقصى حد ضد ايران بهذا الشان واليوم نلاحظ العكس من ذلك فقد زال الضغط تقريبا عن ايران، ونحن وحدنا نعاني من جسامة الضغوط.

ويقول: رشدي، في العام الماضي، وجهت رسالة الى ايطاليا، لكونها رئيسة الاتحاد الاوروبي، وزارة الخارجية الايطالية رفضت استلام الرسالة ناهيك بالرد عليها.

واضاف: الدانمارك رفضت دخولي اليها، بحجة ان حياتي ستكون معرضة للخطر، لكنني اعلم ان الدانمارك تفكر بتطوير علاقاتها التجارية مع ايران.

وخلال رئاسة ايرلندا الدورية للاتحاد الاوروبي كنت على ثقة ان اجتماع القادة في دبلن سيصدر بيانا مضادا لفتوى «الامام الخميني» غير انه لم يفعل ذلك ابدا..

واضاف: الخارجية الالمانية، قالت انها ترفض انتقادات رشدي، ضد ايران.

ونقلت الاذاعة الفرنسية عن حديث ادلى به رشدي الى التلفزيون البريطاني كشف فيه نقلا عن مسؤولين بالخارجية البريطانية، عن احباط عدة محاولات قام بها اشخاص لقتله..!

وسخرت صحيفة ايغمن كازاخستان بقولها ان «قيمة» رأس رشدي، ازدادت بمقدار ٥٠٠ الف دولار.

نفي كل اشكال الاتفاق العسكري

ونقلت صحيفة (ابرار) الصباحية عن المتحدث بلسان خارجية موزامبيق الذي نفى اشكال الاتفاق العسكري مع ايران حول استخدام طهران لموانىء بلاده للغواصات الايرانية.

ونفى المتحدث بشدة ما نقلته الاذاعة الفرنسية الدولية بهذا الشان وقال: هذه مجرد شائعة ولم يجر الحديث بين الطرفين ابدا بهذا الشان.



ما الخبر ؟!

وفي عمود ماالخبر الذي تنشره صحيفة «ايران» الصباحية من هنا وهناك، جاء ان الرابطة الاسلامية لاساتذة الجامعات اعلنت تزكيتها لواحدة من الشخصيات والوجوه التي اعلنت استعدادها لترشيح نفسها للرئاسة ممثلة في حجة الاسلام والمسلمين سيد محمد خاتمي نظراً لماضيه الاسلامي والثوري والتنفيذي المشرق، راعي الفكر والثقافة لسنوات عديدة لكي تتمتع البلاد بخدماته واثار قلمه السديد.

ونقلت الصحيفة وفي نفس العمود عن وكالة الانباء الالمانية تقريراً عن الانتخابات الرئاسية وقالت، ان ترشيح محمد خاتمي عن الجناح «اليساري» للرئاسة حظى بترحيب عدد كبير من نواب المجلس والجناح الليبرالي.

واضافت الوكالة الالمانية نقلاً عن محللين قولهم: ان ناطق نوري يحظى بتاييد التجار ورجال البازار الاقوياء، واغلبية العلماء في الحوزات العلمية، بينما السيد خاتمي يمكنه ان يحسب فقط على العناصر الاصولية السابقة والمثقفة التي اعادت النظر في مواقفها خلال السنوات الخمس الماضية وتعرف حاليا بالتيار اليساري.

وجاء في العمود المذكور ايضا ان البحرية الاميركية اصدرت بيانا ادعت فيه انقاذ ركاب زورق ايراني في الجزء الاوسط من الخليج الفارسي كانوا في حالة الغرق، وقد تسربت المياه الى الزورق واصيب محرك الزورق بعطب، وان احدى القطع البحرية الاميركية هرعت اليهم وانقذتهم. المصادر الايرانية لم تذكر شيئا لحد الآن عن هذه الحادثة.



ملف دورية «قضايا اسلامية» عن الاجتهاد والتجديد

محاولة رائدة على خط التثاقف بين الساحات المعرفية في العالم الاسلامي

خالد توفيق

□ اشرنا في مقال نشر الاسبوع الماضي الى ان الفكر الشيعي الاسلامي حقق من خلال سير التجربة الاسلامية في ايران تقدما في ثلاثة مسارات هي الابرز من سواها والاكثر اهمية من غيرها وهذه المسارات هي:

١ ـ الكلام الجديد.

٢ ـ الاجتهاد والتجديد.

٣ ـ الفقه السياسي ونظرية الحكم ونظم الدولة.

بيد ان المشكلة الاهم التي تمنع رؤية كثافة التقدم في هذه المضامير هي بقاء هذه المسارات حبيسة في الداخل بحاجز اللغة وغير ذلك من الموانع الاخرى الداخلية والخارجية.

وبقاء الفكر الشيعي في الحصار يعود باضرار بليغة ليس على التشيع وحده والتجربة الاسلامية بل على المسلمين جميعا ذلك ان تعطيل اي جزء معطاء من اجزاء الكيان الاسلامي الواحد يعود بالضرر على الكيان برمته والعكس صحيح ايضا.

لذلك كله رأينا بعد المقال التمهيدي في الاسبوع السابق ان نسجل من يسمح به المقال الصحفي من امكانات للتأثير على مواطن التقدم في المسارات الثلاثة المشار اليها بادئين هذا الاسبوع بملف الاجتهاد والتجديد.

● مؤتمر قم والصدى المجهول!

الذي يتابع التجربة من داخلها وعن كثب من السهل عليه ان يتنبه الى انها صارت محاصرة بفقهها التقليدي الموروث هذا الفقه الذي تحول الى مثابة قيود على انطلاقتها في الواقع الاجتماعي والسياسي الرحب وهي تتحرك في كيان نظام سياسي وفي اطار دولة.

وفي طار هذه المتابعة كان المراقب يلمس كثرة الشكاوى في الحقل الفقهي ومضمار التفقيه هذه الشكاوى التي انطلقت مرة من القوة التنفيذية فيما كانت تعانيه من نقص في القوانين الفقهية التي تحتاج اليها في تكييف الحياة مع الشريعة واسلمة الواقع وتفقيهه (وان كانت الاسلمة اشمل من التفقيه) مما اضطر الدولة في السنوات الاولى من عمر التجربة لتدارك النقص في القوانين الفقهية الاولية للاستعانة الواسعة بالاحكام الثانوية وبالاحكام الحكومية التي تصدر من الامام الخميني كولي للامر، ومن الصلاحيات التي خولها للدولة.

ومازلنا نتذكر شكاوى رئيس القوة القضائية في حينها السيد الاردبيلي وهو يعلل احد اسباب التعثر في عمل جهازه بقلة القوانين الفقهية التي يحتاج اليها.

عند هذه النقطة كانت الكرة قد رجعت الى مجلس الشورى وهو الجهاز المسؤول عن توفير القوانين ولكن هذا المجلس وعلى لسان رئيسه آنذاك ـ السيد هاشمي رفسنجاني ـ واخرين بارزين من اعضائه لم يخف شكواه من فقهاء مجلس حماية الدستور [الفقهاء الستة] وانهم يقفون حائلا ازاء الكثير مما يرسل به المجلس من قوانين.

بازاء هذا الواقع المعقد الذي شهدته القوى الثلاث في السنوات الاولى من التجربة انتهى الامام الى حل مؤقت شكل في ضوئه «مجلس تشخيص المصالح» الذي خوله الامام الراحل اتخاذ ما يلزم الدولة من قرارات مستعجلة دون الرجوع الى المجلس والى فقهاء الدستور.

ولكن هذا الحل من خلال الاحكام الثانوية والاحكام الحكومية. بقي حلاً مؤقتاً، اذ ظلت الدولة بحاجة الى عقل ينتج لها ماتحتاج اليه من احكام اولية في مسار التفقيه.

عند هذه اللحظة تدخل الامام الخميني بعد ان توقفت الحرب، مشيرا الى ان المشكلة لاتكمن في تركيبة الاجهزة الموجودة، قدر ما تكمن في الاجتهاد المتداول، حيث راح الامام يتحدث في بيان وجهه قبل اربعة اشهر من وفاته، الى الحوزة العلمية. ربما كان هو الاوضح والاطول، على ان الاجتهاد المتداول غير قادر على النهوض بأعباء الدولة وما تحتاج اليه من تفقيه، مشيرا الى ان الازمة لاتكمن في الفقه الاسلامي ذاته. بقدر ما تكمن في عقول المجتهدين ومؤهلاتهم.

على هذا الاساس انطلقت دعوة الامام الخميني الى الاجتهاد المتجدد الذي من مواصفاته النظر الى الشروط الزمانية والمكانية واخذها بنظر الاعتبار. وكانت هذه الدعوة التي جاءت بمثابة الصدمة (وان كانت طبيعية او منتظرة اذا ما نظرنا اليها في سياق تحولات الواقع الذي مرت به التجربة) بحاجة الى زمن لكي تأخذ مداها وتتنفس من رئة الواقع، كما استلزمت مراجعات مكثفة جاء بعضها يمارس النقد بصراحة ودونما مواربة، لاسيما بعد ان خصص مؤتمر الفكر الاسلامي التاسع دورة اعماله في ذلك العام، لتدارس دعوة الامام، بل قل الثورة الفقهية التي بدت تباشيرها تطل على الواقع. وفي هذا المؤتمر ربما كانت الاسئلة التي اثارها السيد احمد نجل الامام الراحل، من الوضوح والصراحة، بحيث لم تمهل احدا، ولم تترك له عذراً.

.. على خلفية هذه التحولات كان لابد من عمل جاد يستفيد من دعوة الامام ويوظف صدمتها. ويتحول بالموضوع الى اطاره العلمي وهذا ماحصل.

فقبل عام من الآن عقد في مدينة قم مؤتمر حول دور المكان والزمان في المباني الاجتهادية. جاء هو الاهم دون منازع فيما شهدته صالاته، وفي الانتاج العلمي الذي تمخض عنه، وفيما رافقه من نشاطات وأثاره من فعاليات على صعيد الدوريات المتخصصة. لقد جاء مؤتمر قم هذا. الذي بقيت معطياته حبيسة حدود البلد. على خلفية دعوة الامام التجديدية، وازمات الواقع. وصدمته. مستفيداً من الارهاصات التي تجمعت خلال اربع او خمس سنوات تلت دعوة الامام وخطابه الى الحوزة العلمية.

ولكي تتجسم امام ناظرنا معطيات هذا المؤتمر نكتفي بالاشارة الى معطىً كمي واحد من نتائجه. تمثل بمجموعة البحوث والدراسات التي قدمت، حيث جاءت الحصيلة في (١٤) مجلداً ضخماً تناولت ابعاد الموضوع من مختلف الزوايا ووجهات النظر.

وهذه الحصيلة ليست متميزة على صعيد التجربة الاسلامية في ايران، ودائرة الفقه الشيعي؛ بل متميزة على صعيد الفقه الاسلامي بشكل عام، اذ لم تشهد الحياة الاسلامية تحولاً بهذه الخصوبة والسعة خلال عقود مديدة؛ بل وربما قرون من تاريخ المسلمين.

ولكن مشكلة هذا العطاء انه بقي حبيس اللغة الفارسية ومؤطراً في حدود الداخل وحده، من دون ان توفر له فرص تخطي هذين القيدين.

والذي زاد في اهمية هذا الانتاج هو المجلد الرابع عشر التي تمثلت محتوياته بمجموعة حوارات. اجرتها اللجنة العلمية في المؤتمر مع (٣٢) شخصية علمية حوزوية وجامعية وقد كان ضروريا للجهات المسؤولة في المؤتمر ان تترجم هذه الحوارات كحد ادنى الى ابرز لغات المسلمين وفي طليعتها اللغة العربية لتساهم في بناء جسر التبادل الفكري والثقافي بين المسلمين.

وكما ان الحصيلة العلمية للمؤتمر الفقهي المذكور لم تقتصر على المجلدات الاربعة عشر هذه ، فكذلك لم يقتصر النشاط التجديدي في مضمار الاجتهاد على هذا المؤتمر وحده بل هناك مساهمات من المؤسسات الحوزوية والاهم منها النشاط العلمي الذي تمارسه الدوريات المتخصصة وابرزها في هذا الشان فصلية «نقد ونظر» وفصلية «انديشة حوزه» (فكر الحوزة) ومجلة «الحوزة» ومجلة «رسالة الحوزة» وفصلية «فقه اهل البيت» التي تصدر لحسن الحظ باللغتين الفارسية والعربية.

○ مبادرة رائدة

هواجس التجسير الفكري والانفتاح الثقافي بين مختلف ساحات المسلمين المعرفية تجد لها في افناء مدينة قم بؤر استقطاب لاسيما بعد ان دخل على الخط مركز الابحاث والدراسات التابع للحوزة العلمية . ومن بين هذه البؤر تبرز تطلعات قوية بعضها يتجاوز حدود الطموح.

وكان الهم الذي يشغل الجميع هو التحرك صوب الخطوة الاولى فالخطوة الاولى في العادة تكسر الحاجز وتشجع المترددين وتحفز الهمم وتثيرها وتيسر السبيل للخطوات التالية.

ويبدو ان عبء الخطوة الاولى اختارت ان تنهض به دورية «قضايا اسلامية» وهي الدورية الجادة التي راحت في كل عدد تغطي محورا من قضايا الفكر الاسلامي.

فقد اختارت «قضايا اسلامية» الاجتهاد والتجديد محورا جمعت فيه وعلى امتداد (٥١٠) صفحات ثلة من الباحثين والدارسين تناولوا الموضوع بالحوار والبحث والتحليل من مختلف جوانبه.

يسهل على الذي يلقي نظرة على بحوث المجلة ان يلحظ انها اختارت عن تخطيط مسبق ان تحول ما بين دفتيها الى ساحة للتثاقف والتفاعل بين ثقافة واحدة مكتوبة بلغتين فالقاريء العربي يلمس فيها نافذة يطل من خلالها على اهم وربما اخر ما انتجته الساحة الايرانية في مجال الاجتهاد والتجديد في حين يلمس القاريء الايراني في بعض محتوياتها نافذة يطل من خلالها على تيارات فكرية متميزة في الساحة العربية وما تحمله الاقلام من ثمار في هذا المجال.

في المجال الذي يشكل نافذة يطل القاريء الايراني من خلالها على مشاريع الساحة العربية ربما كان افضل ما قدمته المجلة هو حوارها مع د. طه جابر العلواني حول اسلامية المعرفة، وهو الشاغل الذي تتحرك عليه جل اهتمامات المعهد الاسلامي الذي يرأسه العلواني.

بيد انها قدمت ـ والحق يقال ـ على الجبهة الاخرى مساهمات بارزة للقاريء العربي في اهم ما تمخضت عنه الساحة الايرانية في مضمار الاجتهاد والتجديد بل يمكن القول ان رسالة المجلة بدت وكأنها حملت هم التعبير عن هذا الجانب.

ففي باب الحوارات قدمت مع الشيخ محمد مجتهد شبستري من ايران حوارا مطولا تحرك في افاق واسعة انطلقت من وضعية علم الكلام الاسلامي بين القديم والجديد، ثم مرت على ما يثار من افكار حول فهم النص الديني، وما عليه رؤية الاسلاميين في ايران ـ او قطاع منهم على الاقل ـ حيال هذه القضية، لتنتقل بعدئذ الى التجديد في المجال الفقهي، ولتختتم بفلسفة الفقه وآفاق التطوير المبتغاة وما تحتاج اليه من تحولات. قدمت دورية «قضايا اسلامية» ندوة لاتقل في اهميتها عن حوار شبستري فيما اثارته من نقاط وآفاق . فمن بين الاروقة الداخلية للحوزة العلمية في مدينة قم استطاعت المجلة ان تقدم مدارسة حول دور الزمان والمكان في الاجتهاد، ساهم بآرائهم فيها اساتذة مرموقون في الحوزة والجامعة هم السيد كاظم الحائري والشيخ ناصر مكارم شيرازي والشيخ عميد زنجاني و د.ابو القاسم كرجي والسيد حسن المرعشي والشيخ محمد هادي معرفة والدكتور حسين مهربور والسيد محمد الموسوي البجنوردي.

يعرف المشتغلون في المجال العلمي والفكري ان مجرد تحشيد هذا العدد من الرموز العلمية هو انجاز بحد ذاته، فكيف وقد اختار هؤلاء السادة ان تدور مدار ستهم في ندوتهم حول موضوع هو الاهم في مجال الرؤى التجديدية في الفقه الشيعي المعاصر؟ وقد زاد من اهمية الندوة الطابع التطبيقي العملي الذي اقترن ببحوثها ورافق كلام المتحدثين فيها. ربما جاء بحث الشيخ سيف الله صرامي بعنوان «الاحكام الحكومية والمصلحة» هو الثالث في الترتيب من حيث الاهمية. فالمحاولة التي حركت طموح الباحث في هذه الدراسة، تجاوزت حدود ممارسة التجديد بالحماسة والخطابة والشعار، كما تجاوزت محاولات التجديد المحدودة التي تختار ان تثير الضجة من خلال هذا الرأي حول هذا الحكم الشرعي الجزئي وذاك، الى تخوم تاسيس مناهج فكرية للتجديد.

ولتوضيح فكرة هذا البحث باختصار نشير الى ان الاتجاه المقاصدي في الفقه الشيعي المعاصر شهد نموا ملحوظا في اطار التجربة العملية، ولكنه كان ومايزال بحاجة الى أسس نظرية قويمة ينهض عليها. والباحث صرامي قدم رؤية تاسيسية في هذا المجال اقتصرت على نطاق الاحكام الشرعية التي تصدر من الحاكم الشرعي ولي الامر، او الدولة فيما تحمله من تخويل منه. لما يطلق عليه في ايران بالاحكام الحكومية.

وكان من بين ما تميزت به هذه الدراسة هي قيامها على منهج مقارن بين ضوابط المصلحة في الفقه السني، وما يمكن ان يشكل برأي الكاتب ضوابط للمصلحة في الفقه الشيعي على مستوى الاحكام الحكومية، اي التقنين الذي يصدر من قبل الدولة.

قضية المعرفة الدينية وفيما اذا كانت خاضعة كاي معرفة اخرى، للتغير والتحول ام لا، هو موضوع اثار ومايزال الكثير من السواكن في الساحة الفكرية الايرانية في مجاليها الحوزوي والجامعي، وقد احسنت المجلة حين قدمت دراسة نقدية للشيخ صادق لاريجاني عن دور العلوم البشرية في الاجتهاد، استهدفت اساسا التعرض لنظرية متداولة تقول بالتغير والتحول الدائم في المعرفة الدينية. وان كان قد غاب عن المجلة ان تقدم عرضا ولو مختصرا للنظرية التي ينقدها لاريجاني، لكي تبدو الرؤية متكاملة واكثر وضوحا مما هي عليه.

ومن الشواغل الاخرى التي تستقطب المجالين الحوزوي والجامعي، هي طبيعة العلاقة بين الفقيه والمثقف. فهل هي القطيعة والالغاء، أم يمكن بناء الجسور بينهما؟

لقد شهدت الساحة الايرانية جدلا مازال متواصلا حول المسألة، اختار فيه فقهاء مجددون ومثقفون اسلاميون التجسير وردم الهوة والقضاء على الالتباس ومناخات التوتر، بدلا من القطيعة والنفي، وقد بادرت المجلة لتغطية المسألة في خلفياتها التاريخية وبعض اتجاهاتها البارزة من خلال مقال «الفقيه ـ المثقف: خلفية الازمة وتأسيس الحل».

ليس هذا وحده، بل توغلت «قضايا اسلامية» عمقا لتبحر بصاريتها صوب رادة التجديد في المضمار الاجتهادي والحوزوي، فقدمت ملفا هو علي وجازته آية في التعبير عن تاريخية هم التجديد لدى بعض اولئك الرادة الذين كان منهم من لبنان السيد محسن الامين والشيخ محمد جواد مغنية ومن العراق الشيخ محمد رضا المظفر والسيد محمد باقر الصدر، ومن ايران السيد ابو القاسم الكاشاني والسيد مجتبى نواب صفوي.

● آفاق المستقبل

التجربة الناجحة تجر اليها دائما تجارب اخرى تليها وتاتي من ورائها. وتجربة مجلة «قضايا اسلامية» جرت في اطارها الذاتي خطوة اخرى ستصدر في ملف ثان عن «الاجتهاد والتجديد» لا يقل حجمه عن حجم الملف الاول.

كما استتبعت ـ فيما عرفنا ـ خطوات تنسيق مع امانة مجلس الخبراء ومجلته «حكومت اسلامي» (الحكومة الاسلامية)، لاصدار عدد عن آفاق التقدم في الفقه والفكر السياسي بجهود مشتركة بين الطرفين. كما هناك مشروع قيد التخطيط مع مركز الابحاث والدراسات التابع للحوزة العلمية. لاصدار محاور مشتركة لاسيّما بين دوريتي «قضايا اسلامية» و«نقد ونظر».

النظام المصري يحمّل الآخرين تبعات فشل سياسته

الكيان الصهيوني المتآمر الحقيقي على مصر وهويتها

□ اتهامات وزير الداخلية المصري حسن الالفي الى ايران، بان اجهزة الامن المصرية تمكنت من كشف مما اسماه «اضطلاع ايران بدور تآمري موجه لمصر من خلال احدى السفارات الايرانية في الخارج لدعم تنظيمي الجماعة الاسلامية والجهاد المسلحين المحظورين»!! ان هذه الاتهامات التي جاءت في تقرير حسن الالفي الذي نوقش في مجلس الامن، لم تفاجيء المراقبين، فكان حسن الالفي وعمرو موسى وزير الخارجية المصري وحتى الرئيس المصري حسني مبارك يطلقون مثل هذه الاتهامات بين الحين والآخر ضد ايران، بل ان عمرو موسى في تصريحاته قبل اكثر من شهر ذهب الى ابعد من ذلك فقال ان ايران لاتهدد امن مصر وحسب وانما تهدد امن الدول العربية على حد زعمه .. والشعب المصري اعتاد على مثل هذه الاتهامات التي يطل بها علينا المسؤولون المصريون بين فترة واخرى، ويتعامل معها على انها نوع من المهاترات الاعلامية، بل حتى الاوساط الاعلامية الرسمية في مصر لم تتفاعل معها كما كانت في السابق وانما بعضها نقلها بشكل خبر مقتضب وهذا يعني فقدان مصداقية مثل هذه الاتهامات حتى لدى الاوساط المقربة من النظام، فخوفاً على مصداقيتها امام الجمهور المصري لم تنجر مع وزير الداخلية حسن الالفي الى هذا النوع من المهاترات التي لاطائل منها بالنسبة لمصر سوى الإساءة امام الرأي العام المصري والعربي، سيما وان الحكومة المصرية لحد الآن لم تقدم ولا دليلاً واحداً على تلك الاتهامات. وكان الكاتب المصري الكبير محمد حسنين هيكل قد طالب النظام المصري بعرض ادلة ووثائق تلك الاتهامات اذا كانت متوفرة او الكف عن تسويق مثل تلك الاقاويل التي باتت تسيء للنظام نفسه .. غير ان السلطات المصرية الى الآن لم تقدم اي دليل على اتهاماتها لايران بدعم الاسلاميين على حد زعم الالفي وباقي المسؤولين المصريين، مما يؤكد ان تلك الاتهامات باطلة من الاساس وغير صحيحة.

على ان تلك الاتهامات الباطلة والمغرضة تكشف جملة حقائق لابد من التوقف عندها نعتقد انها على جانب من الاهمية وهي:

١ ـ ان النظام المصري يحاول القاء تبعة ماتعانيه من ازمات اجتماعية وسياسية على الآخرين في حين ان هذه الازمات، انما هي ازمات داخلية تخص النظام المصري وهو المسؤول عنها اولاً واخيراً، فالنظام هو الذي ادعى بانه يريد تطبيق الديمقراطية وسمح للاخوان المسلمين وبعض الاحزاب المصرية الاخرى بالمشاركة في البرلمان المصري وبالمواقع الحكومية الثانوية غير الاساسية ثم انقلب عليها واعتقل اعضاء جماعة الاخوان، ونصب لهم محاكم حاكمتهم صورياً واصدرت بحقهم احكاماً قاسية. والنظام هو الذي شن حملة قمع واعتقالات ومطاردات لابناء مصر ولكل من يشك بانه يلتزم باسلامه، ثم قام بخطوة مثيرة للرأي العام الاسلامي في مصر وهي تأميم المساجد. فقد سيطر على اكثر من ١٠٠ الف مسجد وطرد ائمتها او اعتقلهم وعين ائمة جدد لها يتحدثون عن النظام ويشنون حملة ضد الوعي الاسلامي في مصر، وكان لابد ان يثار ابناء مصر لهويتهم ولابد ان يواجهوا حملة النظام دفاعاً عن انفسهم وكما يقولون لكل فعل رد فعل، ولكن النظام يحاول تشويه الحقائق والتنكر للاسباب الحقيقية لما تعانيه مصر من حرب اهلية دموية.

ولو كان حسن الالفي يمتلك الشجاعة لكشف لنا مصدر الاسلحة التي جلبها محامي مسيحي يتسنم موقعاً حكومياً كبيرا داخل اجهزة النظام، وادخلها الى مصر باسم الكنيسة المصرية، حيث ذهبت الى مخازن المسيحيين في صعيد مصر وتحت مرأى ومسمع رجال المباحث المصرية هذا ما اعلنه احد ضباط المباحث المصرية اعدم لاحقاً. ولعل سبب اعدامه هو إفشائه هذا الخبر.

إضف الى ذلك، لماذا لا يمتلك حسن الالفي الشجاعة لاتهام الكيان الصهيوني بافساد وتخريب مصر اجتماعيا وزراعيا واقتصاديا وفكريا وعلى جميع الاصعدة. وهي اتهامات اكدتها حتى الصحف الامريكية نفسها والبريطانية. واكدتها اوساط مصرية في البرلمان المصري، بل المصريون كلهم يعرفون هذه الحقيقة. يعرفون حقيقة الاسمدة الصهيونية الفاسدة والمخدرات التي تنزل للاسواق المصرية، وعمليات التجسس الصهيونية ضد مصر وحقائق كثيرة حول هذا الموضوع لا يسع حتى كتاب لاستيعابها وتغطيتها لماذا لا يتهم الالفي او حتى المسؤولين المصريين الكيان الصهيوني بتخريب مصر والتآمر عليها في حين كل الدلائل متوفرة على التآمر الصهيوني ضد مصر.

٢ ـ ان تصريحات حسن الالفي والتصريحات السابقة للمسؤولين المصريين، تكشف عجز الحكومة المصرية في معالجة الازمات الداخلية، وعجزها في القضاء على الحركة الاسلامية المصرية. فكان حسن الالفي قد قال ان الاجهزة الامنية المصرية و قد قضت تماما على ما اسماه الوزير «الجماعات الارهابية» وذلك بهدف طمأنة.. السواح الاجانب، لان المواجهة بين الاسلاميين وقوات الامن المصرية والشرطة ايضا وجهت ضربة قوية لقطاع السياحة المصرية.. وفي الحقيقة ان النظام المصري لا يمكنه القضاء على الحركة الاسلامية المصرية لان هذه الحركة تمتلك عمقا جماهيريا ويلتف الشعب المصري حولها، حيث يعتبرها المعبر الحقيقي عن طموحاته وما مواجهته ومقاومته للتطبيع مع العدو الصهيوني، وكذلك اعتراضاته على سياسة النظام الداخلية والخارجية، الا مؤشرا قويا على التفاف الجماهير المصرية حول اهداف الحركة الاسلامية المصرية وتطلعاتها.

وامام هذا الواقع يحاول النظام تبرير عجزه في مواجهة تطلعات الشعب المصري باتهام الجمهورية الاسلامية في ايران!

٣ ـ ان اطلاق المسؤولين المصريين للاتهامات الواهية ضد الجمهورية الاسلامية قد تفسر في محاولات النظام تشويه الجمهورية الاسلامية وبالتالي اثارة الضغينة والفتنة بين مصر وايران اولا وبين ايران والدول العربية ثانيا، ولعل ذلك جاء بناء على توصية امريكية، لان الولايات المتحدة والكيان الصهيوني كثفا جهودهما في الاونة الاخيرة لمنع اي تقارب ايراني عربي، وذلك بعدما طرح موضوع اقامة محور عربي ايراني في المنطقة لمواجهة المخطط الصهيوني الامريكي الذي يستهدف العرب بالدرجة الاساسية، وهو الطرح الذي تحرك على خلفيته الاخوة السوريون وقاموا بعملية وساطة بين مصر وايران، حيث رفض مبارك في حينها تلك الوساطة..

على اي حال ادرك الامريكان والصهاينة ان ظهور محور عربي ايراني، يمكن ان يقلب المعادلات والتوازنات السياسية القائمة حاليا والتي هي في صالح الكيان الصهيوني والمشروع الامريكي في المنطقة، يمكن ان يقلبها الى صالح العرب، ولذلك فان التصريحات المصرية المشوهة للحقائق انما تخدم هذا التوجه والجهد الامريكي الصهيوني لاثارة الخلافات بين المسلمين والعرب ليظلوا قوى ضعيفة يسهل اختراقها واخضاعها لمنطق الغطرسة والهيمنة الامريكية الصهيوني.

وكان الاجدر بالمصريين ان يترفعوا عن هذا النوع من الخطاب المغرض لان مصلحة مصر بالذات ومصلحة العرب عموما تقتضي تقوية وتعزيز الجبهة المصرية والعربية بعمقها الاسلامي الاستراتيجي الذي تشكله ايران كما باقي

البقية على الصفحة ١١

حديث نتن ياهو في واشنطن: اهانة للعرب... واستخفاف بهم!!

محمد هادي الخفاجي

صفعتان جديدتان تعرضت لهما الحكومات العربية المتحمسة للتسوية مع الكيان الصهيوني، الاولى جاءت من امريكا «راعية السلام» والثانية من رئيس الوزراء الصهيوني، بنيامين نتن ياهو .. صفعتان يجمع المراقبون على انهما لا يمكن مقارنتهما من حيث الايلام والاهانة لتلك الحكومات بالصفعات السابقة والمتلاحقة التي تتعرض لها تلك الحكومات منذ مجيء نتن ياهو او حتى قبله.. وقبل ان نوضح طبيعة هاتين الصفعتين نرجع الى الوراء قليلا لنسلط الاضواء على الخطاب العربي الرسمي ازاء نتن ياهو وامريكا ليتضح لنا مازق تلك الحكومات العربية وتخبطها في الظلام بمراهنتها على التسوية. فكما هو معروف ان الدوائر السياسية والاعلامية العربية الرسمية كانت الى ما قبل اتفاق الخليل قد تشير في خطابها الى بعض الحقيقية فيما يخص موقف الكيان الصهيوني وامريكا بخصوص التسوية فقد اعتبرت هذه الدوائر امريكا وسيطا قفازا «لاسرائيل» واكدت ان الكيان الصهيوني يريد ان يهيمن على المنطقة العربية ولعل المسؤولين المصريين مثل حسني مبارك ووزير خارجيته اكثر الاوساط العربية تحمسا وايضاحا لهذه الحقيقية بل ان مسؤولا مصريا اخر اعتبر معاهدة كامبديفيد تعاقدا على انهاء الحرب وليست معاهدة سلام مع الكيان الصهيوني ولاول مرة بدأ هذا الخطاب

ينسجم الى حد معين مع الموقف الشعبي العربي ازاء الكيان الصهيوني وهو موقف يرفض التسوية من اساسها ويصر على مواجهة العدو وازالته من خريطة المنطقة وارجاع الارض الفلسطينية الى اصحابها الفلسطينيين .. وحينذاك اعتبرت اكثرية الاوساط العربية والاسلامية هذا النوع من الخطاب على انه علامة عافية ومؤشر ايجابي للموقف العربي الرسمي املت في ان يتطور هذا الموقف على اساس تلك المؤشرات الى مستوى يتناسب والتحديات الصهيونية.

غير ان الحكومات العربية خيبت امال تلك الاوساط اذ تراجعت عن خطابها السياسي والاعلامي بمجرد ان تحرك الاميركيان والصهاينة على المسؤولين المصريين والعرب وطلبوا منهم ما اسموه تفهم «طبيعة المرحلة ومتطلبات التسوية» وبعد اتفاق الخليل غيرت الحكومات العربية مواقفها كلية ازاء العدو وسارع المسؤولون المصريون للتكفير عما صرحوا به سابقا ضد نتن ياهو وراحوا يلمعون صورته القبيحة داخل الوسط العربي واعتبروا اتفاق الخليل على انه مؤشر على ما اسمود «تراجع نتن ياهو عن مواقفه المتصلبة» وبدأ في حينها نتن ياهو ومسؤولون صهاينة اخرون واميركان يطرون على الموقف المصري الجديد وخطابهم الاعلامي ضد الكيان الصهيوني. وهكذا منذ ذلك الوقت اخذ الخطاب المصري خاصة والعربي الرسمي عامة يؤكد على ما يسمونه خيار التسوية الاستراتيجي من جانب العرب مع العدو الصهيوني وكان الخيارات الباقية مستحيلة ! وسارع المسؤولون المصريون الى التاكيد بان الحرب لم تكن واردة مهما تكن الظروف والعلاقات مع العدو وذلك في رد على الاوساط الشعبية العربية والاسلامية التي رأت بان الوقت حان لتبني خيار الحرب مع الكيان الغاصب سيما وان هذا الكيان مني بهزيمة منكرة في جنوب لبنان على ايدي ابناء المقاومة الاسلامية لحزب الله لدرجة ان اكثر من مسؤول صهيوني مثل وزير الامن كاهالاني اعتبر الشريط المحتل فيتنام الكيان الصهيوني ودعا الى انسحاب للقوات الصهيونية من طرف واحد.

الصفعة الاميركية:

على ان التفاؤل العربي الرسمي بتغير موقف نتن ياهو من التسوية وبان الرئيس الاميركي سوف يمارس دورا ضاغطا على نتن ياهو في دورته الرئاسية الثانية ووجه بصفعة قوية من الرئيس الاميركي بيل كلينتون وحاشيته في الخارجية والدفاع فرئيس اركان الجيوش الاميركية شاليكشفيلي جاء للارض المحتلة ليعلن صراحة ان امريكا ستحافظ على تفوق الكيان الصهيوني العسكري على جميع الدول العربية وستعزز من قدرته الهجومية بالاسلحة المتطورة ثم جاء تصريح بيل كلينتون الذي برر للكيان الصهيوني احتلاله

> □□ ان التفاؤل العربي الرسمي بتغير موقف نتن ياهو من التسوية وبأن الرئيس الاميركي سوف يمارس دوراً ضاغطاً على نتن ياهو في دورته الثانية، ووجه بصفعة قوية من الرئيس الاميركي وحاشيته في الخارجية والدفاع، فرئيس اركان الجيوش الاميركية شاليكشفيلي اعلن خلال زيارته الاخيرة للارض المحتلة بأن اميركا ستحافظ على التفوق العسكري للكيان الصهيوني على جميع الدول العربية

للشريط اللبناني ولهضبة الجولان ودعا فيه العرب الى تفهم هذه المسالة واخيرا وليس اخرا اعلان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الجديدة بانها تؤيد الطرح الصهيوني المتمثل بمقولة الامن مقابل السلام لتؤكد بذلك تطابق الموقفين الصهيوني والاميركي فيما يخص التسوية ولتدق اخر مسمار في نعش المراهنات العربية على الدور الاميركي في عملية التسوية

ومما تجدر الاشارة اليه هو ان الموقف الاميركي من التسوية والكيان الغاصب لم يطرأ عليه اي تغير، التغير الوحيد هو في طريقة التعبير عنه، فاذا كان في السابق يعبر عنه تحت غطاء من الشعارات والمقولات العريضة التي يسوقها الاعلام العربي الرسمي والمسؤولون العرب انفسهم، تخفي الحقيقة، فالان عبرت امريكا بوضوح عن تلك الحقيقة لا انسياقا مع موقف الصهاينة وحسب كما يصور الاعلام العربي، وانما لان المرحلة الراهنة تتطلب الافصاح عن الموقف الاميركي، لماذا!؟ لان التسوية وصلت الى النتائج الحاسمة لها والتي لايمكن معها تمرير مفاصلها بالمناورات والتكتيكات السياسية والاعلامية، لانها بدأت تلامس المسائل الجوهرية وهي قيام الدولة الفلسطينية ومسالة القدس والانسحاب من الجولان وما الى ذلك. وحيث لايقبل العرب المفاوضون خوفا من الرأي العام العربي والاسلامي بمصادرة الشعارات التي رفعها هؤلاء المفاوضون في عملية التسوية وهي اقامة الدولة الفلسطينية والارض مقابل السلام، فان الكيان الصهيوني واميركا لابد ان يتبعوا مع هؤلاء المفاوضين اساليب التهديد والوعيد، ولذلك لاحظنا كيف ان المسؤولين الصهاينة يلوحون بالحرب تارة وبالتهديد تارة اخرى لدرجة انهم توقعوا حصول تلك الحرب حتى مع مصر، ووقف الاميركان وراء هذا التعامل الصهيوني الجديد ومفاده رسالة الى العرب للمفاوضين بانكم لابد ان تقبلوا عملية التسوية وفق المقاييس الصهيونية فلا تذهبوا بعيدا في شعاراتكم ولاتمنوا انفسكم بأمال اصطنعتموها لانفسكم، كما جاء ذلك في تصريحات السفير الصهيوني في القاهرة قبل عدة ايام.. عليكم ان تقبلوا سلاما مع الكيان الصهيوني وتطبيعا وعلاقات بدون ان تكون هناك دولة فلسطينية وبدون ان تجزء القدس وتسلم الجولان الى اهلها السوريين.. واذا رفضتم ذلك فان الخيار الاخر هو الحرب والتهديد، ولذلك فان اعلان الموقف الاميركي الداعم للعدو بكل حقائقه وحيثياته، يدخل في اطار مضمون هذه الرسالة الموجهة الى العرب المفاوضين، اي انكم لاتطلبون ايها العرب من اميركا ما كنتم تاملون فاميركا تدعم الكيان الصهيوني بدون تحفظ وعليكم ان تقبلوا هذا الواقع، والا فان البديل هو قطع المساعدات الاقتصادية عن مصر، وايجاد البدائل للحكومات الحالية او الرؤساء والملوك..

الاهانة الصهيونية:

على ان الاهانة التي تلقاها العرب من نتن ياهو هي الاشد من نوعها كما ذكرنا في مقدمة الحديث فنتن ياهو في كلمته الاخيرة في معهد دراسات الشرق الاوسط في واشنطن خلال زيارته لواشنطن، قال ان العرب يحتاجون الى التثقيف والتربية السياسية لكي يفهموا سياسات الحكومة الاسرائيلية الحالية.. ويشكل هذا التصريح استفزازا وقحا للجانب العربي الرسمي واستهتارا واستخفافا بالحكومات العربية واهانة لها ايما اهانة! وتصريح نتن ياهو يشبه الى حد ما تصريح موشي دايان الذي ادلى به في سياق جواب لسؤال معلق تلفزيوني غربي، حينما قال له الا تخافون من فشل خطة الحرب عام ١٩٦٧ لانكم اتبعتم نفس الخطة التي نشرتموها في كتابكم، وحينها رد عليه موشي دايان، ان العرب لايقرأون!!

ان تصريح نتن ياهو يكشف ان الخلفية في التصور الصهيوني لدى الحكومات العربية هي نفسها لم تتغير فهؤلاء يعتبرون العرب لايفهمون، ويعني نتن ياهو بتصريحاته، ان على العرب ان يفهموا عملية التسوية التي انخرطوا بها بايقاعاتها الحقيقية وان يكفوا عن اللياث وراء الشعارات التي رفعوها، ولسان حال نتن ياهو يقول، ان تلك الشعارات انما كانت للاستهلاك المحلي لتمشية التسوية وتدجين الرأي العام العربي عليها، والآن جاء وقت مواجهة الحقائق والتسليم لها..

وفي الحقيقة، ان قول نتن ياهو فيه نوع من الجدية والصحة، لان المسؤولين الصهاينة قبال ما يرفعه العرب من سقف للشعارات ونتائج للتسوية، كانوا يبدون باستمرار هذه الشعارات ويقولون انها مجرد اوهام يحلم بها العرب فكان رابين وبيريز قد اكدا على ان الدولة الفلسطينية ستظل حلماً يراود عرفات والعرب، ونتن ياهو اليوم يقول ذلك، بل ان الرئيس الاميركي جورج بوش وبعيد انعقاد مؤتمر مدريد قال صراحة ان امريكا تعارض اقامة دولة فلسطينية مستقلة، لانها تشكل خطراً على ما اسماه امن اسرائيل ولذلك لاتسمح باقامة مثل هذا الكيان، فالمسؤولون الصهاينة والاميركيون ظلوا طيلة الفترة الماضية يؤكدون على تلك الحقائق وذلك استعداداً وتهيئة للاجواء للاعلان عن هذه الحقائق فيما يخص عملية التسوية

لكن المفاوضين العرب ركبوا رؤوسهم، واغمضوا اعينهم وراحوا يوزعون الشعارات ويعدون الشعوب العربية «بالانجازات العظيمة التي ستحققها عملية التسوية» التي انخرطوا فيها!!

المطلوب من العرب:

بعد هذه التطورات بات واضحا ان ليس ثمة امل في مراهنة العرب على تغير الموقف الصهيوني او في تغيير موقف الوسيط الاميركي، وهذا الكلام لانقوله نحن بل الاوساط الاعلامية العربية ايضاً. فصحيفة الرياض السعودية قالت «.. غير واقعي من ينتظر دورا فاعلاً للسياسة الاميركية في السلام العربي الاسرائيلي» اما صحيفة الوطن القطرية

فقد ابدت اسفها لـ«الانحياز الاميركي الى اسرائيل» معتبرة «ان الجانب العربي لا مكان له في الاجهزة السياسية الاميركية ولا اعتبار للرأي العربي او للحق العربي .. هناك فقط اسرائيل التي تتربع على عرش البيت الابيض» وصحيفة الانباء الكويتية اتهمت واشنطن بانها تشجع على سياسة التوسع الاستيطانية الصهيونية .. والمطلوب من الحكومات العربية الكف عن التخبط والاعلان بشجاعة عن فشل التسوية والكشف عن اهدافها الحقيقية، والرجوع الى الشعوب العربية والى خيارها في مواجهة الاحتلال فهذا العدو لايفهم الا المنطق الذي يفهمه وهو خيار المقاومة والجهاد. فهل يرجع المفاوضون العرب الى رشدهم؟!

رئيس الجمهورية: التعاون الهندي - التركماني - الايراني.. تتمة

> ■ د. ولايتي: سيتم توجيه الدعوة لكافة رؤساء البلدان الاسلامية لحضور قمة طهران دون استثناء
>
> ■ وزير خارجية تركمنستان: ايران بحضارتها العريقة وتأثيرها الروحي يمكنها ان تلعب الدور الاساس في اقرار السلام والامن بالمنطقة
>
> ■ توسيع اطر التعاون الثنائي والاقليمي سيعزز الامن والاستقرار بين دول المنطقة
>
> ■ وزير خارجية الهند: اتفاق طهران/ نيودلهي/ بكين يدخل في اطار تعاون دول الجنوب ـ الجنوب ويعزز التعاون الاقليمي.

النطاقين الاقليمي والدولي، وقال: بوسع طهران ـ نيودلهي وبحكم حضارتهما وتاريخهما المشترك توثيق تعاونهما للاسهام بدورهما على الصعيدين الاقليمي والعالمي.

واشار الرئيس رفسنجاني في هذا اللقاء الى الارضية المشتركة لمزيد من التعاون الثنائي، وقال سيادته ان الهند وايران يمكنهما وبالتعاون مع باقي دول المنطقة ان يساهما بشكل فعال في توطيد السلام والاستقرار، ومثل هذا التعاون هو المهم.

واضاف رئيس الجمهورية من الضروري ان تساهم الهند وبحجم اكبر في معالجة مشاكل الشعب الافغاني.

كما استقبل الرئيس رفسنجاني بعد ذلك وزير خارجية تركمنستان الذي ابلغه التحيات الحارة للرئيس التركماني مراد نياوزف.

وقال الوزير بوريس شيخ مرادف الذي وصل طهران للمشاركة في الاجتماع الوزاري الثلاثي الهندي ـ التركماني ـ الايراني، ان ايران بحضارتها العريقة وتاثيرها السياسي والروحي يمكنها ان تلعب الدور الاساس في توسيع دائرة التعاون واقرار السلام والاستقرار في المنطقة.

وتطرق الرئيس رفسنجاني الى العلاقات الطيبة التي تشد بين طهران وعشق اباد، واعرب عن امله بان يسفر التعاون الثلاثي عن نتائج مثمرة.

واضاف رئيس الجمهورية بفضل التعاون الهندي ـ التركماني ـ الايراني يمكن ان يلعب دورا مهما في توسيع التبادل التجاري بين الدول الاسيوية الى اقصى الحدود.

وعلى الصعيد ذاته فقد وقع وزراء خارجية ايران والهند وتركمنستان وفي ختام اجتماعهم الثلاثي في طهران على مذكرة تفاهم ستراتيجية في مجال التجارة العابرة بين البلدان.

كما وقع وزراء خارجية ايران والهند وتركمنستان على مذكرة ثانية اعلنوا فيها موافقة بلدانهم على التحاق كازاخستان للاتفاق الثلاثي هذا، وذلك في ختام اجتماعهم الثلاثي الدوري الثالث، حيث سيتم عقد الاجتماع الرابع في العاصمة الهندية نيودلهي قريبا.

وبعد التوقيع على مذكرة التفاهم عقد الوزراء الثلاثة مؤتمرا صحفيا شارك فيه العشرات من المراسلين الايرانيين والاجانب تحدث الدكتور ولايتي في مقدمته قائلا: ان الجمهورية الاسلامية ولما توليه من اهتمام متزايد في مجال تعزيز التعاون الاقليمي والثنائي بين دول المنطقة وذلك في اطار سياستها الخارجية تؤكد ثانية على اهمية توسيع نطاق مثل هذه الاتفاقيات لتشمل دول المنطقة كلها ونحن نرحب بالتحاق كل دولة ترغب في الانضمام الى الاتفاق الثلاثي هذا.

وفي معرض رده على سؤال لمراسل كيهان العربي حول اجتماع قمة البلدان الاسلامية القادم في طهران وكيفية توجيه الدعوة لرؤساء هذه الدول اجاب الدكتور ولايتي قائلا: سيتم توجيه الدعوة لكافة قادة ورؤساء البلدان الاسلامية لحضور قمة طهران المقرر عقدها في كانون الاول القادم.

وحول آخر المستجدات على الساحة الافغانية قال السيد وزير الخارجية: انه تم بحث الوضع الافغاني مع وزيري خارجية الهند وتركمنستان لانه موضع اهتمام البلدان الثلاثة وكل بلدان المنطقة لان استتباب الوضع في افغانستان له تاثيرات كبيرة وايجابية على الامن الاقليمي والدولي ايضا.

اما السيد آندركومار كوجرال وزير خارجية الهند فقد اشاد من جانبه باجتماع طهران ونتائجه الايجابية قائلا ان هذا اليوم يعتبر يوما تاريخيا في سجل العلاقات الاقليمية حيث توصلنا الى اتفاقيات ايجابية مهمة ستؤدي مستقبلا الى تعزيز العلاقات الاقليمية ايضا.

وفي معرض رده على سؤال مراسلنا حول الاتفاق الستراتيجي بين طهران ونيودلهي وبكين اجاب السيد كوجرال قائلا : اننا نواصل مساعينا في مجال تعزيز الاتفاق المذكور لانه يدخل في اطار تعزيز التعاون الاقليمي ويخدم مصلحة دول المنطقة وهو يدخل ايضا في اطار التعاون بين دول الجنوب وليس ضد اية دولة.

وخلال اجابته على السؤال الثاني لمراسلنا حول اخر تطورات حادثة مسجد بابري بالهند قال وزير الخارجية الهندي: ان حادث تدمير مسجد بابري يعد حادثا تاريخيا ونقطة سوداء في تاريخ الهند وهو ما يؤسفنا كثيرا وان طرفي النزاع قد اتفقا على الامتثال لقرار المحكمة العليا في الهند والتي هي الآن مشغولة بالبت بالقضية.

اما معاون رئيس الجمهورية وزير خارجية تركمنستان السيد بوريس شيخ مرداوف فقد اشاد هو ايضا بما توصل اليه اجتماع طهران الثلاثي الاخير ومذكرتي التفاهم التي تم التوقيع عليها وقال بالاعتماد على التقنية العالية الموجودة في ايران والهند وبالاستعانة بالموارد الطبيعية الموجودة في البلدان الثلاثة يمكننا بناء اسس قوية في مجال تطوير وتوسيع التعاون الاقليمي والثنائي بين دول المنطقة مستعينين

بذلك كله بخط سكك الحديد الستراتيجي الجديد الذي يربط بين اسيا واوروبا (مشهد ـ سرخس ـ تجن).

وفي الختام اشار الدكتور ولايتي قائلا: لقد تم عقد الاجتماع الثلاثي الاول في نيودلهي العام الماضي تم تم عقد الاجتماع الثاني في مدينة عشق اباد بتركمنستان وستتمكن خلال الاجتماعات القادمة من توثيق وتطوير اسس التعاون في المجالات الصناعية والتجارية خاصة واننا بصدد الاستفادة من الاتفاق الاخير في مجال بناء معمل نسيج كبير في مدينة مشهد او جابهار باموال ايرانية وخبرة هندية وقطن تركماني بالاضافة الى بناء مجمع كبير للبتروكيمياويات وبناء مصنع كبير لصناعة وصيانة السفن قرب الحدود الايرانية ـ التركمانية في بحر خزر وكذلك تاسيس شبكة اسواق تجارية دولية بين ايران والهند وتركمنستان لعرض وبيع منتجات الدول الثلاث.

لماذا تتهرب القاهرة.. تتمة

تحتاج الى تنفيس الوضع الداخلي المحتقن وليس الغاء لهامش الديمقراطية كما فعلت الحكومة في الانتخابات الاخيرة.

ان القاهرة اذا تصورت ان ركوب الموجة الامريكية يعفيها من استحقاقات مشاكلها الداخلية فقد تكون قد اخطأت للمرة الالف واذا اعتقدت ان (شرم الشيخ) يجعلها اكثر قبولا لدى واشنطن فان ذلك يعقد اوضاعها الداخلية اكثر طالما ان الاوضاع الداخلية تحتاج الى حلول داخلية لا علاقة لامريكا او اسرائيل او اي طرف خارجي بها . ومثلما اكدت الاحداث ان الازمة تتصاعد اكثر طالما ان الحكومة المصرية ترفض الاعتراف باسبابها الداخلية، فان اتهام ايران انما كان يمثل هروبا سهلا للحكومة المصرية . فقد جربت القاهرة هذا الهروب الفاشل اكثر من مرة دون ان تحصد اي مكسب سوى ان الاحداث تاتي في كل مرة لتؤكد ان ايران غير مسؤولة عن مشاكل مصر الداخلية ولا مشاكل الدول الاخرى التي استخدمت نفس الطريقة المصرية في تسويق الاتهامات.

ان الحالة الاسلامية في مصر قائمة قبل انتصار الثورة الاسلامية بزمن كبير ولهذه الحالة تاريخها ومواقفها ونشاطها وايضا تضحياتها.

وقد سبق وان تعرضت رموز هذه الحالة الى السجن والاعدام والمطاردة وفي كل ذلك لم تكن القضية سوى مشكلة مصرية داخلية لاعلاقة لطرف خارجي بها ولا نظن ان الحكومة المصرية قادرة على اثبات ان مشاكلها الداخلية الحالية التي هي امتداد لمشاكل داخلية عبر سنين كثيرة لها اسباب خارجية مهما افرطت في اتهامها لايران لان هذا الاسلوب التجاهلي للاسباب الداخلية هو قفز غير موفق على واقع داخلي مثقل بتراكمات سياسية اغلبها جاء من الماضي كما ان مسؤولية الحاضر واضحة فيها. فلماذا تلجأ السياسة الى المكابرة مع ان عمر المكابرة لم يحل مشكلة واحدة في تاريخ السياسية؟

لقد برهنت السياسة الايرانية انها مع مصلحة مصر وضد اطماع اسرائيل الغاصبة واثبتت ذلك عمليا واعلنت استعدادها على التعاون لمواجهة عدو تاريخي مشترك لكن الحكومة المصرية اعتادت على رد الجميل باتهامات باطلة.

السودان ملتزم كل الالتزام.. تتمة

وردا على سؤال ثان لمراسلنا حول الوساطة الاماراتية بين الحكومة السودانية والمعارضة اجاب القائم بالاعمال السوداني في طهران قائلا: ان المعارضين الذين يتكلمون عنهم هم الذين خانوا الوطن ولايجوز التحدث معهم الا اذا اعلنوا براءتهم وتوبتهم لما قاموا به من خيانة بحق الوطن والشعب . اما اذا كانت الوساطة بين السودان وجيرانه اطار تعريف قادة الدول الشقيقة والصديقة لما يجري في السودان والشعب السوداني كان يعرف من قبل موقف الجمهورية الاسلامية ووقوفها مع الحق دائما وابدا. شعبنا في السودان يحترم تماما مواقف ايران الاسلام هذه وكان لهذه الزيارة مردودا طيبا في كل اوساط الشعب السوداني.

واجاب السيد التيجاني على سؤال اخر لمراسلنا حول تاثير الرسالتين التي بعثها الرئيس رفسنجاني مؤخرا الى الفريق البشير والرئيس الاوغندي والخاصة بالوساطة الايرانية بين الخرطوم وكمبالا قائلا: ان اوغندا دائما ما تتهم السودان بالعدوان على اراضيها ولكن هذه كلها مزاعم خاوية وتقوم كمبالا بهذه الدعايات المغرضة في الوقت الذي قد بدأت تشن هجوما عسكريا على السودان فتتستر بهذه الاقاويل الكاذبة.

وفي اطار الوساطة الايرانية كان من المقرر ان يعقد اجتماع رباعي بين السودان واوغندا والجمهورية الاسلامية ومالاوي في كمبالا لكن الحكومة الاوغندية اجلت ذلك منذ ايلول العام الماضي ولحد الآن عدة مرات.

فالسودان لايمكنه ان يدخل في صراع في آن واحد مع ثلاث دول هي اوغندا واريتريا واثيوبيا على طول حدوده مع هذه الدول وعلى طول اكثر من ٢٠٥٠ كيلومتراً. ان الادعاءات الاوغندية الاخيرة واهية ولا صحة لها ونعدها مواقف اوغندية سلبية في الوساطة الايرانية

القضية المهدوية في المصادر الاسلامية

عرفان محمود

«القرآن الكريم يتحدث عن القضية المهدوية»

□ تحظى قضية الاعتقاد بالامام المهدي المنتظر «عجل الله فرجه الشريف» كقائد رباني يحقق الله تبارك وتعالى على يديه اهداف جميع الانبياء في إقامة القسط والعدل الالهي وانهاء الظلم والجور الارضي وفي كل ارجاء المعمورة، باهمية بالغة في الحياة الاسلامية تكشف عنها كثرة النصوص الشرعية الواردة بشانها في القرآن الكريم بلغة مباشرة او غير مباشرة.

فقد تناولت طائفة من الآيات الكريمة هذه القضية بصورة مباشرة واختصت بتوضيح اطرها العامة وبعض تفصيلاتها، حددت خصائص الدولة العالمية التي يقيمها المهدي المنتظر «سلام الله عليه» والتي يظهر الله عزوجل فيها الاسلام على الدين كله ويقيم حاكميته العادلة في كل الارض فيقطع دابر الظلم وحكم الطواغيت وصدهم عن سبيل الله فيعبده المؤمنون الصالحون وحده لاشريك له بأمن دون خوف من كيد كافر او منافق، واشارت الى حتمية ظهوره لتحقيق هذا الهدف المقدس لان تحققه حتمي وعد الله به والله لا يخلف الميعاد.

كما طبقت الاحاديث الشريفة ـ المروية من طرق السنة والشيعة ـ قرابة المائة والخمسين آية كريمة على القضية المهدوية فبينت الكثير من تفصيلاتها نظير غيبة الامام المهدي «عجل الله فرجه» وظهوره وبعض علائم الظهور وطبيعة دوره التاريخي في اصلاح اوضاع المسلمين وانهاء الانحراف الذي طرأ على مسيرتهم وقادهم الى الذلة والمسكنة اثر توليهم اليهود والنصارى وتقليدهم وتبعيتهم لهم في مختلف شؤون حياتهم واعراضهم وارتدادهم عن الكثير من الاعراف الاسلامية الكريمة الامر الذي قادهم بالتالي الى خضوعهم لسلطتهم ولحكم انظمة التبعية المقيتة التي مزقت كيانهم وساقتهم الى الذلة والمسكنة التي يعيشونها اليوم.

«اهتمام العلماء بالآيات المتحدثة عن المهدي»

الآيات الكريمة تحدثت عن كل هذه الامور بصورة مباشرة وغير مباشرة وقد دونت بشانها الكثير من البحوث والكتب التي عرضت الرؤية القرآنية تجاه القضية المهدوية، نظير البحوث القيمة التي اوردها العلامة الطباطبائي ـ رضوان الله عليه ـ في تفسيره القيم الميزان ونظير ما دونه العلامة السيد محمد الصدر في موسوعة الامام المهدي وخاصة الكتاب الثاني منها الخاص بتاريخ الغيبة الكبرى، ونظير ما جمعه العلامة السيد هاشم البحراني من أحاديث شريفة وردت في تطبيق عدد كبير من الآيات الكريمة على القضية المهدوية، وقد اودع هذه الاحاديث في كتاب مستقل هو كتاب «المحجة فيما نزل في القائم الحجة»، ونظير ما اورده في تفسيره الروائي الكبير المسمى بتفسير البرهان، والامر نفسه قام به العلامة محمدرضا المشهدي في تفسيره القيم «كنز الدقائق» وغيرهم كثير. وقد حوى المجلد الخامس من موسوعة «معجم احاديث الامام المهدي» على اكثر من «٥٠٥» حديث شريف وردت في تفسير او تطبيق الآيات الكريمة على الامام المهدي وحركته التاريخية وقد روي قسم كبير من هذه الاحاديث عبر طرق اهل السنة.

«القضية المهدوية في السنة المشتركة»

كما يكشف حجم الاهمية البالغة التي تحظى بها قضية الايمان بالامام المهدي ـ عجل الله فرجه الشريف ـ كثرة الاحاديث الشريفة الواردة بشانها في مختلف الكتب والمجاميع والصحاح الروائية المعتمدة لدى اهل السنة والشيعة، فقد احصي منها في المجلدات الخمسة من كتاب «معجم احاديث المهدي» (١٩٤١) حديثا منها (٥٦٠) حديثا مروية عن النبي الاكرم ـ صلى الله عليه وآله ـ مباشرة ضمها المجلدان الاول والثاني من كتاب معجم احاديث الامام المهدي، وهذه الاحاديث مروية من طرق السنة والشيعة ايضا، يضاف اليها (٨٧٦) حديثا مسندا الى ائمة اهل البيت ـ عليهم السلام ـ روي الكثير منها في كتب اهل السنة ومصنفات حفاظهم الموثقين ورد ذكرها على نحو التفصيل في المجلدين الثالث والرابع من الكتاب المذكور.

«تواتر الاحاديث النبوية بشأن المهدي»

فتواتر الاحاديث الشريفة الواردة بشان اصل حتمية ظهور الامام المهدي والكثير من تفصيلاتها امر ثابت لدى الشيعة الامامية الاثني عشرية مثلما هو ثابت لدى اهل السنة ايضا فقد صنف العديد من علمائهم كتبا مستقلة في اثبات تواترها حتى قال الحافظ العسقلاني في كتاب تهذيب التهذيب (ج ٩ ص ١٤٤، من طبعة حيدرآباد الدكن)): «وقد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم في المهدي وانه من اهل بيته وانه يملك سبع سنين وانه يملأ الارض عدلا وان عيسى عليه السلام يخرج فيساعده على قتل الدجال وانه يؤم هذه الامة وعيسى يصلي خلفه...» والأمر نفسه قال به ابن حجر في الصواعق المحرقة ص ١٦٥ من الطبعة المصرية والسيوطي في كتاب الحاوي للفتاوي والمحقق محمد بن رسول البرزنجي في كتاب «الاشاعة لاشراط الساعة». وغيرهم كثير بعضهم من ائمة المذاهب الاسلامية مثل الشافعي كما هو المنقول عنه في كتاب كفاية الموحدين.

«كفر من انكر ظهور المهدي»

بل وقد نقل المتقي الهندي في كتاب «البرهان في علامات مهدي اخر الزمان» وفي الباب الثالث عشر منه فتاوى اربعة من علماء المذاهب الاربعة هم الشيخ ابن حجر الشفاعي مؤلف كتاب القول المختصر في المهدي المنتظر وابوالسرور احمد بن ضياء الحنفي ومحمد بن محمد المالكي ويحيى بن محمد الحنبلي بهذا الشان، وقد تضمنت هذه الفتاوي التصريح بصحة القول بظهور المهدي وانه قد وردت الاحاديث الصحيحة فيه وفي صفته وصفة خروجه وما يظهر من الفتن قبله كخروج السفياني والخسف وغيرها، بل واكثر من ذلك افتى عدد من فقهاء اهل السنة من المذاهب الاربعة بكفر من انكر ظهور المهدي وقال بعضهم



بوجوب قتل المنكر لذلك او تاديبه بالضرب الموجع حتى يرجع الى الحق والا فيهدر دمه كما ورد في هذه الفتاوى (راجع البرهان في علامات اخر الزمان للمتقي الهندي ص ١٧٨-١٨٣).

«حركة التأليف عن القضية المهدوية»

وعلى اي حال فقلما تجد قضية اسلامية حظيت بهذا الحجم من الاهتمام البالغ في الاحاديث الشريفة وبهذا العدد الكبير من الاحاديث المروية عن طرق يصعب احصاؤها لكثرتها

ورواياتها باسانيد كثيرة للغاية فيها الكثير من الصحابة.

كما يكشف الاهمية البالغة التي تحظى به هذه القضية في الحياة الاسلامية كثافة التاليفات الخاصة بشأنها من مختلف علماء المسلمين من مختلف مذاهبهم ومنذ بدايات حركة التاليف في العالم الاسلامي في القرن الهجري الثاني واستمرار هذه الحركة الى اليوم وقد سجل الاستاذ عبدالجبار الرفاعي في موسوعته «معجم ما كتب عن الرسول واهل البيت صلوات الله عليهم» (المجلد التاسع، ص ٧٩ ـ ٢٩٨) عناوين (١١٤٥) كتابا مستقلا عن الامام المهدي. وهذا عدد كبير للغاية مقارنة باية قضية اسلامية اخرى.

والاهم من ذلك استمرار حركة التاليف عن قضية الامام المهدي دونما انقطاع على مدى قرون التاريخ الاسلامي الامر الذي يؤكد اهمية هذه القضية في الحياة الاسلامية.

«القضية المهدوية في الحياة الاسلامية»

ومعلوم ان القرآن الكريم والرسول الاكرم ـ صلى الله عليه وآله ـ وائمة عترته الطاهرة ـ صلوات الله عليهم ـ وتبعا لهم علماء الاسلام يولون كل قضية اسلامية من الاهمية بمقدار تأثيرها في حياة الفرد المسلم والمجتمع الاسلامي فيما يرتبط بهدايته الى الصراط المستقيم واعانته على سلوكه واقامة المجتمع الصالح والحكم العادل لان هذه المهمة هي اولى مهام واهداف القرآن الكريم المنزل هدى للعالمين يخرجهم من الظلمات الى النور وبه يهدي الله تبارك وتعالى من اتبع رضوانه سبل السلام ويهديهم الى الصراط المستقيم كما انه ليس بالهزل فلا يتطرق لما لا فائدة فيه ولا يتطرق بحال من الاحوال لما لا يرتبط بهذه المهمة التربوية المقدسة.

والامر نفسه يصدق على الرسول الاكرم ـ صلى الله عليه واله ـ المبعوث لابلاغ شرائع الاسلام وتبيين القرآن الكريم للناس وتعريف الانسان بكل ما يحتاجه لطي مسيرة الوصول الى الله تبارك وتعالى وتحقيق الغاية من خلقه وتجهزه بكل ما يحتاجه لعيش الحياة الانسانية الكريمة في الدنيا والفوز بالسعادة الاخروية فلا يوجد في كلامه ـ صلى الله عليه واله ـ مايخرج عن نطاق هذه المهمة المقدسة فهو «لاينطق عن الهوى».

وهذه ايضا مهمة ورثة الانبياء واوصياء خاتم المرسلين الائمة المعصومين من عترة الرسول الاكرم ـ صلى الله عليه وعليهم ـ فهم الهداة الى الله تبارك وتعالى الذين لا يكتفون بارشاد الناس الى الله عز وجل والصراط المستقيم بل يأخذون بايديهم للسير على هذا الصراط الالهي المؤدي الى سعادة الدارين وهم ـ صلوات الله عليهم ـ الادلاء على التوحيد الخالص من كل شرك والقادة الى سبيله والحياة الكريمة بكل اقوالهم وافعالهم فلا يوجد فيها اي لغو ولا عبث لان اللغو والعبث وما لا فائدة فيه هو من مصاديق الرجس وهم مطهرون من ذلك بنص اية التطهير الشهيرة وحديث الثقلين المتواتر وغيرهما من الايات والاحاديث النبوية المتواترة والصحيحة كما هو ثابت في الدراسات الخاصة بمباحث الامامة لاتجد في كلامهم واحاديثهم الشريفة اهتماما بالفضول التي لا ترتبط بتلك المهمة التربوية المقدسة اي هداية الناس والاخذ بايديهم للسير على الصراط الالهي المستقيم.

من هنا فان اهتمام الرسول الاكرم وائمة اهل بيته ـ صلوات الله وسلامه عليه وعليهم ـ بتعريف المسلمين بقضية الامام المهدي المنتظر ـ عجل الله فرجه الشريف ـ وهو اهتمام كبير وملحوظ كما لاحظنا: يعبر من جهة عن شدة اهتمام القرآن الكريم بها، لانهم في الحقيقة تراجمة القرآن، كما انه من جهة اخرى كان العامل الاساس لاهتمام علماء المسلمين في التاليف عنها وتوضيح ابعادها، وكل ذلك يكشف قوة تاثير الايمان بهذه العقيدة في النجاة من الضلالة والخلاص من الميتة الجاهلية والسير على الصراط المستقيم.

لو لم تكن قضية الايمان بالمهدي المنتظر ذات تاثير مهم واساسي على حياة وحركة الفرد والمجتمع الاسلامي وتحقيق الحياة الكريمة والنجاة من الضلالة والسير على الصراط المستقيم، لما حظيت بكل هذا الاهتمام البالغ في النصوص الشرعية قرآناً وسنة.

«وجوب التعرف على المهدي المنتظر»

من هنا فان معرفة الاهتمام البالغ من قبل ينابيع الوحي بقضية الامام المهدي ينبغي ان تشكل دافعاً لكل مسلم للتعرف على هذه القضية ومعرفة طبيعة تاثير الايمان بها على حياته وحركته وحاضره ومستقبله، ومعرفة ماهي طبيعة الالتزامات العملية التي يقتضيها الايمان بها ثم العمل بها وتجسيدها. فلا يصح ولا يقبل من اي مسلم ان يتجاهل كل هذه النصوص الشرعية الكثيرة الواردة بشأن هذه القضية المهمة فلايندفع للبحث فيها والتعرف عليها خاصة وان هذه النصوص تؤكد ان معرفة هذه القضية والعمل بمقتضيات هذه المعرفة هو السبيل الوحيد للخلاص من ميتة الجاهلية ومن الضلالة والفوز بالفلاح والنجاح في الدارين.

«الرجوع الى ينابيع الغيب»

وحيث ان هذه القضية من قضايا الايمان بالغيب، لذا فالتعرف عليها ينبغي ان يكون بالرجوع الى مصادر الوحي الالهي والتعرف على النصوص الواردة فيها بشأن الايمان بالامام المهدي ـ سلام الله عليه ـ والتدبر فيها وتمحيصها على ضوء المعايير السليمة في التعامل مع النص الشرعي.

ومن الضروري استماع الاقوال المختلفة الواردة في تفسير النصوص الواردة بشأن الامام المهدي المنتظر واختيار احسن هذه الاقوال وادقها في الاستناد الى الادلة النقلية السليمة والبراهين العقلية الصحيحة، ثم تبني هذا القول الاحسن عقيدة راسخة والتعرف على مقتضياتها ولوازمها العملية والعمل بها للنجاة من الضلالة وميتة الجاهلية والفوز بالحياة الطيبة في الدارين. اذ ان من المعلوم ـ وكما اشرنا آنفاً ـ هو ان صدور هذه النصوص الشرعية يستهدف هداية الانسان الى مافيه صلاحه وتوفير ما يحتاجه في مجالي العلم والعمل وليس الاطلاع النظري المجرد.

> □□ لو لم تكن قضية الايمان بالمهدي المنتظر «عج» ذات تأثير مهم واساسي على حياة وحركة الفرد والمجتمع الاسلامي وتحقيق الحياة الكريمة والنجاة من الضلالة والسير على الصراط المستقيم، لما حظيت بكل هذا الاهتمام البالغ في النصوص الشرعية قرآناً وسنة.
>
> □□ ان معرفة الاهتمام البالغ من قبل ينابيع الوحي بقضية الامام المهدي «عج» ينبغي ان تشكل دافعاً لكل مسلم للتعرف على هذه القضية ومعرفة طبيعة تأثير الايمان بها على حياته وحركته وحاضره ومستقبله

على هامش تصريحات نتن ياهو واو لبرايت:

السلام في المنطق الصهيوني

ـ ١ ـ

□ في ختام مباحثاته مع الرئيس الامريكي كلينتون والتي دامت ثلاث ساعات ادلى رئيس الوزراء الصهيوني نتن ياهو بتصريحات عديدة خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده بمعية كلينتون وكان اغلبها يدور حول ازمة الشرق الاوسط وما تشهده تداعياتها من اختناقات وخاصة على صعيد ما يسمى بعملية (السلام) التي لاتخرج من نفق الا لتدخل في نفق اخر وهكذا دواليك!

ومما قاله نتن ياهو في مؤتمره الصحفي هذا هو ان حكومته ليست على استعداد ان تفرط بامنها وتعود الى حدود يوم ٤ حزيران ١٩٦٧ ولم يكتف بهذا التعميم فراح يخوض في بعض التفصيلات مؤكدا كل مقولاته المتشددة التي توهم البعض من دعاة التطبيع انه تخلى عنها او تراجع عن تصلبه حولها. اذ زعم ان القدس هي عاصمة اسرائيل الابدية والموحدة وهذا ما لا يمكن التنازل عنه باية حالة من الاحوال على حد تعبيره!!

ثم ان الضفة الغربية وللدواعي الامنية لدويلته العبرية سيظل نصفها تحت الاحتلال العسكري الصهيوني وبهذا فانها لن تلحق بادارة الحكم الذاتي الذي يقوده عرفات وبالتالي فان نتن ياهو اوضح بعبارة صريحة لا غبار عليها انه يعارض قيام دولة فلسطينية ما يزال عرفات وبطانته يحلمون بها.

اما على صعيد الجنوب اللبناني فمايزال نتن ياهو متمسكا بمشروعه المسمى «لبنان اولا» فيما رفض بشدة (التنازل) عن شبر واحد من الجولان لسوريا!! بحجة ان هضبة الجولان تمثل ضرورة امنية للدولة العبرية!!

ـ ٢ ـ

واذن مايزال «نتن ياهو» يردد لاءاته الثلاث وبصيغة لاتقل تشددا وعنجهية عن ايامه الاولى مما يلقي مزيدا من الشك على انه قد تفاهم مع الادارة الامريكية على القضايا العالقة وانه استطاع اقناعها بما يريد لا العكس ومن ثم فان ما قيل من وجود بقايا «عتب» بسبب دعم كلينتون لشمعون بيريز خلال الحملة الانتخابية الصهيونية قد تبددت وخرج الاثنان (نتن ياهو وكلينتون) بشكل منسجم تماما وهذا ما لوحظ حينما كان كلينتون يحول لجابات بعض الاسئلة الموجهة اليه الى نتن ياهو!

على ان التوافق ـ الى حد التطابق ـ لم يقتصر على قضايا الاراضي المحتلة (فلسطين) بل تعداه الى ما حولها في جنوب لبنان والجولان! وهذا يعني ان امريكا تتبنى الموقف الصهيوني بشكل كامل وهنا تكون الادارة الامريكية قد برهنت على انها وسيط غير نزيه الامر الذي كان قد شخصه كل المنصفين والعارفين بقواعد اللعبة وفي مقدمتهم الاسلاميون.

اكثر من ذلك اكد كلينتون لضيفه نتن ياهو حينما احتج الاخير على صفقة الطائرات المزمع عقدها مع السعودية بذريعة ان ذلك يخل بميزان القوى التسليحي في المنطقة. بان هذه الصفقة ـ يقول كلينتون ـ لا تشكل تهديدا لامن اسرائيل ولا تمثل خطرا على عملية (السلام) .. انما هي لخدمة عملية السلام..

والموقف بين واشنطن والرياض منذ زمن بعيد منسجم في هذا الاتجاه!

ما تجدر الاشارة اليه هنا ان وزير الدفاع والطيران السعودي سلطان بن عبدالعزيز اكد في خطاب له بعد يوم واحد من المؤتمر الصحفي لكلينتون ـ نتن ياهو بان القوة العسكرية للجيش السعودي هي لخدمة السلام والاسلام!!

ـ ٣ ـ

ونظرة سريعة الى تاريخ السعودية تثبت انها لم تطلق رصاصة واحدة ضد اعداء الاسلام، في حين توجهت كل جهودهم الى صدور المسلمين.. مما يدلل على ان الاسلام المشار اليه في خطاب المسؤول السعودي، هو الاسلام الامريكي الذي شخصه الشهيد سيد قطب، منذ اربعة عقود مضت.

وعود على الرطانة التي اخذت تطل علينا في مسار ما يدعى بعملية السلام، اذ ان الاطراف المعنية ملأت اسماعنا، منذ مؤتمر مدريد وحتى قبله، بمقولة الارض مقابل السلام، ومع ان عرفات واضرابه من اللاهثين وراء السراب تنازلوا وبطريقة مذلة عن الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨، فان اليهود امسوا يماطلون حول اراضي عام ١٩٦٧!!

وهكذا اخذنا نسمع مؤخراً بنغمة جديدة هي الامن مقابل السلام!

ولكن أمن منْ؟ وسلام منْ؟

لا يطول الوقت بنا، لنكتشف ان المقصود هو أمن الكيان الصهيوني وسلام الصهاينة!!

وعلى هذا الاساس، يكون على عرفات ان يتنازل عن بقية أراضي الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، قبال استتباب الامن واستقرار الوضع!

وفي هذا السياق، على سوريا ان ترضخ للامر الواقع وتنسى ارضا اسمها الجولان، لانها اضحت تمثل ضرورة قائمة للامن الاسرائيلي، وعلى هذا الاساس فان سوريا اذا ما ارادت ان تقنع بعملية السلام فانها مطالبة بالانسجام مع المنطق الصهيوني، حول الامن.. والسلام!!

والغريب ان هذا المنطق الصهيوني المقلوب والذي يرتطم بكل المواثيق والعهود والاتفاقيات يجد له صدى واسعا في مراكز القرار الامريكي، وبذا يتجاوز الامر مرحلة «التفهم» الامريكي، الى مرحلة التبني، والذي حدا بوزيرة خارجية البيت الابيض «مارلين اولبرايت» ان تدشن عهدها الوزاري بترديد هذه المقولة «الامن مقابل السلام» في اول تصريح لها حول ازمة الشرق الاوسط!!

ـ ٤ ـ

ثمة مسالة اخرى مثيرة للانتباه، الا وهي ان نتن ياهو اخذ يتظاهر مؤخرا برغبته في استئناف الحوار على المسار السوري، مبدياً استعداده لذلك لكن دون شروط مسبقه!

ولدينا عدة ملاحظات على هذه الرغبة المزعومة.

اولاً: ان اشتراط نتن ياهو ان يستانف الحوار بدون شروط هو شرط بحد ذاته، فكيف يسمح لنفسه ان يفرض شروطا ويلغي حق الآخر بما سمح لنفسه؟!

ثانياً: ان نتن ياهو لم يكن صادقاً في ادعائه، ولو كان خلاف ذلك لاثبت لنا مصداقيته لمرة واحدة، وها هو يماطل ويسوف مع عرفات منذ تسعة اشهر!

ثالثاً: ان هذه الدعوة ليست سوى ذر الرماد في العيون، والا ما هو محل لسلام من الاعراب، وهذه صواريخ طائراته وقذائف مدفعيته تهطل كالمطر على رؤوس الابرياء في جنوب لبنان؟!

رابعاً: منذ حديث نتن ياهو حول رغبته في استئناف المباحثات على المسار السوري، كانت الجولان تشهد نشاطا صهيونيا ملحوظا لتكريس منطق الامر الواقع، من قبيل تصاعد اقامة المستوطنات اليهودية، واقامة المزيد من المشاريع الاقتصادية، وارساء منظومة الاجهزة الدفاعية والامنية..

خامساً: ان نتن ياهو ينبغي ان يعيد النظر حتى في بنود اتفاقيات اوسلو ومدريد وطابا وواشنطن، فرغم انها مجحفة بما فيه الكفاية، وجاءت لصالح اليهود على حساب الحق الفلسطيني، فانه يريد مزيدا من التنازلات حتى غطاء هذه البدعة الجديدة «الامن من مقابل السلام». وبهذا ينطبق المثل الشعبي على الموقف وكانه لسان حال نتن ياهو مخاطبا رواد التطبيع «تريد ارنباً فخذ ارنباً، تريد غزالاً خذ ارنباً»، وهكذا يستمر التداعي المذل.. وسيجد المصفقون للسلام الصهيوني أنديهم خالية الوفاض حتى من الارنب اياها!!

في الذكرى الخامسة لاستشهاده..

الشهيد عباس الموسوي.. سيد المقاومة الاسلامية ونبراس الجهاد

■ ابناء الشعب اللبناني الصامد يحتفلون هذه الايام باسبوع المقاومة الاسلامية.. المقاومة التي رفعت هامات المسلمين والعرب عاليا من خلال تصديها البطولي لقوى البغي والعدوان من صهاينة ومستكبرين والذين اعترف زعماؤهم مرارا انهم اعجز من ان يقفوا بوجه من يعتبر الموت في سبيل الله سعادة.

لذلك وتعبيرا عن اعتزازنا بدور المقاومة الاسلامية في مواجهة الصهاينة والمستكبرين ارتأت (كيهان العربي) وبالتعاون مع مكتب حزب الله في طهران تسليط الاضواء على حياة سيد المقاومة الاسلامية الشهيد السيد عباس الموسوي وجهاده العنيد ضد الصهاينة. فلنقرأ معا:

قضية الاسلام الكبرى

«إن تحرير القدس هو قضية الاسلام الكبرى»

سماحة السيد الشهيد(ره)

استشهاده يذكرنا بالقادة من الامة:

في الوقت الذي كانت فيه جوقة الاعراب تصطف لبيع القدس، وحده عباس الموسوي يسقط دفاعاً عنها «ليحتضن المسجد الاقصى، والقدس ترفع اكفها حاملة جثمانه المبارك معانقة دمه..»

«ان استشهاد هذا القائد المجاهد الرمز عباس الموسوي، في الموقع الامامي من الجبهة يذكرنا جميعاً باستشهاد كل القادة من امتنا الاسلامية والعربية..»

وعى السيد الشهيد مبكراً قضية فلسطين وتميّز بامتلاكه رؤية واضحة عن جوهر القضية لختصرها ببعض كلمات دون حاجة الى المطولات الخطابية والتنظيرات الثورية: «اسرائيل ـ يقول السيد الشهيد ـ مضى عليها عدة اجيال وهي قائمة بعدوانها ومؤامراتها في هذه المنطقة والعالم. ابتدأت منذ ١٩٤٨ حركة اشبه بحركة العصابات، لم تكن امة تتحرك داخل فلسطين لكن هذه العصابات كانت مدعومة بأمة اليهود كاملة وكانت مدعومة من قوى الإستكبار وعلى رأسها بريطانيا آنذاك حتى وصلت الى تشكيل دولة صارت تفرض الحروب على المنطقة فتوسعت باتجاه المنطقة العربية كلها»

ويضيف السيد الشهيد في مكان آخر فيقول: «اسرائيل من خلال سيطرتها على فلسطين اصبحت في قلب المنطقة العربية في النقطة التي تصل القارة الآسيوية بالقارة الافريقية لذلك فهي زرعت لتقطيع اوصال العالم الاسلامي والعربي». ولذلك لم يترك السيد الشهيد فرصة الا وندد فيها بما يسمى بـ«مؤتمر السلام» الذي تريد عبره امريكا «ان تجعل اسرائيل دولة طبيعية كباقي الدول العربية والاسلامية تتعاطى معها كما تتعاطى مع بعضها البعض».

وعندما تحركت اسرائيل وفي وضح النهار وبصمت عربي ودعم دولي باتجاه استقدام مهاجرين يهود جدد من روسيا واوروبا الشرقية، كان السيد الشهيد(ره) يرفع الصوت على كل منبر وفي كل مناسبة محذراً منبهاً داعياً للمواجهة وقطع الطريق على اسرائيل. لان من يمتلك رؤية كرؤية السيد الشهيد لابد ان يكون قد رأى معه في ان هجرة اليهود تعني قيام دولة اسرائيل الكبرى مع ما يعنيه من تهديدات جديدة للمسلمين وهذا يعني ان الهجرة الجديدة هي اخطر ما شهده تاريخ المؤامرة»،

وكان يحز في قلب السيد الشهيد ان يرى في مقابل المشروع الصهيوني «مواقف عربية متخاذلة ومتآمرة» في وقت من المفترض فيه «ان تكون الهجرة اليهودية عامل يقظة لجمع الجهود ولتحمل المسؤولية تجاه الخطر» وكان سماحته يتساءل «اين هو مشروعنا؟، ماذا تفعل امتنا الاسلامية والشعوب المجاورة لفلسطين وكيف نتحرك لمواجهة المشروع الصهيوني؟!». قد اسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي.

الخنجر الدائم في خاصرة العدو:

انطلق السيد الشهيد في جهاده ضد الصهاينة من التكليف الشرعي الالهي مهما كانت الظروف ومهما كانت الضغوط وانه «لا خيار لنا الا الجهاد والمقاومة لدحر العدوان الصهيوني واسقاط مشاريعه التوسعية في المنطقة.



وان للمفاوضات لانتيجة لها مع العدو الاسرائيلي وان الموقف سيبقى موقف شيخ الشهداء راغب حرب: «للموقف سلاح والمصافحة اعتراف».

انطلق السيد في جهاده ضد الدولة الصهيونية غير مبال بما يسمى بـ «التوازن الاستراتيجي» او «التفوق العسكري الصهيوني». انطلق بابسط البديهيات الاسلامية ليثبت للعالم اجمع ان العين تقاوم المخرز وتنتصر عليه، كان السيد الشهيد يدرك منذ البدء ان المقاومة الاسلامية وحدها لن تتمكن من ازالة اسرائيل الا ان ذلك لايمنع ان تكون خنجراً في خاصرة العدو: «نحن لم نقل اننا سنزيل اسرائيل وحدنا كمقاومة، لكن قلناها من اليوم الاول اننا سنشكل الخنجر الدائم في خاصرة العدو. وهذه الامة التي يتحرك خنجرها في خاصرة العدو عبر تضحياتها وجهادها واستمرارها ستصل حركة هذا الخنجر الى نحرهم باذن الله. وهذا ما يبشرنا به الشهداء. هؤلاء الاشاوس الذين كانوا افرادا قلائل ثم انتشروا في الامة فاصبحوا تياراً واسعاً سيكون هو الوسيلة لنهضة الامة لاجل مواجهة اسرائيل والاستكبار العالمي». لقد ادرك السيد الشهيد أن امة تمتلك سلاح الشهادة امة لابد ستنتصر «ان هذه الامة التي لاتمتلك من اسباب القوة المادية ما يقيم التكافؤ المادي مع لخصامها، ليس لها الآ ان تستنهض اقصى قوة الفعل فيها، وهل من قوة اشد من قوة امة قررت اختيار الشهادة على الذل» وهذا اثبتت قوته المقاومة الإسلامية بالفعل عبر الحاقها هزيمة نكراء بالعدو التي كانت الهزيمة الاولى في تاريخ الصراع العربي ـ الصهيوني، الهزيمة الاولى التي تضطر معها اسرائيل للانسحاب من الاراضي التي احتلتها بالقوة وبذلك «انتقلت المقاومة الاسلامية بالامة من مرحلة الهزائم المتكررة الى مرحلة النصر ومن مرحلة الهرب الى مرحلة الهجوم»

ثم كانت الانتفاضة في فلسطين، الموقع المتقدم في قلب دولة اسرائيل، هذه الإنتفاضة التوأم للمقاومة الاسلامية، واللتان يتوقف عليهما مستقبل الصراع العربي الصهيوني ويعتمد عليهما جهاد المسلمين في العالم.

«فطوبى لسيد الشهداء وهو يرتفع نجماً في سماء الامة متحدياً بدمه امكان العدو، ومخرزه ولستبداده .. طوبى للدم الذي كسر السيف والطائرة .. طوبى للقدس وفلسطين .. عشت حياتك مجاهداً وشهيداً وستبقى الشهيد الاكثر تميزاً واشتعالاً .. ستبقى عنوان الامة نحو الحرية ونحو القدس..»

قلب احتضن هموم العالم الاسلامي:

لقد كان السيد الشهيد امة في رجل، نذر نفسه لقضاياها، لآلامها، لأوجاعها، اعطاها بسوح عن العطاء والبذل وجاد لاجلها بالروح والنفس وكل ما يملك»!

وكان صاحب الصدر الواسع الذي حضن كل الامة وصاحب القلب الكبير الذي اتسع لكل قضاياها وهمومها. فمنذ حياة النجف الاشرف، انصرف السيد الشهيد لقضايا العالم الاسلامي، حيث استحدث(ره) ندوة اسبوعية يتلاقى بها مع بعض اخوانه يتدارسون فيها اوضاع الامة وقضاياها من جنوب افريقيا حتى الشرق الاقصى .. وحتى عندما استشهد(ره)، استشهد وهو يختزن في قلبه حزن الجزائر وهمّ مسلمي آسيا الوسطى.

نعي القائد السيد علي الخامنئي (حفظه الله)

ببالغ الاسف والالم العميق تلقينا نبأ استشهاد المظلوم العلامة المجاهد الذي لايعرف الكلل والملل والقائد المضحى لحزب الله في لبنان حجة الاسلام السيد عباس الموسوي وزوجته ونجله اثر الغارة الوحشية الجبانة للصهاينة المحتلين والذي نال درجة الشهادة الرفيعة. رحمة الله على هذا العالم الرباني الشجاع والمخلص والواعي ولعنة الله وعباده على جميع الصهاينة المجرمين الذين لايتورعون عن ارتكاب ابشع الجرائم لاجل تحقيق اهدافهم وترويج مفاسدهم واستمرار اعتداءاتهم واحتلالهم ولعنة الله على حماتهم الخبثاء والمستكبرين الذين يغضون الطرف عن هذه الجرائم بحق الابرياء. وهذه الاعمال والجرائم تكشف يوما بعد يوم الصورة الحقيقية ضد الانسانية لهؤلاء الجناة وخبثهم. هذا السيد العالي المقام الذي مزج العلم بالعمل، وتكلل بالصدق والتضحية والفداء، هذه المبادىء التي يعلمها في هذا الطريق لتحقيق الاهداف السامية المقدسة للدفاع عن الاسلام ومواجهة الظلم ومقارعته.

هذا العظيم نال الشهادة في هذا الطريق وحصل على السعادة الابدية ولن طريقه هذا سيواصله الشعب اللبناني المسلم والفلسطيني المظلوم.

وهذه الاعمال والجرائم التي تكشف يوما بعد يوم الصورة الحقيقية لهؤلاء الجناة الذين هم ضد الانسانية وتكشف خياناتهم وكل خياناتهم ضد المسلمين وللمؤامرات المتواصلة التي يحيكونها. ان هذه الدماء البريئة التي اريقت بدون ذنب لهذا العظيم العزيز وعائلته سوف تجعل من المقاومة الحقة للشعب اللبناني والفلسطيني اكثر جدية واعمق ضد الكيان الصهيوني الغاصب.

لتعلم اسرائيل وامريكا انهم بارتكاب مثل هذه الجرائم لن يستطيعوا ان يحافظوا على تسلطهم وهم يخافون الشعوب التي ترزح تحت نيرهم وظلمهم.

وانا بهذه الفاجعة الاليمة لشهادة هذا العالم الجليل سماحة السيد عباس الموسوي الذي واصل جهاده المخلص حتى استشهاده تقدم التعازي للشعب اللبناني المسلم وعناصر حزب الله وقيادته وبالاخص عائلة الشهيد المظلوم واصدقائه، وكل محبيه واسأل الله ان يرحم شهيدنا البار ويتغمده بواسع رحمته،انه سميع الدعاء والسلام على عباده الصالحين.

تحت خيمة الامام الخميني (ره)

صحيح ان السيد الشهيد(ره) لم يحظ بشرف الدراسة على يد الامام الخميني(قده) في النجف الاشرف لان دروس سماحته كانت باللغة الفارسية الا ان التصاق السيد الشهيد بالامام الخميني وبفكره وبالمجاهدين من حوله كانت تعوض عن تلك الدراسة.

وما كانت الثورة الاسلامية في ايران بقيادة الامام الخميني (قده) تنتصر في شباط ١٩٧٩، حتى كان السيد الشهيد(ره) ينفتح على الثورة الاسلامية وعلى الامام الخميني(ره) فكان اول الداعمين لها والسائرين في ركب قائدها، ومن اشد المدافعين عنها وللتمسكين بنهجها وبخط ولاية الفقيه فاذاب نفسه في الامام الخميني(قده) واذاب حركته في الثورة الاسلامية، ملتزماً في ذلك دعوة استاذه الشهيد السعيد محمد باقر الصدر(قده) عندما دعا الناس بالقول: «ذوبوا في الامام الخميني كما ذاب هو في الاسلام».

لقد رأى السيد الشهيد(ره) في شخصية الامام الخميني (قده) ونهجه «نموذجاً مصغراً لرسول الله (ص) وعيسى(ع) وعلي والحسن والحسين (عليهم السلام)».

ويضيف السيد الشهيد ملخصاً رؤيته للامام الخميني(قده) «الامام الخميني ملأ الوجود كله بهجة وحياة وثورة ونفخ من روحه وقوته الروح والقوة في كل شيء حتى لتحس الشجر والحجر والمدر جزءاً من ثورته وانطلاقته ومن هنا اصبح الامام(قده) هو العنوان والمعنى لكل وجودنا وهو الصاحب والانيس لنا في كل رحلتنا وغربتنا وهو الخيمة التي نتفيا تحت ظلالها».

وهكذا عشق السيد الشهيد(ره) الثورة الاسلامية وذاب في الامام الخميني المقدس، فراح يبث في نفوس الشباب حب الامام الخميني(ره) والولاية له وينفخ في روحهم روح الامام وروح الثورة ويعلمهم الوفاء للامام ولنهجه وثورته وخطه المبارك.

وبعد وفاة الامام الخميني (قده) استمر السيد الشهيد متمسكاً بنهجه ومطيعاً لخليفته الولي الفقيه السيد علي الخامنئي.

□ لقد تركت وفاة الامام الخيمني(قده)، جرحاً في قلب السيد الشهيد لم يندمل حتى استشهاده ولم يكن ذلك الا جزءاً من وفاء لاب رؤوم احب السيد الشهيد واحبه. «نبأ رحيل الامام ـ يقول السيد الشهيد ـ هزّنا من الاعماق وجعلنا نلمس وكان متغيراً قد حصل على مستوى تركيبة الكون والوجود فكانت اللحظات الاولى وقفة الذهول والدهشة، وقفة الحزن والالم، وقفة الخشوع امام صورة الروح العظيمة وهي تعرج الى خالقها، كل ذلك ولا نملك الا ان نردد آخر عبارات ودع الامام من خلالها هذه الحياة «انا لله وانا اليه راجعون»

لقد كان السيد الشهيد يرى في الامام الخميني(قده) «الامل الكبير والحلم الكبير» كان يرى «الدنيا من خلال عينيه وكان يرى كل شيء من خلال جبينته الطاهرة» فودعه رضوان الله عليه يوم وفاته في مدينة بعلبك «بقلب مملوء بالحسرة وعيون مملوءة بالدموع» ويكى بكاءً ملؤه «الشعور بالم الاعتقاد» . وعلى رغم عظمة المصاب الذي «شكل هزة كبرى في الضمير والحياة والواقع» فان السيد الشهيد واجهه بالصبر الكبير، صبر زينب(ع) على مصاب اخيها ابي عبدالله(ع) واعتبر ان وفاة الامام «اعظم امتحان يمتحننا به الله في هذه المرحلة» مشيرا الى ان «تاريخنا كان بين استقبال وتتويج لامام وتوديع لآخر بعد وفاة رسول الله(ص)» وخاطب المسلمين بالقول: «يا ايها المسلمون وانتم امام امتحانكم الكبير هذا تذكروا كيف واجه زين العابدين (ع) استشهاد ابيه الحسين(ع) وكيف واجهت زينب (ع) الموقف وبدل ان تخور عزيمتها خارت عزيمة يزيد وجيشه. المصيبة كبيرة، لكن نحن امة صنعت على يد الامام الخميني، والمؤمنون في العالم استمدوا من الامام شجاعتهم وكرامتهم وعزتهم»

□ لقد كان في نفس السيد الشهيد بعد وفاة الامام الخميني(ره) امنية ان يلحقه الله بالامام، فكان له ما اراد شهيداً في مسيرة الاسلام وعلى نهج الامام.

> □□ وما كانت الثورة الاسلامية في ايران بقيادة الامام الخميني «قده» تنتصر في شباط ١٩٧٩ حتى كان السيد الشهيد «ره» ينفتح على الثورة الاسلامية وعلى الامام الخميني «ره» فكان اول الداعمين لها والسائرين في ركب قائدها.

نافذة وعي

هذا اليهودي العجوز.. مسكون بهاجس الاسلام!

جلال الانصاري

-١-

□ من جديد ومرة اخرى واخرى يطل علينا وجه صفيق ليكرر مقولاته ومخاوفه وهواجسه من الاسلام.. ذلك هو العجوز اليهودي «شيمون بيريز» رئيس وزراء الكيان الصهيوني السابق والذي مافتيء ـ واينما حل به الترحال ـ ان يبدي تذمره واستياءه وقلقه من انتشار المد الاسلامي (الاصولي) حسب تعبيره في محاولة ماكرة ـ وبكل ما عرف عن ابناء جلدته وعلى امتداد التاريخ ـ لضرب عصفورين بحجر واحد!

فهو من جهة يسعى بكل ما لديه من جهد وقدرة على تكريس قناعات الدوائر الغربية بان استفحال ظاهرة (الاصولية) الاسلامية هو تهديد مباشر لمصالح الغرب ونفوذه دون ان ينسى تذكيرهم بما حصل لتلك المصالح في ايران الاسلام. في اعقاب ثورتها المدوية..

ومن جهة ثانية يحاول ايصال تلك الدوائر الغربية الى قناعات ثابتة بضرورة دعم الكيان الصهيوني المستهدف من قبل الحالة الاسلامية الثورية وبالتالي الاصطفاف ضد هذه الحالة وضربها واستئصالها حتى لو تطلب الامر تجييش كل المحاور المعنية بالقضاء على هذه الظاهرة وهذا يعني ضمنا ان الغرب بكل اجهزته لابد ان يقف صفا واحدا مع الدولة العبرية المحاطة بطوق التهديد مع ضرورة القيام بعمليات تحريض اكثر واوسع للعواصم التي تأتمر باوامر ونواهي واشنطن وبقية عواصم الغرب..

-٢-

ما ينبغي التنويه اليه هنا هو ان بيريز هذا القاتل الذي غادر السلطة ويداه ملطختان بدماء ضحايا مجزرة قانا وغيرها من مجازر يحاول ان يتظاهر ـ كعادته ـ بانه من حمائم السياسة الصهيونية !

والانكى من ذلك ان البعض من المغفلين والمتخاذلين يصدقون بهذه الاكذوبة الكبرى ويجهدون لاقناع الاخرين بها!!

واخر ما اطلقه زعيم (الحمائم) المزعوم ضد الحالة الاسلامية ما سبق وان ردده مرارا وتكرارا هو حديثه في منتدى اقامته احدى الجامعات الامريكية اواخر الاسبوع الماضي خلال زيارته الاخيرة لواشنطن والتي تزامنت نهاياتها مع بدء زيارة خلفه «نتن ياهو»!

لقد قال هذا الحاخام المتلبس مسوح العلمانية بان الاصولية هي الخطر الاكبر الذي يهدد عملية السلام في الشرق الاوسط ويزعزع امنه واستقراره!

وفي الوقت الذي لم يأت فيه بيريز بشيء جديد الا ان مجرد اجترار هذه المقولة يحمل من الدلالات الشيء الكثير دونها ما ذكرناه في بدايات السطور.

والغريب ان هذا العجوز الذي يتظاهر بالحرص على رفع غصن الزيتون يطلق هذا الكلام على عواهنه في نفس اللحظة التي تمطر فيها الطائرات الصهيونية مناطق الجنوب اللبناني بوابل من صواريخ حممها بينما الناس يعيشون اجواء عيد الفطر المبارك! وفي الوقت الذي يتظاهر فيه الصهاينة بانهم مصرون على الشروع بمباحثاتهم على المسارين السوري ـ اللبناني!. وفي الوقت الذي يحتدم فيه الجدل داخل الاوساط الصهيونية حول الانسحاب من الجنوب اللبناني!

-٣-

ولكن: هل كانت دعوة بيريز التحريضية ضد الاسلام للتغطية على مايجري، من قبيل ذر الرماد في العيون، أم أن هناك باعثا آخر، لكي ينفث سمومه وتقيحاته؟

لايحتاج المرء الى ان يبذل مزيدا من الجهد، حتى يكتشف ان ثمة اثارة اخرى قد اثارت فيه من جديد مكامن الخوف الى حد الهلع.. تلك هي توالي ثلاثة احداث خلال اربعة ايام، تحمل في طياتها ما تعني من مغزى عميق، خاصة وان مسرح هذه الاحداث هو ايران الاسلام.

ففي آخر جمعة من شهر رمضان المبارك، تخرج الامة المسلمة في كافة ارجاء ايران بمظاهرة مليونية احتفاء بيوم القدس، جريا على المألوف، ومنذ ان اطلق الامام الخميني(رضوان الله عليه) اعلانه بجعل آخر جمعة في هذا الشهر الفضيل يوما للقدس، وخرجت الامة عن بكرة ابيها، رغم تدني معدلات درجة الطقس لذلك اليوم.. وكانت للظاهرة وما ردده الحناجر المؤمنة من هتافات ضد ام الفساد امريكا وربيبتها الصهيونية بمثابة صفعة جديدة واخرى لاعداء الاسلام.

وبعد يوم واحد فقط، خرجت هذه الامة لتعبر اروع تعبير عن تلاحمها مع قيادتها الفذة، المتمثلة بالامام الخامنئي «دام ظله»، والسائرة على خطى نهج الامام الراحل.. وذلك صبيحة يوم الاحد، لتحتشد الصفوف الغفيرة في منظر رائع فريد يهز المشاعر خلال اقامة صلاة عيد الفطر السعيد.. وكانت صفعة ثانية للاستكبار واذنابه.

وجاء يوم الاثنين لتخرج الامة في ايران ثالثة، وهي تعلن عن تجديد بيعتها للاسلام، في الذكرى الثامنة عشرة لانتصار ثورة الاسلام هنا.. وكانت المظاهرة المليونية، لاتقل روعة وبهاء وضخامة عن سابقيتها.. كما وانها كانت صفعة ثالثة لاعداء الاسلام، وفي مقدمتهم امريكا والصهاينة.

-٤-

وفي هذه الاثناء، لابد من التذكير بعدة قضايا تعد مؤشرات دالة، في هذا الاتجاه. ففي الوقت الذي كان فيه بيريز يطلق تحذيراته، ويعبر عن عمق مخاوفه من تصاعد الحالة الاسلامية، كانت اجواء الذكرى الثامنة لاصدار فتوى الامام الخميني بحق المرتد سلمان رشدي بسبب كتابه التجديفي «الآيات الشيطانية». ثم ان بيريز وغيره من دهاقنة الشر والكفر يعلمون جيدا، بل يرون رأي العين انه ليس هناك من يقف في وجه عنجهية الصهاينة سوى الاسلاميين من ابطال المقاومة، والذين تخجل ابواق الهزيمة في المنطقة عن تسميتهم باسمهم حينما تغطي اخبار بطولاتهم فتذهب الى التعمية وتصفهم بالمقاومة اللبنانية او المقاومة الوطنية!!

وفيما يسمى الحزام الامني الذي يطلقه الصهاينة على احتلالهم للجنوب اللبناني جحيما لايطاق، حتى وصل الامر بهم انهم اخذوا يفكرون جديا من الانسحاب منه.. تتوالى انتكاساتهم، وخاصة في حادث ارتطام الطائرتين المروحيتين، وما نتج عن ذلك من قتل ثلاثة وسبعين عسكريا صهيونيا.. ناهيك عما يشهده الجنوب اللبناني من عمليات بطولية جريئة ضد المعتدي المحتل.

اما في داخل الارض المحتلة فان النار تحت الرماد، ولا احد يدري متى ينفجر الغضب المقدس ثانية بوجه الصهاينة وشرطيهم عرفات هذه المرة.

وتأسيسا على ذلك ليس بوسعنا الا ان نقول: من حق بيريز ان يتخوف، وان يشكو، وان يقلق.. ولاباس عليه ان يظل يعيد ويكرر مقولاته والتي تلتقي مع مقولات اسلافه.. فالاسلام هو الجدار الوحيد الذي يقف في وجه مخططات اعداء الامة.. ولكن التساؤل الذي يظل عالقا هو: كيف يبرر حكام التطبيع انسياقهم الذليل، وراء نصائح واشنطن وتل ابيب، حول محاربة الاسلام تحت غطاء الارهاب تارة، والاصولية اخرى..؟!

آية و رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

﴿إنّا نحنُ نحيي الموتىٰ ونكتبُ ما قدّموا وآثارهم وكلَّ شيءٍ أحصيناه في امامٍ مبين﴾

* سورة يس ـ الآية (١٢)

عن جرير بن عبدالله البجلي قال: قال رسول الله «ص»: من سنّ سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء. ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده لاينقص من اوزارهم شيء، ثم تلا هذه الآية «ونكتب ماقدموا وآثارهم».

وفي تفسير القمي في قوله تعالى: «وكل شيء احصيناه في امام مبين» اي في كتاب مبين وهو محكم، وذكر ابن عباس عن امير المؤمنين «ع» قوله: انا والله الامام المبين أبيّن الحق من الباطل، ورثته من رسول الله «ص».

* الميزان ـ ج(١٧) ـ ص(٧٠)

قال الامام الصادق «ع»:
حصّنوا اموالكم وفروجكم بتلاوة سورة النور، وحصّنوا بها نساءكم فإن من أدمن قراءتها في كل يوم او في كل ليلة لم يزنِ أحد من أهل بيته ابداً حتى يموت، فإذا هو مات شيّعه الى قبره سبعون ألف ملَك كلهم يدعون ويستغفرون الله له حتى يدخل في قبره.

المقرىء محمود لطفي نيا، الاول في المسابقات الجامعية والثاني في المسابقات القرآنية الدولية . .

القرآن الكريم بات جزءا من حياة الناس ببركة دماء الشهداء وانتصار الثورة وقيادة الامام الراحل

المقرىء «محمود لطفي نيا» طالب في فرع الادب العربي بجامعة جيلان، ولد في مدينة لاهيجان «احدى مدن محافظة جيلان» وله من العمر (٣٢) عاماً.

فاز السيد لطفي نيا الذي درس المراحل الاولى من الحوزة العلمية، بمسابقات التلاوة للدورة الثالثة عشرة لمسابقات حفظ وتلاوة القرآن الكريم وتفسيره التي جرت في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

بفضل تشجيع والديه وبالذات والدته المحترمة، تعلّق السيد محمود بالقرآن الكريم وصار يحضر جلساته في مسجد «بيكم آباد» بلاهيجان ثم بدأ يستمع لتلاوات المرحوم الاستاذ عبدالباسط عبدالصمد. وبعد انتصار الثورة الاسلامية اشتد شوقه لتعلم التلاوة الصحيحة والوصول الى افضل المراتب في هذا المجال.

في الحوار التالي يجيب السيد محمود لطفي نيا على السؤال الاول بشأن مشاركاته في المسابقات والمراكز التي احرزها، بالقول:

○ شاركت حتى الآن في مسابقات عديدة اقامتها مديرية الاوقاف والشؤون الخيرية، وقد احرزت في الاعوام الاخيرة مراكز متعددة منها المركز الخامس في المسابقات العامة على صعيد الجمهورية الاسلامية والمركز الرابع في المسابقات الخاصة بالحج ثم المركز الاول في المسابقات الجامعية العامة واخيرا المركز الاول للمسابقات العامة على صعيد البلاد والتي اقيمت في ارومية.

■ هل لديكم نشاطات قرآنية اخرى؟

○ كانت لي نشاطات في التبليغ للقرآن الكريم حيث شاركت زملائي المقرئين ايام الحرب المفروضة في الذهاب الى الجبهات الجنوبية والغربية للبلاد وتلاوة القرآن الكريم بين المدافعين في الصف الاول عن ارض الاسلام والقرآن الكريم.

كما تم اختياري من قبل مديرية الاوقاف والشؤون الخيرية ضمن المقرئين المبعوثين في احد مواسم الحج. ومن قبل منظمة الاعلام الاسلامي تم ارسالي في ايام شهر رمضان المبارك الى باكستان واثيوبيا ومدغشقر حيث تلوت هناك القرآن الكريم.

■ ما هو تأثير المسابقات القرآنية على المجتمع؟

○ ان مسابقات القرآن الكريم تعد ميادين جيدة لتختبر المواهب الجديدة مستواها وتكون فرصة لتطورها، كما انها أرضية مناسبة لنمو المجتمع القرآني.

■ ما هو دور النشاطات القرآنية في صد الغزو الثقافي؟

○ ببركة دماء الشهداء وانتصار الثورة الاسلامية وفي ظل قيادة الامام الراحل «قدس سره»، فإن القرآن الكريم والحمد الله تعالى صار جزءاً من حياة الناس بعد الثورة الاسلامية حيث اعتقد بان اسس الثورة والجذور الاساسية لفكر و حياة كل فرد من مجتمعنا وكافة المجتمعات الاسلامية ينبغي ان تستلهم من القرآن الكريم.

وقد كان لتوجيهات واهتمام قائد الثورة الاسلامية بحفظ وتلاوة وتفسير القرآن الكريم بالغ الاثر في التطور الذي شهده المجال القرآني لكنه مازال بعض شبابنا غافلاً عن القرآن الكريم.

■ ماهو السبيل الكفيل بتحسن وتطور البرامج القرآنية في بلادنا حسب وجهة نظركم؟

○ اهم ما يحتاجه المجتمع القرآني في بلادنا هو ايجاد تشكيل قرآني قوي يضم بين كنفيه كافة الكوادر القرآنية ويضع خطة عمل خاصة لتنمية وتطوير البرامج القرآنية على الامد البعيد.

صحيح ان هناك حاليا نشاطات قرآنية مكثفة من قبل مختلف المؤسسات الثقافية في البلاد، الا انه ينبغي في نفس الوقت تدوين برنامج شامل يتم فيه التخطيط للمستقبل في هذا المجال.

اكثر من ١٠٠ الف متسابق في المسابقات القرآنية للجامعة الاسلامية الحرة

اعلن رئيس الجامعة الاسلامية الحرة الدكتور جاسبي ان اكثر من «١٠٠» الف طالب سجلوا اسماءهم للمشاركة في المسابقات التعليمية العامة الرابعة للقرآن الكريم والعترة الطاهرة «ع».

واضاف: هذه المسابقات يقيمها في كل عام مركز ابحاث القرآن الكريم والعترة الطاهرة «ع» لطلبة الجامعات سواء الحكومية وغير الحكومية.

واشار الدكتور جاسبي الى ان الدورة تقام في «١٤٠» فرعاً و «٥٥» فقرة من العلوم القرآنية وعلى «٣» مراحل تمهيدية وشبه نهائية ونهائية.

واستطرد يقول: تزامنا مع الدورة تم اصدار «٢٥» عنوان كتاب تعليمي خاص بفروع العلوم القرآنية وذلك من قبل الهيئة العلمية في الجامعة ويبلغ مجموع هذه الكتب «٢٥٠» كتابا يتم توزيعها مجانا على المشاركين في الدورة.

واكد الدكتور جاسبي انه يمكن لاساتذة وطلبة الحوزات العلمية المشاركة في الدورة فضلا عن اساتذة وطلبة ومنتسبي الجامعات الاسلامية الحرة والجامعات الحكومية.

يذكر ان الدورة الاولى لهذه المسابقات اقيمت في «٨» فروع عام ١٩٩٢ وبمشاركة طلبة واساتذة ومنتسبي الجامعة الاسلامية الحرة.

برعاية المستشارية الثقافية الايرانية في لبنان..

اختتام مسابقات لحفظ و تلاوة القرآن الكريم في بيروت

تزامنا مع شهر رمضان المبارك وايام عشرة الفجر ذكرى انتصار الثورة الاسلامية، اقيمت في بيروت الدورة الثالثة لحفظ وتلاوة القرآن الكريم من قبل المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان.

وشارك في المسابقات (٢٠) حافظاً ومقرئاً من سوريا والعراق ولبنان بالاضافة الى ايران وحضرها عدد كبير من الشخصيات الدينية والثقافية البارزة بالاضافة الى اعضاء السفارة والمدرسة الايرانية ومنتسبي المستشارية وجمع غفير من عشاق القرآن الكريم.

في فقرة حفظ (٣٠) جزءاً، فاز المتسابق الايراني السيد رضا ديانت بالمرتبة الاولى فيما حل اللبناني السيد علي مسلماني والسوري عدنان سعدالدين بالمرتبتين الثانية والثالثة.

وفي فقرة تلاوة القرآن الكريم فاز المتسابقون السيد ميريان «الجمهورية الاسلامية الايرانية» والحاج حسين حمدان «لبنان» والسيد زكي عارف العسلي «سورية» بالمراكز الثلاثة الاوائل على التوالي.

وفي ختام المسابقات، قام المستشار الثقافي الايراني حجة الاسلام الشيخ محمد سالار بتوزيع الجوائز على الفائزين.

يذكر ان هيئة التحكيم في المسابقات تالفت من الاستاذ محمد قباني «سورية» والشيخ سلمان خليل والشيخ عادل خليل «لبنان» والسيدين صاحبي وربيعيان «الجمهورية الاسلامية الايرانية».

قاموس للتراجم القرآنية الخطية باللغة الفارسية

يقوم مركز ترجمة القرآن الكريم للغات الاجنبية باعداد قاموس للتراجم الفارسية الخطية للقرآن الكريم.

صرح بذلك مدير المركز حجة الاسلام نقدي الذي قال: يقوم المركز حاليا باتصالات لمعرفة كافة التراجم القرآنية المدونة بالفارسية في مختلف انحاء العالم.

واستطرد يقول: يضم القاموس ايضا معلومات مختلفة عن المترجم وتاريخ الترجمة ونوعها ومقدارها وكذلك مكان الاحتفاظ بها وسائر خصائص النسخة.

وقال الشيخ نقدي: هذا المشروع يتضمن ايضا تصوير كافة النسخ لتكون ارشيفاً يستفيد منه المحققون في العلوم القرآنية لاسيما في جانب الترجمة.

ودعا سماحته كافة الذين يمتلكون نسخة فارسية خطية لترجمة القرآن الكريم تزويد المركز بالمعلومات الكافية عن هذه النسخة.

بعد مصادقة مجلس الشورى الاسلامي . .

تأسيس مركز للاشراف على الانشطة القرآنية في ايران

يستعد مجلس الشورى الاسلامي للمصادقة على مشاريع قرارات لتنظيم النشاط القرآني في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

اعلن ذلك حجة الاسلام والمسلمين هاشم زاده هريسي الذي يرأس اللجنة الخاصة ببحث فقرات المادتين (٨٨) و (٩٠) لمجلس الشورى الاسلامي واضاف: تفتقر البرامج القرآنية لاسيما التعليمية الى الانسجام والمحورية اللازمة الامر الذي يؤدي الى التكرار.

واستطرد يقول: لذا فنحن نحتاج الى مركز اشراف على الانشطة القرآنية لاسيما التعليمية بحيث يقوم المركز بدعم الانشطة فضلاً عن اعداد البرامج المناسبة وتوفير الامكانات اللازمة.

واكد الشيخ هريسي ان هذا العمل يحتاج الى جهد واسع النطاق من قبل الخبراء ذوي العلاقة وقال: ان مجلس الشورى الاسلامي مستعد للمصادقة على كل مشروع قرار يخدم عملية تنظيم مسيرة البرامج القرآنية في ايران الاسلام.

وعن وضع طباعة القرآن الكريم في البلاد، قال الشيخ هريسي: ينبغي ان تحتل الجمهورية الاسلامية الايرانية موقعها المناسب في هذا المجال. واضاف: تعد النسخ القرآنية الموجودة حاليا صعبة بالنسبة للمبتدئين ـ الناطقين بالفارسية ـ وذلك لضبطها بعلامات قواعد التجويد المتقدمة والوقف والابتداء وتميّزها برسم الخط.

ومضى يقول: لهذا تقوم هيئة مؤلفة من الاساتذة وذوي الرأي باعداد نسخة قرآنية تقل علامات الضبط المذكورة اعلاه الى الحد الادنى الممكن وحينها يمكن للمراكز التعليمية الاستفادة من هذه النسخة في تعليم اليافعين والشباب وكافة الذين لايملكون القدرة الكافية على التلاوة الصحيحة.

المعرض القرآني الخامس سيقام على مدى شهر رمضان المقبل

سيقام على هامش المعرض القرآني الخامس في العام المقبل، اكبر ملتقى قرآني على شكل ندوات تخصصية بمشاركة علماء محليين ومن الخارج.

اعلن ذلك رئيس الدورة الرابعة للمعرض القرآني الكبير السيد محمدرضا بورمعين الذي اضاف: نظرا للاقبال الواسع جدا على المعرض وبهدف اقامة المعارض المقبلة باحسن وجه، فان المعرض سيقام بدءاً من العام المقبل على مدى شهر رمضان المبارك وليس فقط لمدة (١٠) ايام.

ومضى يقول: ننوي ايضا تعزيز البعد الدولي للمعرض حيث سنجري التنسيق اللازم وتقديم خدمات خاصة للقطاعات الحكومية والعمومية للبلدان الاسلامية لمشاركتها في المعرض.

(ما رواه الحواريون) في مجلده الثاني

صدر الى الاسواق مؤخراً مسند محمد ابن مسلم الثقفي باجزائه الثلاثة «العبادات ـ المعاملات ـ العقائد» وهو يحتوي على اكثر من (٢٦٠٠) رواية.

ويحتوي المسند على عدد كبير من مسانيد الحواريين المقربين للائمة المعصومين «ع» كأبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي وجابر بن عبدالله الانصاري والاصبغ بن نباتة وابي حمزة الثمالي والمقداد بن الاسود الكندي وعمار ابن ياسر وغيرهم من اجلة صحابة الرسول الاكرم «ص».

وضم المجلد الثاني من هذا الكتاب الذي صدر حديثاً جزءي المعاملات والعقائد بما فيه ابواب القرآن الكريم التي ضمت عدداً كبيراً من الروايات التي تبين لنا فضل تلاوة القرآن الكريم وآثارها في تقويم سلوك الانسان فكرياً وعقائدياً.

١٥ الف برعم ويافع خراساني في دورات قرآنية

اعلن مدير مركز حفظ القرآن الكريم للاحرار في محافظة خراسان، بان (١٥) الفاً من براعم المحافظة واليافعين استظهروا بين (١ ـ ٣) اجزاء من القرآن الكريم وذلك من خلال المشاركة في الدروس التعليمية.

واضاف السيد محمود رعيت نجاد قائلاً: هذه الدروس كانت ضمن دورات للتعليم والحفظ مدتها تراوحت بين شهر واحد الى (٣) اشهر. وشارك فيها من تتراوح اعمارهم بين سنتين الى (١٢) سنة.

واشار السيد رعيت نجاد الى ان (٧٠) معلماً للقرآن الكريم قاموا بعملية التدريس في (٩) من مدن المحافظة.

نسخة قرآنية بخط النسخ الفارسي

قامت مؤسسة اهل البيت «ع» وبعد سنوات من الجهود الحثيثة بتدوين نسخة قرآنية بخط «النسخ» الفارسي وذلك بالاستفادة من البرامج الكمبيوترية.

وقال مسؤول هذا المشروع: ان رسم الخط في هذه النسخة هو نفسه المتبع في سائر النسخ المطبوعة في بلداننا الاسلامية لاسيما الجمهورية الاسلامية الايرانية ومصر.

واضاف حجة الاسلام سهرابي قائلاً: لوحظت في هذه النسخة علائم الوقف والابتداء وذلك وفقاً لما اقرّته مصادر التفسير المعتبرة. واردف قائلاً: تجري حاليا على النسخة المذكورة عملية التصحيح النهائية وسيتم اصدارها وتزويد المكتبات والمراكز بها قريباً.

تقرير عن مراسم الحفل الاختتامي في قاعة الوحدة بطهران

مهرجان الفجر الموسيقي الثاني عشر يختتم اعماله

اختتم مهرجان الفجر الموسيقي الثاني عشر اعماله باعلان افضل الاعمال المشاركة وتوزيع الجوائز على الفائزين.

وقد اقيم الحفل الاختتامي للمهرجان في قاعة الوحدة بطهران بحضور حجة الاسلام والمسلمين الدكتور محمد خاتمي والمهندس مصطفى ميرسليم وزير الثقافة والارشاد الاسلامي وعدد غفير من الفنانين وطلبة وهواة الموسيقى.

وقد اهديت في هذه المراسم الجائزة الخاصة لمهرجان الفجر الموسيقي الثاني عشر لمعزوفة «كوين» السمفونية احد اعمال الدكتور الفنان حسن رياحي.

وقرأ في بداية الحفل السيد علي مرادخاني رئيس المهرجان تقريره الخاص الذي جاء فيه: تضمن مهرجان الفجر الموسيقي الثاني عشر اربعة اقسام رئيسية هي المسابقة، والشعوب الاسلامية، وموسيقى الشباب، والنشاطات الجانبية وقد اشتمل كل واحد من هذه الاقسام على خصائص وفعاليات عديدة.

وخلال ايام المهرجان قدم الفنانون والفرق الموسيقية المشاركة عروضاً متنوعة في عدة صالات ومجمعات ثقافية في العاصمة طهران، وقد حضر لمشاهدة العروض حوالي ثمانين ألفاً من الجمهور خلال ستة ايام، كما لجري كل يوم ١٨ عرضا موسيقيا في مراكز للمهرجان. وشاركت في تقديم برامج ونشاطات المهرجان ١٣٧ فرقة و ٨٨٦ فناناً موسيقياً، اضافة الى فرق الاناشيد الثورية والفرق السمفونية و ٧٤ فناناً شاباً.

وقد شاركت في قسم الشعوب الاسلامية فرق موسيقية من تركيا باشراف السيد «اينانجه ارل» ومن طاجيكستان باشراف «محب عليوف خوش وقت شو» وفرق للموسيقى المقامية التركمانية باشراف «جاريوف» وفرقة للموسيقى المقامية من جمهورية آذربيجان باشراف «علي قسمت لالايف» وفرقة الفنان «نزار محمد غانم» من اليمن.

اما في قسم المسابقة فقد تدارست هيئة التحكيم ولعدة مرات اعمال ٥٩ من الفرق الموسيقية الايرانية التي تضم حوالي ٦٠٠ عازف وفنان لتختار من بينهم الاعمال والفنانين الفائزين.

وفي قسم الشباب المقام سنويا بهدف اكتشاف وتشجيع المواهب الواعدة في الموسيقى الوطنية تم ترتيب مسابقات لطلبة ثانويات الفنون للموسيقية وباقي العازفين الشباب ممن تقل اعمارهم عن الرابعة والعشرين.

وفي قسم النشاطات الجانبية شاهدنا ٦٨ عرضا موسيقيا تقليدياً ومحليا واجراء ٥ عروض من قبل الفرقة السمفونية وفرق الاناشيد الثورية وفرق ايرانية بارزة اخرى، منها القطعة السمفونية المسماة «البناء» للدكتور حسن رياحي وقطعة «شورامراف» السمفونية التي قدمتها فرق طهران السمفونية ونشيد «من دماء ابناء الوطن» الذي قدمته فرق «همنوازان».

وبعد تقرير السيد رئيس المهرجان قرأ على الحضور بيان هيئة التحكيم الذي شكرت فيه جهود الفرق المشاركة واكدت على ضرورة تحري الفنانين الوعي الصحيح بالاصول والاسس المعنوية والفنية البناءة، ومما جاء في البيان:

ان هيئة التحكيم اذ تثمن الجهود القيمة لكثير من الفرق الموسيقية المشاركة من مدن البلاد لاسيما الفرق المشاركة لاول مرة في المهرجان وكذلك استخدام بعض الآلات الموسيقية المنسية التي لوحظت في بعض عروض الفرق الموسيقية المقامية ، ترى من الضروري التنبيه الى خطأ استعمال بعض الآلات الموسيقية التقليدية من قبل الفرق الموسيقية المحلية، وذلك لعدم الانسجام والتناسق، والفات نظر الفنانين الى ان استخدام الآلات الموسيقية المستعارة التابعة لمناطق اخرى أوللموسيقى التقليدية في القطع والاعمال للموسيقية المحلية يجب ان يكون عن ضرورة ووعي



* المشرف على الفرقة التركية يتسلم جائزته

ولابد ان تصب نتائجه بالاتجاه الجمالي البناء. وفي ختام بيانها اعلنت هيئة التحكيم عن اسماء الفائزين بالترتيب الآتي:

١ـ فرقة «مفتون» التقليدية من بوشهر باشراف علي اكبر هنرور نالت المرتبة الاولى واهديت لها شهادة فخرية و ٥ مسكوكات ذهبية.

٢ـ فرقة «دالغا» للموسيقى المقامية من تبريز باشراف جنكيز مهدي بور فازت بالمرتبة الاولى في هذا النمط الموسيقي واهديت لها شهادة فخرية و ٥ مسكوكات ذهبية.

وفي اطار النظام الداخلي لمهرجان الفجر الموسيقي الثاني عشر اهدت هيئة التحكيم لافضل القطع الموسيقيةالمحلية والمقامية شهادة فخرية و ٥ مسكوكات ذهبية بالترتيب التالي:

١ـ القطعة الموسيقية التي قدمتها فرقة «فلك الافلاك» من خرم آباد.

٢ـ القطعة الموسيقية التي قدمتها فرقة «فرشباف» من مدينة تبريز.

٣ـ مقام «تربة جام» التي قدمها الفنان مجيد سرور لحمدي العازف في فرقة «الشيخ لحمد الجامي».

هذا وقد اهدت الهيئة عدة جوائز لأفضل العازفين في المهرجان كما منحت الواحاً تقديرية للمنشد غلام رضا وزان من فرقة «مفتون» لانشاده المتجانس والمنشد غانم آل جابر من فرقة «خرمشهر» لاختياره اشعاراً منسجمة مع نوعية الحان الفرقة.

بعد ذلك قرأ على الحضور بيان هيئة تحكيم قسم الشباب الذي جاء في جانب منه:

ان الاهتمام بدعم للمواهب الشابة ادى الى تنامي المحفزات وتمتين روح المسؤولية لدى الشباب للارتقاء بفن للموسيقى في ايران، وعرفهم اكثر على مهمتهم المحتمة في بناء مستقبل البلاد في شتى مناحيه، خصوصاً في المنحى الفني. وقد شهدنا تطورا ملحوظاً في قسم الشباب على امتداد دورات مهرجان الفجر الموسيقي لاسيما في الدورة الحادية عشرة التي اقيمت العام الماضي ودورة هذا العام التي تضمنت لاول مرة قسم موسيقى النولحي الايرانية داخل قسم الشباب ليمكن بذلك الفصل بين مسابقات الفرق التقليدية للشباب ورواد الآلات المحلية في مناطق ايران المختلفة. وكان معيار التحكيم في هذا القسم القدرة على عزف المقامات والقطع للموسيقية.

هذا وقد منحت هيئة التحكيم جوائزها للشباب الفائزين بحسب الآلات الموسيقية المستخدمة ومنها البيانو والفيالون والكلارنيت والفلوت والكمنجة والفيالون الايراني والناي والسنطور وغيرها.

وتوزع المشاركون الشباب على ثلاث فئات عمرية هي الاطفال والاحداث والشباب. ومن الفائزين يمكن الاشارة الى «سحر عليشاهي» و «سينامهاجري» اللتين نالتا المرتبة الاولى في العزف على البيانو للاطفال.

فيما نالت «آيدا شيرازي» المرتبة الاولى للعزف على البيانو لمرحلة الاحداث.

وفي العزف على الفيالون حاز من الاطفال «اميرزنديان» على المرتبة الاولى فيما حازت على نفس المرتبة من الاحداث «مريم برتو» و «كلريز زربخش» بالاشتراك.

وفي الكلارنيت حازت «ساراتوسلي حجتي» على المرتبة الاولى من بين الاحداث.

اما بالنسبة لمسابقات العزف على الكمنجة فقد فاز بالمرتبة الاولى من بين الاطفال «نويد دهقان» ومن الاحداث «سهيل صادقي» ومن الشباب «علي ظلوم نجاد».

وفي العزف على الفيالون الايراني حاز على المرتبة الاولى للاحداث «سهيل صادقي» وللشباب «بابك شهركي».

وفي السنطور احرز الجائزة الاولى بالنسبة للاطفال «مصطفى مهري» وللاحداث العازفة «كلنوش ملايري» وللشباب «مهدي سيادت».

وقد وزع الجوائز على الفائزين السيد ميرسليم وزير الثقافةوالارشاد الاسلامي واهدت اللجنة المشرفة على المهرجان جوائز تقديرية للفرق الموسيقية المشاركة من البلدان الاسلامية الاخرى.

وكان مسك الختام تقديم عروض خاصة لفرقة «بيدل» المعروفة باشراف العازف جلال ذو الفنون

بمناسبة اقامة دورته الخامسة عشرة في طهران...

مهرجان الفجر المسرحي بأتجاه الهوية الاسلامية ـ الايرانية

كيهان العربي / خاص:

يقام حاليا في العاصمة طهران مهرجان الفجر المسرحي الخامس عشر، من قبل مركز الفنون المسرحية في وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي وبالتعاون مع بلدية طهران.

وكان السيد رحيم نجفي برزكر رئيس المهرجان قد صرح للصحفيين ومراسلي وسائل الاعلام، ان اهداف المهرجان هي:

١ـ اشاعة الثقافة الاسلامية والحفاظ على التقاليد الوطنية.

٢ـ تبادل التجاري والآراء بين الفنانين.

٣ـ دعم الفرق المسرحية في البلاد.

٤ـ اكتشاف المواهب الشابة وتوفير الفرص والامكانيات لترشيدها.

٥ـ توظيف لغة الفن المسرحي للتعبير عن القيم والمعارف الاسلامية.

٦ـ الوصول الى مسرح اسلامي ـ ايراني اصيل.

تتوزع الاعمال المشاركة في مهرجان الفجر المسرحي الخامس عشر على ثلاثة اقسام رئيسية هي قسم المسابقة الرئيسية الذي تعرض فيه ٢٨ مسرحية وقسم الضيوف الذي تعرض فيه ٣٥ مسرحية والقسم الخاص بعشر مسرحيات تعرض في قاعة الوحدة ومجموعة «تئاتر شهر» ذات الصالات الثلاث. وقاعة رودكي، وصالة مولوي ومجمعات نياوران وبهمن وخاوران وشفق وابن سينا الثقافية.

من خصائص هذه الدورة من المهرجان المشاركة الفعالة للفنانين الشباب في مختلف الاقسام وكذلك حضور الفنانات ومشاركتهن في المسرحيات. وقد انتج الشباب وعرضوا بابداعهم وخلاقيتهم اعمالا تبشر بمستقبل مشرق لفن المسرح في البلاد. كما ان المشاركة الفعالة للفنانات الايرانيات في مختلف المجالات الفنية بما فيها المسرح تفضح كذب الدعايات التي يروج لها اعداء الاسلام والثورة الاسلامية القائلة بانزواء المرأة في المجتمع الاسلامي.

ويستضيف المهرجان في هذا العام فرقتين من تركمنستان وآذربيجان لتبادل التجارب ووجهات النظر مع الفنانين الايرانيين.

وسينعقد خلال الايام الاخيرة من المهرجان في قاعة رودكي هذه السنة تزامنا مع المهرجان الخامس عشر الاجتماع الثاني لتدارس المسرح في ايران بعنوان «المسرح بهوية اسلامية ـ ايرانية» يحضره اساتذة وفنانو البلاد.

بالاضافة الى ذلك ينعقد ضمن اعمال المهرجان الخامس عشر ، المهرجان الثالث لمسرح الشارع بمشاركة (١٢) مسرحية شارع من مختلف محافظات البلاد.

ونظرا للاهمية الخاصة التي تتمتع بها الدراسات المسرحية وعملية اثراء المستوى العلمي لفناني المسرح، فقد عمد مركز الفنون المسرحية تزامنا مع اقامة



مهرجان الفجر المسرحي الخامس عشر الى طباعة ونشر سبع سيناريوهات مسرحية دينية و(١٢) كتابا تخصصيا في مجال المسرح.

وذكر السيد نجفي برزكر في مؤتمره الصحفي: علينا اكتشاف القيم الكامنة في ثقافتنا وعرضها عن طريق فن المسرح ، ولاشك ان هذا العرض يجب ان يكون مطابقا لمعايير الابداع والخلق الفني، واذا لم نستطع ترجمة ثقافتنا على صعيد المسرح فلن تكون لنا مكانة رسمية في المحافل العالمية لفن المسرح.

واننا لن نتردد من اجل الوصول الى اهداف المهرجان في انتخاب الاعمال الاصيلة الجيدة واستبعاد الاعمال السطحية الخالية من القيمة الفنية. ولقد تم اختيار الاعمال ذات الجاذبية الفنية الى جانب غناها من حيث المحتوى والمضمون.

واضاف رئيس المهرجان في جانب اخر من حديثه: ان اللغة الفارسية لغة قدسية، وهي طافحة بالعبارات والكلمات الرقيقة من ورود وشموع ومشبعة بالكلمات المباركة للباري عزوجل. لذلك يبدو استخدامها المدروس والصحيح على خشبة المسرح ذو اهمية كبيرة بحيث يمكن اعتبار المسرح احد مدارس تعليم اللغة الفارسية . والتساهل فيها يستتبع تساهلا في الفكر والسلوك. لذلك ستاخذ هيئة التحكيم بنظر الاعتبار الاداء الصحيح لكلمات وعبارات اللغة وبذلك نساهم في حماية احد اهم عناصر تراثنا الثقافي الوطني.



* السيد نجفي مدير المهرجان

بمناسبة عرض فيلمه «المحترف» في مهرجان الفجر السينمائي الخامس عشر

المخرج السينمائي اسماعيل فلاح بور يتحدث عن ادوار النقد والاخراج

اسماعيل فلاح بور خريج السينما من اكاديمية الفنون الجميلة بطهران وسبق ان اخرج الفيلم القصير «حتى الصباح» والافلام النصف طويلة «النغم الحنين» و «ذكريات للباقين» والمسلسل الوثائقي «ميعاد الاحرار» الذي يتناول عودة الاسرى الى الوطن.

من احدث اعماله لخراج البرنامج القصصي الطويل «في البحث عن الضائع» لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون. وكان اول افلامه الطويلة «المحترف» قد شارك في مهرجان الفجر السينمائي الخامس عشر هذا العام. وكان فلاح بور قبل انتمائه لفصيل المخرجين من النقاد السينمائيين وقد نشرت الصحف العديد من كتاباته وآرائه التي اولى فيها اهتمامات بارزة لمهمة الاخراج في العمل السينمائي. وبمناسبة اشتراك اول افلامه الطويلة في مهرجان الفجر اليكم هذا الحوار معه.

■ في المقالات النقدية التي نشرت لك في الصحف المختلفة تطرقت غالبا لعنصر الاخراج. فكم من الاهتمام اوليت لهذا العنصر في فيلمك الطويل الاول؟

□ في تاريخ سينما كل البلدان. كان وجود شخص متخصص اسمه المخرج حائلاً دون هبوط مستوى ومكانة الافلام. وهذا رأي له مساحته الواسعة في ذاكرة تاريخ السينما في البلدان التي اهتمت بهذا الفن وتدل عليه سيرة المخرجين وما مر بهم من منعطفات.

اما في السينما الايرانية فان مثل هذا التخصص لم ينظر اليه بجدية، بل واعتبر بدون اساس. وبالنسبة لي فانني درست فرع السينما وسرت وفق النهج الذي ارتأيته واعتقد ان امامي طريقاً طويلاً لاكتساب التجارب والخبرات. وقد اتخذت لغة سينمائية مطروقة مراراً وباشكال مختلفة في تاريخ السينما الايرانية وهي لغة لها بناؤها وشكلها الخاص والواقع انها شكل قائم على فن السينما.

«المحترف» فيلم بوليسي، لكنني لم اخرجه لاعرض قصة وفيلماً باحداث ووقائع مثيرة يزخر باطلاق النار والملاحقات السريعة. بل كان قصدي من اخراجه عرض لجواء وبناء سينمائي قائم على النمط البوليسي، وهو نمط سينمائي لم يجر استخدامه بشكل صحيح وخلاق في السينما الوطنية الايرانية. وغالباً ما كانت القصص البوليسية المكتوبة في بلادنا اقتباساً حرفيا للاعمال الناجحة لهذا النمط الذي اخذ مساحة واسعة في السينما العالمية.

ان النمط البوليسي في السينما تكون على اساس الخصائص الاجتماعية والثقافية للاوروبيين والغربيين، في حين ان مفاهيم البوليس والجريمة والاخلاق تكتسب معان اخرى داخل حياتنا الاجتماعية، لذلك عندما تستحيل هذه القصص الى سيناريوهات ايرانية تكون الافلام المنتجة عنها ضعيفة وفاشلة وبالتالي تكون الافلام الكبيرة ذات المبيعات العالية في العالم بنسختها الايرانية غير قادرة حتى على استعادة كلفتها في بلداننا.

وفي «المحترف» فكرت مليا للتوفيق بين النمط السينمائي والشكل والمظاهر المحلية وارجو ان تكون له انعكاسات جيدة بين المشاهدين.

■ تم اخراج «المحترف» في الفترة الفاصلة بين نظرتك السابقة النقدية للسينما وبين نظراتك الحالية للسينما. فهل تغيرت هذه النظرة؟

□ لا، فنظرتي لم تتغير ابداً. كنت افكر بقيم معينة لرقي السينما الايرانية واقترحت في كتاباتي النقدية بناءً اكثر موضوعية للافلام. والآن حيث دخلت حيز الاخراج كنائب لجيل تتوفر لدي الفرصة كي اعمل بكلامي السابق وارى ان هذا واجبي الذي لااستطيع التنصل منه.

لكن الحقيقة هي انني عندما كنت اكتب مقالاتي النقدية وعندما كنت ادرس السينما كفرع في اكاديمية الفنون الجميلة كنت انظر الى السينما من الزاوية النظرية، وهي زاوية تنسجم عادة مع مهمة النقد السينمائي.

اما على الصعيد العملي فتوصلت الى ان السينما وبما هي فن تركيبي فان لها جانبين تقني وجمالي. وعندما تضعف التقنية لايمكن لاي عنصر جمالي ان يظهر بجماليته النظرية في العمل السينمائي.

وفي تجربة «المحترف» حاولت ان افهم كيف يمكن التكيف مع الظروف الموضوعية، وهي ظروف تكون احياناً خارج حدود قدرتي وسلطاني وتعمل على انسلاخي من القيم التي دعوت اليها في كتاباتي.

ويجب القول ان المخرج الذي يخسر قيمه يخسر اللعبة، والذي يستسلم لصعاب التقنية والانتاج في سينما البلاد ويخضع للظروف بدل ايجاد تيار جديد وحركة فاعلة فانه خاسر.



* لقطة من «المحترف»

ومع هذا فانني لاابحث عن المبررات لاخطائي المحتملة بل اعترف ان «المحترف» هو مرآة موهبتي السينمائية.

■ انك تنتمي الى صنف النقاد الذين تحولوا الى الاخراج. النقاد الذين لم يعودوا الى النقد بل وتنكر بعضهم الى اعمال ونشاطات زملائهم السابقين. وعلى كل حال فان «المحترف» سيخضع لنقد النقاد والسؤال هو الى اي حد ستبتهم بآرائهم النقدية؟

□ انني اعتبر النقد والنظرة النقدية الصحفية للفيلم ممارسة في غاية الايجابية واعتقد انه لو لم تكن هذه الممارسة حتى في نوعها المتطرف لما حصلت التطورات التي شهدناها في السينما الايرانية. والواقع انني لم اعد ارغب في الكتابة النقدية لانني بدأت استصعب ذلك بعد دخولي دائرة الاخراج ووقوفي على صعاب العمل.

واسعى ان اوظف طاقتي الكتابية في مجال السيناريو لكنني اترقب طبعاً الكتابات النقدية حول «المحترف».

■ كيف تحب ان يتعامل زملاؤك السابقون والنقاد بصورة عامة مع فيلم «المحترف»؟

□ اتمنى ان تكون نظرتهم واقعية ومنصفة.

موجة غضب وسخط شعبي عارم تعم العالم الاسلامي حيال ...... تتمة

وشخصين آخرين هما «ملك محمد اسحاق» و «ابوقاسم» تبنوا مسؤولية هذه العملية.

وكتبت الصحف الباكستانية بأن الشرطة تبحث حاليا عن رقم الهاتف الخليوي الذي ارسل بواسطته البيان المذكور الى الصحف.

ويعتبر رياض بسر احد ارهابيي جيش الصحابة ومن منفذي الاعتداء الذي ادى الى استشهاد الشهيد صادق كنجي مسؤول المركز الثقافي الايراني السابق في مدينة لاهور عام ١٩٩٠.

وتم اعتقال رياض بسر بعد فترة مع شخصين من اعضاء جيش الصحابة وتم تهريبهم بواسطة عدة اشخاص مسلحين قبل ثلاثة اعوام.

وتفيد التقارير الواردة ان الشرطة الباكستانية المكلفة بحماية مبنى المركز الثقافي الايراني لم تظهر من جانبها اي رد فعل لمواجهة الارهابيين.

وقيل ان (١٠) اشخاص شاركوا في الهجوم على المركز قاموا بفتح النار على المتواجدين في المركز بعد مداهمتهم له فيما قالت مصادر موثوقة لمراسل «ارنا» بأن الشرطة المكلفين بحماية المركز لاذوا بالفرار عند مشاهدتهم الارهابيين المسلحين فاسحين المجال امامهم لارتكاب جريمتهم.

من جهة اخرى، قال المبعوث الخاص للحكومة الباكستانية السيد مشاهد حسين الذي رافق جثمان الشهيد رحيمي الى طهران لقد اخبروني قبل لحظات من اقلاعنا بالطائرة التي تحمل جثمان الشهيد رحيمي، بانه تم القاء القبض على احد مرتكبي الهجوم الارهابي على المركز الثقافي الايراني في مولتان وان التحقيقات جارية لمعرفة علاقته بفرقة جيش الصحابة او بالحادث.

وفي معرض اجابته على سؤال حول ما اذا كان الوقت قد حان للاعلان بان هذه الفرقة المعروفة بماضيها الارهابي غير رسمية او قد آن الوقت لحلها خاصة بعد اعلانها مسؤوليتها عن الحادث الاخير، قال السيد مشاهد حسين: خبر مسؤولية جيش الصحابة نقلته الصحف الباكستانية! والتحقيقات النهائية مستمرة!

واكد السيد مشاهد حسين ان رئيس الوزراء الباكستاني السيد نواز شريف اوصاني بان اطمئنكم بان الجاني سيلقى القصاص حتماً.

وقال السيد مشاهد حسين الذي يشغل منصب كبير مستشاري نواز شريف: ان حكومة باكستان الحديثة العهد الزمت نفسها بالقاء القبض على قتلة مسؤول المركز الثقافي الايراني في مولتان وانزال العقوبة بهم. ومضى يقول: طلب رئيس الوزراء الباكستاني الجديد ان ادعو حكومة وشعب ايران الى الصبر والتحمل الى حين القبض على المجرمين، وان الحكومة الباكستانية تدرك المشاعر الايرانية ولهذا تعهدت بالقاء القبض على مرتكبي الحادث.

واردف قائلاً: حمّلني الرئيس الباكستاني السيد لغاري والسيد نواز شريف مواساتهما وتعازيهما الحارة لايران قيادة وحكومة وشعبا.

وكان الرئيس الباكستاني السيد لغاري ورئيس الوزراء الجديد السيد نواز شريف بعثا ليلة الخميس الجمعة برقيتي تعزية للرئيس هاشمي رفسنجاني اعربا فيهما عن بالغ اسفهما للحادث الاليم الذي وقع للمركز الثقافي الايراني في مولتان.

وجاء في هاتين الرسالتين ان هذه الاجراءات الارهابية ناجمة عن افكار غير سليمة تستهدف النيل من العلاقات الودية القائمة بين ايران وباكستان لكن هذه العناصر لن تتمكن ابدا من تحقيق اهدافها المشؤومة.

ووعد السيد نواز شريف في برقيته بالقبض على المجرمين وانزال القصاص بهم.

وكان السيدان لغاري ونواز شريف ادانا الهجوم الارهابي ضد المركز المذكور بوصفه «عملاً ارهابياً» معلنين انهما اصدرا الاوامر لفتح التحقيق حول الحادث.

من جهته ادان سفير ايران في اسلام آباد الهجوم الارهابي على المركز الثقافي الايراني في مدينة مولتان داعيا الى انزال العقوبة بالعناصر المعروفة التي نفذت الاعتداء.

واعتبرت صحيفة «مسلم» الصادرة في اسلام آباد. العملية الارهابية مؤامرة مدبرة من قبل اعداء الاسلام وهدفها تصعيد حدة الطائفية وخلق حالة من عدم الاستقرار في باكستان والمساس بالعلاقات مع ايران المسلمة.

واضافت صحيفة فرانتيربست الصادرة في بيشاور على ذلك بالقول: ينبغي تعزيز العلاقات بين ايران وباكستان المسلمتين الجارتين اكثر فاكثر.

اما صحيفة «جنك» الواسعة الانتشار فاشارت الى ان الهدف من المؤامرة بث الفرقة بين البلدين المسلمين ايران وباكستان مؤكدة انه لاينبغي السماح لاعداء الاسلام ليحققوا هدفهم.

ودعت صحيفة «نواي وقت» الحكومة التعامل بشهامة وشجاعة ومعرفة الطرق التي تصل عبرها المساعدات للفرق الطائفية وقطعها.

واعتبرت صحيفة «باكستان» الصادرة باللغة الاردية الجريمة المذكورة اسوء انواع الارهاب.

على صعيد آخر، شجبت الاتحادات الاسلامية للطلبة والخريجين ومكاتب الممثليات الثقافية الايرانية في الخارج الاعتداء الاهوج على المركز الثقافي الايراني وذلك في بيانات منفصلة.

و كانت الاتحادات الاسلامية للطلبة في المحيط الهندي وطلبة امريكا وكندا والفيليبين والخريجين الفيليبينيين واتحاد الطلبة الاسلامي الايراني في باكستان من بين الجهات التي اصدرت بيانات تدين فيها هذه العملية الارهابية.

وفي بيان اصدرته بالمناسبة، اكدت رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية اهمية ترسيخ العلاقات الودية بين الشعبين المسلمين الايراني والباكستاني.

على صعيد آخر قال زعيم حزب الجماعة الاسلامية في باكستان ان العناصر الاجنبية هي المخطط الرئيس للاعتداء على المركز الثقافي الايراني في باكستان وان عدم اتخاذ اجراءات حازمة لمواجهة مثل هذه الجرائم سيشجع مرتكبيها.

واضاف قاضي حسين احمد قائلاً: ان هذا الهجوم يستهدف النيل من العلاقات الايرانية ـ الباكستانية ودعا البلدين لليقظة والحذر امام هذه المخططات.

وقال قاضي حسين: ان اغتيال الدبلوماسيين يعارض المبادىء الاسلامية وعلى الحكومة ان تواجه مثل هذه الاعتداءات.

وكما اصدر كل من البروفيسور عبدالغفور احمد ولياقت بلوج وميان مقصود احمد وعدد من المسؤولين في حزب الجماعة الاسلامية بيانات منفصلة ادانوا فيها حادثة مولتان ودعوا الشعب الباكستاني الى توخي اقصى درجات الحذر لاحباط المؤامرات التي تدبر لضرب العلاقات الاخوية بين ايران وباكستان.

كما اعرب معراج محمد خان زعيم حزب المحاذ الوطني الباكستاني عن استنكاره للهجوم الارهابي على المركز الثقافي الايراني في مولتان وقال ان امريكا هي المخططة والمنفذة لهذه المؤامرات وتستهدف من ورائها ايجاد الفرقة بين الشعبين الصديقين الايراني والباكستاني.

العلمانية والدكتاتورية ... تتمة

اذن انظروا، ان الدكتاتورية هي دين العلمانيين، وهم لايتورعون باتخاذ اي اسلوب حتى وان تنافت مع ابسط القوانين والاعراف الدولية في الاحتفاظ على السلطة، وهم مستعدون ايضا لكل شيء في سبيل اذلال المسلمين والقضاء عليهم.

واليوم فان كبار مسؤولي النظام العلماني في تركيا يسيرون في هذا الاتجاه ـ ضرب الاسلاميين ـ وكأن لسان حالهم يقول: «اذا اردتم خدمة بلادكم، فتفضلوا، ولكن في اطار القوانين العلمانية!»، ولعل هذا ما دعا سليمان دميريل بان يطالب من النساء العلمانيات الخروج الى الشوارع حفاة وليرددن شعار (الموت للشريعة!) وان الشريعة تعني في قاموس الشعب التركي المسلم مجموعة الاحكام الاسلامية التي يلتزم بها المسلمون في تنظيم شؤونهم الدنيوية والاخروية. حتى ان العلمانيين اتبعوا اسلوباً خبيثاً بغية القاء الرعب والتناقض في اوساط الشعب التركي المسلم في حال اقامة حكومة اسلامية في تركيا، فاخذوا ينسجون قصصاً خيالية لا وجود لها في الواقع ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية. فكانوا يصورون ايران الاسلام بانها بلد التعذيب والقتل والدمار وبلد يتعدم فيه الامن والامان والهدوء، وعلى نقيض ذلك كانوا يعطون صورة وانطباعاً جيدا عن الجزائر وكأنها حمل وديع، وبلد يسوده الامن والاستقرار، غاضين النظر عن عمليات الاغتيال التي حدثت مؤخراً في هذا البلد وسلسلة التفجيرات التي استهدفت العاصمة الجزائر وسائر المدن الجزائرية في المدية والاخضرية، حتى ان ضحايا العنف قد تجاوز المائتين خلال فترة ما بعد عيد الفطر، ناهيك عن ضحايا السنوات السبع الماضية!

وان المتابع لتلك الندوة التلفزيونية لتنتابه الدهشة والاستغراب لما وصل اليه الحقد الاعمى ضد الاسلاميين، عندما يسمع احد الصحفيين المصريين وهو يهذي ويوجه اتهامات باطلة لهذا وذاك، فهو يعتبر وبصلافة المسلمين كافة، حتى اولئك الذين يفقدون الوعي والفكر السياسي، ومنكبون فقط في ممارسة اعمالهم العبادية والخاصة بهم، بانهم خطرون! وهم ميالون نحو الارهاب والاصولية، وضرب بذلك مثلاً، عندما اعتبر الشهيد (خالد الاسلامبولي) احد افراد جماعة (الاخوان المسلمين) غير السياسية وغير الخطرة، والذي وقع بايدي الاصوليين في نهاية المطاف، ثم استخدامه اداة لاغتيال انور السادات. ويستمر هذا الصحفي المصري في هذيانه دون خجل او حياء فيقول: «اذن بناء على هذا، فاينما وجد مسلم في بقاع العالم، سواء كان متاوماً او اصوليا، فالنتيجة واحدة، فهما يجتمعان ويتلاقيان في هدف واحد في نهاية المطاف، ولهذا فيجب ان لاتعطى اية فرصة لهؤلاء!!».

اذن خلاصة القول هي ان هذه الاحداث تنذر وبوضوح ان العلمانيين اخذوا يكشرون عن انيابهم النتنة ويستعدون لخوض غمار حرب ضروس ضد المسلمين، واخذوا يلوحون بسياسة مواجهة وقمع الناس العزل بالدبابات، ولكنهم مع ذلك يخشون ان ينقلب السحر على الساحر، وفي حال مواجهة الجيش مع الشعب فان افراد الجيش سيلتحقون بابناء الشعب كما حدث اثناء الثورة الاسلامية في ايران، ويعود الجيش الى احضان الشعب ويتكرر هذا الحدث العظيم في بلد اخر من البلدان الاسلامية.

الرئيس الطاجيكي وزعيم .. تتمة

طاجيكستان فقد صرح في هذه المراسم بان مفاوضات الصلح في طاجيكستان بمشهد حققت نتائج مهمة واصفا ايران بانها جسر سلام واخوة وقال: ان ما تحقق في مشهد من نتائج هي فخر واعتزاز لايران التي تتابع دائما (سياسة السلام الدائم) في المنطقة.

على الصعيد نفسه فقد صرح الدكتور ولايتي وزير الخارجية الايراني للمراسلين وفي مراسم التوقيع عل ثلاث اتفاقيات بين الحكومة الطاجيكية والمعارضة بانه تم تنظيم لائحة حول مشاركة الحكومة والمعارضة في لجنة المصالحة الوطنية في طاجيكستان مضيفا بان هذه اللائحة هي ضمن الوثائق الثلاث الموقعة بين الجانبين وتنص على حصول الطرفين بنسبة ٥٠٪ في لجنة المصالحة الوطنية.

وقال الدكتور ولايتي بان المعارضة والقوات الطاجيكية تترأس هذه اللجنة وان الفارق بين الوثيقة الموقعة في موسكو والتي تم التوقيع عليها في مشهد هو في النسبة المئوية ،فقد ارتفعت نسبة مشاركة المعارضة في لجنة المصالحة الوطنية والغاء ربط هذه النسبة ونسبة المشاركة في الحكومة الطاجيكية.

وحول نسبة المشاركة الوطنية للاجنحة المختلفة في اركان حكومة هذا البلد كمجلس الوزراء والبرلمان والولايات والبلديات.

قال الدكتور ولايتي بان حصة المعارضة هي ٣٠٪ وحصة الحكومة هي ٥٠٪ وحصة سائر المجموعات ٢٠٪ مضيفا بان الوثيقة الاخرى التي تم التوقيع عليها تنص على تنديد الطرفين للاعمال الارهابية في طاجيكستان ايا كان مصدرها.

واعتبر وزير الخارجية الايراني هذه الاتفاقيات بانها اهم الاتفاقات التي تم التوقيع عليها منذ بدء مفاوضات السلام في طاجيكستان ولحد اليوم وعلى ضوء النتائج الايجابية التي تمخضت عنها مفاوضات مشهد.

وفي معرض رده على سؤال حول وضعية المعارضين بعد التوقيع على هذه الاتفاقيات قال الدكتور ولايتي ان المسلّم به هو عدم نزع سلاح قوات المعارضة في بداية الامر حتى يتم احلال الاستقرار والهدوء في ظل الاتفاقيات الموقعة واخراجها الى حيز الوجود والتطبيق.

وضمن اشارته الى النتائج الطيبة التي خرجت بها محادثات وفدي الحكومة والمعارضة في طهران مؤخرا، قال السيد رحمانوف اننا اخترنا لمحادثاتنا مدينة مشهد المقدسة حتى نستطيع ومع مساعدة وجهود اصدقائنا الايرانيين اتخاذ خطوات ايجابية لحل المشاكل العالقة امام السلام في طاجيكستان.

واكد بان الشعب الطاجيكي لن ينسى ابدا مساعدات وجهود الجمهورية الاسلامية الايرانية لاحلال الصلح والاستقرار في بلاده. معربا عن امله بان تسفر المفاوضات عن التوصل الى تفاهم في هذا البلد، ووضع نهاية للحرب، وبداية صلح وسلام دائمين في طاجيكستان.

ووصف ممثل الامم المتحدة في شؤون طاجيكستان بعد انتهاء الجولة الاولى من المباحثات، بانها ايجابية وبناءة واضاف السيد ديتريش مرم بان لجنة الصلح والامن الوطني الطاجيكي سيتم تشكيلها بمشاركة ممثلي الحكومة والمعارضة.

كما تبادل السيدان رحمانوف وعبدالله نوري خلال اجتماع مشهد البحث في قضية العفو ونزع الاسلحة وتوفير الامن لاعضاء المعارضة ودراسة صلاحيات لجنة المصالح الوطنية وارضية تنفيذ معاهدة الصلح التي جرت في ٢٣ كانون الاول ١٩٩٦ في موسكو.

الرئيس التركماني يشيد.. تتمة

رفسنجاني، في زيارته الاخيرة لايران، بشان التسريع في تنفيذ مشروع انبوب الغاز بين «كوي تبه» وكردكوي الذي بوشر بالعمل فيه قبل فترة قصيرة.

واعلن ان هذا الانبوب سيتم افتتاحه نهاية عام ١٩٩٧ وسيمكن تركمنستان من تصدير «٢ الى ٨» مليارات من الامتار المكعبة من الغاز الطبيعي سنويا.

د. ولايتي يستعرض عناصر القوة والتعاطي الجديد.. تتمة

● العناية الالهية وراء عدم عقد مؤتمر قمة دول عدم الانحياز في بغداد رغم الدعم الاستكباري الواسع للعراق

● الالمان يعرفون جيدا موقفنا المستقل ورفضنا التدخل في شؤوننا الداخلية والذي هو من اهم منجزات الثورة على الصعيد الدولي

امر فوراً بجمع كؤوس الشراب فترك احد الضيوف الصالة. الامر الذي اثار اصداء واسعة داخل المانيا.

وقضية اخرى هي ترديد البسملة في مستهل القاء الكلمة. كان الامر لايطاق بالنسبة للغربيين اذ يتساءلون كيف تبدأ نقاشاً سياسيا باسم الله .. وقد جارتنا الدول الاسلامية في هذا الاسلوب.

■ وحول العلاقات مع العراق وزيارة العتبات المقدسة واطلاق سراح باقي الاسرى هل هناك من جديد حولها؟!.

* من جانبنا لا مانع من زيارة العتبات المقدسة في العراق وقد التقى رئيس منظمة الحج والزيارة الايراني نظيره العراقي مرات عديدة دون التوصل الى اتفاق واضح، وفيما يخص باقي الاسرى فنحن نبذل اقصى جهودنا لاطلاق سراحهم.

■ هل اعلن العراق عدد الاسرى؟

* لازال هناك خلاف بهذا الشان فلنا عدد كبير من المفقودين يجب الاستيضاح حول مصائرهم هل هم اسرى ام نالوا الشهادة.

■ ماهو عدد الاسرى والمفقودين على وجه الدقة؟

* حوالي (١٩) الف مفقود زودنا الصليب الاحمر الدولي باسمائهم ومواصفاتهم.. ويترتب عليه توضيح الحالة.

■ تحتل منذ (١٦) عاما منصب وزير الخارجية ماهي الايام الصعبة والحرجة في حياتك الدبلوماسية؟

* بعض الايام كانت الاصعب اذ كانت طهران ولفترة من الزمن تتعرض للحملات الصاروخية من قبل العراق.

واذكر ان ثمانية صواريخ ضربت اطراف مباني وزارة الخارجية، واظن ان الهدف كان الخارجية استدعينا حينها السفير السوفييتي آنذاك وقلنا له باننا نؤدي اعمالنا في الطابق العلوي وان الصواريخ التي تزودون بها العراق يستخدمها ضد الناس الابرياء وفي وقتها وصل طهران مساعد الخارجية الروسية وسألناه: لماذا تزود بلادكم العراق بالصواريخ؟ اجاب: ارفعوا ايديكم عن دعم المجاهدين الافغان لكي نكف بدورنا عن تزويد العراق بالصواريخ، اليست هذه صفقة جيدة؟! .

ويوم اسقطت امريكا طائرة ركاب ايرانية وكان الحادث رهيبا ومحزنا ومرا وطبعا نحن تحدثنا ضد امريكا في الامم المتحدة، ثم طرحنا الشكوى ضدها في محكمة «لاهاي» ويوم الموافقة على قرار وقف اطلاق النار كان يوما مرا كذلك

وفي مثل تلك الايام وبدعم من العراق قام المنافقون بعملية مرصاد وكانت دول العالم الى جانبهم، وتابعنا جهودنا لاكثر من عشرة ايام وتمت بعدها الموافقة على وقف اطلاق النار بشروطنا والى ما قبل هجوم العراق على الكويت كانت الدول الغربية تفسر القرار لصالح العراق، ثم اتضحت لهم نوازع العراق الهجومية.

■ هل تحمل ذكريات عن ايام الثورة الاسلامية؟

* النشاط الذي كان يتلائم وعملي هو انشاء مراكز علاجية مجانية وفي ذروة احداث الثورة حيث قمنا مع مجموعة من زملائي، بانشاء اربعة مراكز علاجية في اقبية بعض المساجد والمناطق النائية وهي مجهزة بكل وسائل العمليات الجراحية ونقل الدم والامصال، ومجموعة من الاطباء الاسلاميين وبقينا على مدى اسابيع واشهر نعالج جرحى حوادث الثورة، وشكلنا الرابطة الاسلامية في كلية الطب بجامعة طهران وكنا نلقي الكلمات والخطب المثيرة في صالة كلية الطب.

وبعد انتصار الثورة.. حصلت على ملخص ملفي في الامن فاذا بي في الساحة منذ عام ١٩٦٢ حيث كان عمري آنذاك (١٧ عاما)

■ اذا تغيرت مهمتك كوزير للخارجية فماذا تحب ان تكون؟!

* طبعا انا في خدمة الثورة والاسلام وايران مهما كان الموقع!

■ لو اوكلوا اليك انتخاب العمل، هل تفضل العودة الى الطب؟!

* انا افضل الانشطة الطبية والبحث في الشؤون التاريخية والسياسية.

■ فضلا عن مؤلفاتك السابقة هل لك مؤلفات جديدة؟

* نعم، كتاب حول «ايران والقضية الفلسطينية» موثق بوثائق وزارة الخارجية، وعلاقات الحكومات السابقة قبل الثورة مع فلسطين والصهاينة وما حدث في هذه البلاد حتى زمان احتلال فلسطين واعكف حاليا على كتاب آخر حول تجديد حياة الحضارة الاسلامية، وكتاب ثالث حول تاريخ العلاقات السياسية على عهد ناصر الدين شاه ومظفر الدين شاه وقد صدر منه الجزء الاول، وسيصدر في طبعته المنقحة الثانية قريبا.

صحيفة اردنية : الامام ... تتمة

اسلامية وشملت دولا مثل ايران ومصر ولبنان وشمال افريقا.

واضافت «الدستور»: ان الثورة الاسلامية الايرانية هي ثمرة هذه الحركة. ورد فعل للهجمة السياسية والاقتصادية والثقافية الغربية التي تعرض لها العالم الاسلامي.

واكدت بأن الجميع بمن فيهم معارضو الامام الخميني اشادوا بقدرته الفائقة في قيادة الثورة الاسلامية وان الخصائص والصفات الخارقة التي تميز بها هي التي مكنته من تحقيق مثل هذا الانجاز الكبير.

وخلصت صحيفة «الدستور» الاردنية للقول: ان الامام الخميني اثبت للمسلمين بان باستطاعتهم في زمن الهيمنة الثقافية والسياسية الغربية تشكيل حكومة اسلامية مستقلة اعتمادا على قدراتهم الذاتية.

العميد نجفي يحمّل ... تتمة

المتابعة المستمرة للجمهورية الاسلامية الايرانية.

واضاف العميد نجفي يقول: ان الجمهورية الاسلامية ابدت حسن نواياها في مرات عديدة من خلال اطلاق سراح الاسرى العراقيين من جانب واحد.

وضمن تقديره واشادته بصبر وتحمل عوائل الاسرى والمفقودين على طريق اثبات احقية ايران، اكد العميد نجفي على متابعة قضية الاسرى والمفقودين من قبل وزارة الخارجية ولجنة الاسرى.

الكيان الصهيوني المتآمر الحقيقي.. تتمة

الدول الاسلامية، لان التحدي الصهيوني الامريكي للعرب هو تحد خطير والمسؤولون المصريون اعترفوا بخطورته صراحة، حيث قالوا ان العدو يريد الهيمنة على الدول العربية واخضاعها وتحويلها الى مجرد توابع للكيان الصهيوني الامر والناهي في المنطقة.

وبدون شك ان مساهمة النظام المصري في اطار المساعي الامريكية الصهيونية لاضعاف الجبهة العربية عبر منعها من الاستناد الى ظهيرها الاسلامي، انما تؤكد بعد النظام عن المطالب الشعبية المصرية والعربية عموما التي رفعت صوتها مؤخرا داعية المسؤولين العرب الى توحيد الصفوف العربية والاسلامية والى تعزيز العلاقات مع ايران، لانها خير عون ومساند للقضايا العربية.

وزير النقل الكازاخي: القريب والبعيد يشهد .. تتمة

وفي جانب لخر من حديثه اشار وزير النقل والمواصلات الكازاخي بان بلاده ستواصل تصدير نفطها الخام عبر الاراضي الايرانية حيث سيرتفع معدل النفط الكازاخي المصدر عبر ايران من (٢) مليون برميل ليصل الى (٦) ملايين برميل سنويا.

هذا وقد اتفق الجانبان ايضا على توسيع التعاون في مجال ربط شبكة الاتصالات عن طريق الالياف الضوئية. وانشاء شركة مشتركة لتنفيذ مشاريع اتصالاتية في كازاخستان، كما اعلنت وزارة الطاقة الايرانية استعدادها لتحديث وصناعة اجهزة توليد وتوزيع الطاقة الكهربائية واحداث السدود في كازاخستان.

تطوير وتحديث منشآت المطارات في ايران وبناء مطارات جديدة بخبرة ايرانية، وشق طرق جديدة وحديثة وتعبيد الطرق القديمة وغيرها من المشاريع الاخرى في هذا المجال.

كما ان الصناعة الايرانية في مجال الاتصالات والمعادن والصناعات الفلزية واللافلزية وصهر الحديد والفولاذ وصناعة السيارات، والصناعات التحويلية هي الاخرى شهدت تطورا كبيرا وقد اخذ القريب والبعيد يشهد بذلك واثارت استحسان واندهاش العالم باسره، وهذا الامر يحفزنا الى توثيق وتوسيع اطر التعاون المشترك بين ايران وكازاخستان.

١٨ عاما من العطاء المتواصل.. يدتبني واخرى تحصد وعجلة التنمية تدور بعزم اقوى

ورشة عمل كبيرة أسمها ايران

■ قراءة في ملف الثورة الصناعية الكبرى التي تشهدها الجمهورية الاسلامية

اجرى التحقيق: عامر الانصاري

اصفهان/ كيهان العربي:

في قلب ايران، وعلى مشارف صحراء لوط كنت على موعد جعلني لتلمس طعما آخر للحياة في ايران الاسلام، التي تزهو بفخر وشموخ ترفع راسها، وهي تطوي مسيرة البناء والاعمار بتجمل واعظم صبورها وقد سمعنا عنها كثيرا، ولكن المشاهدة والمعاينة عن قرب وعن كثب شيء آخر، يكتسي طابعا توثيقيا يرسم بصماته في سجل التاريخ الحافل لهذا الشعب، وقد وجد ضالته في دولة الاسلام الكريمة بعد عقود من الضياع والحرمان والتخلف، ما كانت لتسقط وتنهار وتتبدد لولا مشيئة الله وارادة ابناء الشعب ورجاله المخلصين، الذين رفعوا بحق راية التحرر والخلاص من العبودية والتبعية من اجل اقامة صرح دولة وحضارة يتباهى بها المسلمون، ويتهاوى امامها الكفار والمنافقون والحاقدون، نعم ان ما شاهدته برفقة حشد من الزملاء الصحفيين والمراسلين في جولة استطلاعية ثرة على مدى يومين في محافظة اصفهان، كان يحق شهادة صدق على اقتدار وعظمة الانجازات المتوالية في بلد ما انفك الاعداء منذ انبثاق ثورته المجيدة يكيدون له المكائد على مختلف الاصعدة.

في اصفهان هذه المدينة الجميلة الرائعة الوادعة على ضفاف زاينده رود وبين ثنايا الجبال وعلى امتداد السهول المنحدرة منها، قد يشخص بصرك قبل كل شيء الى كنز الآثار والمعالم السياحية التي تستهوي قلوب الملايين داخل ايران وخارجها، الا ان الامر قد اختلف اليوم كثيراً، فاصفهان اضحت ورشة عمل كبرى ومدينة صناعية عملاقة، تستوقفك الى جانب ما فيها من تراث وابداع فني وحضاري قل نظيره، ارادة فولاذية وعزم جبار وطاقة علمية ارتقت اعلى مستويات المهارة والابداع لتبني حاضر هذا الشعب ومستقبل الاسلام العظيم، فتشهد في كل ثناياها عزما لا يخمد وارادة لا تلين وجهاداً لا يعرف الكلل وعطاء لا يتوقف، وهنا يستشعر المرء قيمة التضحيات والدماء الزاكية التي اريقت لصون وحصانة مكتسبات هذه الثورة المباركة التي عبر عنها مدير احد المصانع الكبيرة التي زرناها، وهي الاكبر في الشرق الاوسط انها اي «الثورة الاسلامية» أفاضت خيرا وبركة على بلادنا، فانقذتنا من الضياع وعلمتنا درس الصمود والبناء والاستقلال، بفضل حكمة ودراية ذاك القائد المقدام والمعلم الاول الامام الراحل «رض» الذي ندين له بكل وجودنا واحاسيسنا، فطالما خاطب الايرانيين والمسلمين اجمع بالقول: «انكم بناة المستقبل فاذا اردتم، كنتم على ذلك اقدر، فلسنا باقل من غيرنا اذا لم نكن افضل منهم» نعم، لقد وجدنا بام العين كيف امتزج العلم مع الايمان والجد والمثابرة فرسم لوحة زاهية من لوحات البناء التي تنتشر على امتداد الوطن الاسلامي الكبير «ايران».

الجولة رغم قصرها والتي اشرف على تنظيمها مشكورا قسم العلاقات العامة في بنك الصناعة والتعدين، قادتنا الى اربعة مصانع عملاقة، لم تكن مصانعاً بالمعنى المتداول انما اربع مدن صناعية، تنتصب مع ما فيها ومن فيها بكل شموخ واباء تتحدى اعاصير الزمن الغادر.

- المصنع الاول الذي شكل محطتنا الاولى أرسيت لبنته الاساسية على عهد الشاه المقبور، فاينعت الثمار التي دفع الشعب غاليا اثمانها في ذروة احداث ١٩٧٨ وتزامن تشغيله عشية انتصار الثورة، فولى الخبراء الامريكان المائة هاربين الى غير رجعة، فشمر الغياري من ابناء البلد من عمال ومهندسين عن سواعدهم الخيرة، ليعطوا للشيطان درسا عمليا وحيا على ان الايرانيين قد قطعوا العزم حقا، قولا وفعلا، على الاستغناء عمن يريد ان يفرض سطوته بعلمه وماله وقوته، وهكذا يطوي المصنع بكل ثقة، كما اكد المهندس نوري المدير المفوض له عامه التاسع عشر وهو يستعد لتدشين مشروع التوسعة والتطوير قريبا على يد الخبراء المحليين انشاء الله.

المرحلة الثانية من جولتنا قادتنا الى مصنع الـD.M.T العملاق وهو الاول في المنطقة ويعد احد ثمار الثورة الاسلامية ومن مشاريع البنى التحتية وقد رعى افتتاحه قبل حوالي اربع سنوات السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية واثنى على كوادره ومنتسبيه لما حققوه من انجاز عظيم في فترة قياسية لم يكن احد يحلم بها، والمصنع وبحكم طبيعة وماهية انتاجه لم يبتعد كثيرا عن المصنع الاول الذي زرناه «مجمع البولي اكريل» كونه ينتج المادة الاولية لصناعة البوليستر الحيوية والستراتيجية. المحطة الثالثة في جولتنا كانت زيارة الشركة الاستثمارية الوطنية للصناعات الكيمياوية

والمعروفة اختصارا بمصنع الـL.A.B وهو اول معمل لانتاج المواد الاولية لصناعة المنظفات، وقد كانت تُستورد حتى اواسط عام ١٩٩٤ من الخارج، وتحولت ايران الى مصدرة لهذه المادة الاولية ووفر المصنع للبلاد كميات من العملة الصعبة وغزا انتاجه الاسواق العالمية.

اما المحطة الاخيرة في جولتنا فقد شملت زيارة موقع العمل في مشروع ستراتيجي يعرف بمشروع (نيروكلر) على بعد ٢٥ كيلومتراً الى الجنوب من اصفهان وقد بدأ العمل به في مطلع عام ١٩٩٥ ومن المؤمل افتتاحه رسميا اواسط هذا العام وتقدر تكاليف انشائه حوالي ٦٩ مليار ريال انجز حوالي ٨٥٪ من المشروع حتى الآن، اهم ما ينتجه المشروع مادة الكلور السائلة والجامدة وبعض مشتقاته الاخرى التي تدخل في صناعة المعقمات والمطهرات وصناعة تصفية المياه.

● مصنع البولي اكريل - المحطة الاولى

بعد انطلاقة مسرعة بالحافلات الصغيرة التي كانت بانتظارنا في مطار اصفهان الدولي عبر شبكة الطرق السريعة الممتدة على طول ٤٠ كلم باتجاه مدينة مباركة حيث يقع اكبر مجمع لانتاج الفولاذ في الشرق الاوسط (مجمع فولاذ مباركه) واجهتنا على جانب الطريق لوحة كبيرة تؤشر لنا موقع المصنع الذي نقصده بعبارة (مصنع البولي اكريل ـــ ٥كلم) وادركنا حينها ان الزمن لن يطول كثيراً لبلوغ الهدف الذي تصبو اليه، بعد رحلة اضطرنا موعد الاقلاع المبكر من طهران ان نبدأها قبل طلوع الشمس.

عند بوابة المصنع الذي كان على علم بقدومنا، طالعتنا قبل كل شيء صور بهية لاكثر من عشرين فتى بطلا هم شهداء الشريحة العمالية في هذا المجمع الصناعي ممن سقطوا على جبهات الحق ضد الباطل ابان الحرب العدوانية المفروضة (١٩٨٠ ـــ ١٩٨٨) وقد توسطتهم صورة كبيرة وجميلة للامام الخميني(رض) تبهر الناظرين وهم يتوافدون على المصنع، واضطرنا المشهد رغم الحفاوة البالغة والعاجلة التي قوبلنا بها من قبل ادارة المصنع، الا ان نقف اجلالاً وتعظيماً لهؤلاء الغياري المضحين من ابناء الوطن وحماة الدين، وهكذا ادرك الجميع وانا منهم، ان الذي سنجده هنا ربما سيكون شيئاً جديداً قل نظيره، شيء امتزج فيه عرق العامل بدم الشهيد، يسطر اسطورة التحدي التي صنعها الاسلام في هذا البلد الاشم، وبينما نغوص في بحر الخواطر والاحزان والآمال واذا برجال في غاية الود والاحترام يقودونا الى حيث يتلاقح العلم والعزم والابداع والتواضع، فيتقدم احدهم ليصافحنا جميعا برفقة اعضاء مجلس الادارة، وحينها اتضح لنا اننا قد «اقتحمنا» على ما يبدو ادارة الشركة واخذنا مواقعنا على طاولة بيضوية طالما شهدت مناقشات وقرارات ومداولات حضرها خبراء ومهندسون ووزراء تركزت جميعا حول محور واحد: كيف نصون هذا المصنع؟ وكيف نثبت لواضعي تصاميمه ومؤسسيه (الامريكان) اننا قادرون على ادارته وصيانته وحتى توسعته كون الحاجة اليهم وهم الناهبون المستكبرون مصاصو دماء الشعوب.

وحقا كان ما شاهدناه بام اعيننا، فالمصنع بآلافه الثلاثة من المنتسبين والعاملين والذي يعتز بشهادات التقدير العديدة التي انتشرت على جدران وطاولات قاعة الاجتماعات الرئيسية، يزهو بحركة ونشاط دؤوبين مع مرور ١٩ عاما على تأسيسه. يقول المهندس مهدي نوري المدير المفوض وعضو مجلس ادارة الشركة منذ ١٦ عاما، لقد دُهش الامريكان لما رأوا قدرتنا على تشغيل المصنع وادامة ذلك طوال هذه المدة. وهم الذين ولّوا هاربين بخبرائهم المائة، على خلاف ما نص عليه اتفاق الشراكة وذلك في ذروة احداث الثورة الاسلامية عام ١٩٧٨، العام الذي تم فيه تدشين المصنع رسميا، واضاف مدير المصنع: لانشعر حاليا باي قلق ولا نعاني اية زمة في مجال ادامة وصيانة وتشغيل المصنع وادارته رغم التقنية الفنية العالية التي يتمتع بها ورغم الحصار الامريكي المفروض علينا منذ سنوات. وعلى العكس فقد اقتنص المصنع لنفسه عددا من شهادات الاشادة والاعجاب الدولية وهي تشكل دليلاً على نجاحنا وتفوقنا.

● ظروف التأسيس

تشرف شركة البولي اكريل (polyacryl) على المصنع الوحيد لانتاج الالياف الصناعية واكبر معمل لانتاج الخيوط الصناعية في ايران، تأسست الشركة عام ١٩٧٤ برأسمال مشترك من قبل عدد من البنوك المحلية والاجنبية وشركة (دوبانت دونمورس) الامريكية وكذلك شركاء من القطاع الخاص في ايران، وحسب صيغة الاتفاق كان لابد على الطرف الامريكي تنفيذ مشروع بناء المصنع خلال اربع سنوات والتمهيد لتشغيله اواخر عام ١٩٧٨، ومع اشتداد مخاض الثورة واتساع حركة المعارضة والاحتجاج الشعبي ضد نظام الشاه، اختار الامريكان الهرب غير آبهين باتفاقهم والتزاماتهم، ولعل الخير فيما وقع، فشمر ابناء الثورة عن سواعدهم الخيرة، واستمدوا العون من الله تعالى، فنزلت بركاته عليهم، ونالوا ما ارادوا ومازال المصنع حتى يومنا هذا يشتغل بوقود الثورة المباركة رغم انف الشياطين الامريكان.

● ماذا ينتج المصنع؟

لعل من المهم الاشارة هنا الى ان هذا المصنع يعد في الواقع القاعدة العريضة والاساسية لصناعة الغزل والنسيج في البلاد ويستظل تحت فيئها عشرات الآلاف من العمال والمهندسين ومئات للصانع والمعامل ووحدات الحياكة والنسيج، ويعد المصنع لاحد مشاريع البنى التحتية في البلاد، وقد قدر احد المهندسين ممن رافق الوفد الصحفي في جولته التفقدية لاقسام المجمع الصناعي على مدى ثلاث ساعات، عدد المعامل المرتبطة بشكل واخر والمعتمدة على منتوجات هذا المصنع بحوالي ٨٠٠ وحدة انتاجية.

اهم ما ينتجه المصنع عبارة عن:

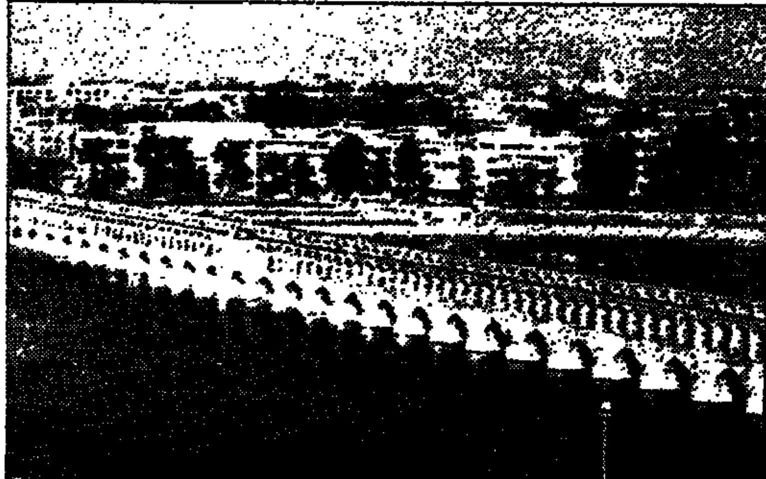
* الياف الاكرليك الصناعية (الصوف الصناعي) ٧٠ طن يوميا.
* الياف البوليستر الصناعية (القطن الصناعي) ١١٠ اطنان يوميا.
* خيوط البوليستر الصناعية ٥٩ طنا يوميا.
* التابس الصناعي (حزم الاكريل والبوليستر المفتولة) ٣٠ـ٣٥ طنا يوميا

وتم زيادة اجمالي الطاقة الانتاجية للمصنع خلال عام ١٩٩٢ الى ٩٥٠٠٠ طن سنويا بعد ان كان ٧٧٩٠٠ طن وتبلغ قيمة الانتاج السنوي حوالي ١٢٠ـ١٣٠ مليون دولار وتقدر ارباحه بحوالي ١٥ مليار تومان سنويا.

● اقسام المصنع

□ خط انتاج البوليستر:

وتقوم وحدات هذا القطاع الحديثة نسبيا والمجهزة بمختبرات متطورة للسيطرة النوعية بانتاج خيوط والياف البوليستر الصناعية وتشكل مادة الـ D.M.T والـM.E.G المادتان الاوليتان الاساسيتان في هذه الصناعة وهما من المشتقات البتروكيمياوية، ويعد البوليستر لاحد العناصر الرئيسية في صناعة النسيج واقمشة الستائر والملبوسات المختلفة.


● مشهد نهر زاينده رود وجسر سي وسه پل التاريخي.. اصفهان بين تاريخ عتيد وحاضر مشرق

□ خط انتاج الاكريل:

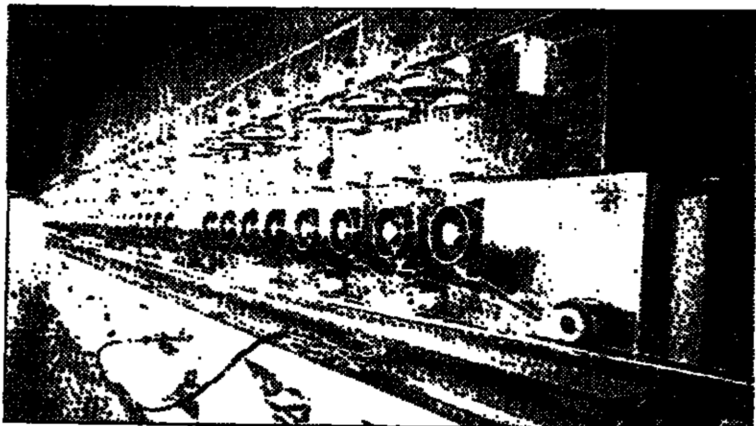
تحل الياف الاكرليك المنتجة ايضا من مشتقات بتروكيمياوية من قبيل اكريلونيتريل ومتيل اكريليت محل الصوف الطبيعي وتشكل المادة الاولية لصناعة النسيج والحياكة وتعتبر الالبسة المصنوعة من هذه الالياف ناعمة الملمس خفيفة الوزن مقاومة للبرد.

□ خط انتاج التابس الصناعي:

وينتج هذا القسم من المصنع الياف البوليستر والاكرليك بابعاد معينة تجمع في مكائن ومعدات على شكل حزم واشرطة مفتولة تدخل في صناعة الغزل ويتم تحويلها في مصانع النسيج الى خيوط لانتاج بعض الانواع من الاقمشة كالفاستوني.

● تسويق الانتاج

يتم تسويق الانتاج بصورة مباشرة عن طريق مكاتب الشركة في السوق الداخلية وفق ضوابط واسعار تحددها الهيئة العليا لتنظيم السوق، هذا على الصعيد الداخلي، اما في مضمار الصادرات فقد نجحت الشركة الوطنية لانتاج الالياف الصناعية وعبر شركة تجارية خاصة استحدثت لغرض تسويق الانتاج عام ١٩٩١ من اقتحام السوق العالمية، وتم تصدير منتوجات


● احدى مكائن غزل خيوط البوليستر الصناعية

المصنع الى دول كمصر وتركيا واليمن وباكستان والصين وغيرها، وتتوالى الطلبات على المحصول الايراني، الذي لازال عاجزا عن ان يسد الحاجة المحلية بشكل تام، الا ان هذا الامر لم يمنع ادارة الشركة من بذل جهودا متواصلة لاقتناص زبائن جدد وتنشيط حركة التصدير على امل ان يتم تدشين مشاريع التنمية وبالتالي اشباع السوق المحلية وغزو الاسواق العالمية بكل سهولة.

جدير ذكره ان قيمة الكيلوغرام الواحد من خيوط البوليستر الايراني في الاسواق العالمية تبلغ حوالي ١٠ر١ دولار.

● المنشآت والمرافق المكمّلة

لسنا نبالغ اذا قلنا ان مصنع البولي اكريل لم يكن مجرد مصنع ومباني محدودة انما كان في الواقع عبارة عن مدينة صناعية تضم العديد من المصانع والوحدات الانتاجية الاساسية والوسيطة، فيضم الى جانب منشآته الاساسية محطة صغيرة لتوليد الكهرباء بطاقة ١٢ ميغاواط ومراجل ضخمة لانتاج البخار ومنشآت لتوليد الهواء المضغوط والماء المبرّد والازوت، اضافة الى منشآت حديثة ومتطورة لتصفية مياه الصرف الصحي والصناعي وفق الاسس العلمية والتقنية الحديثة ويتم الاشراف المباشر على نظام التصفية من قبل كوادر يجرون اختبارات السلامة البيئية على المياه المدفوعة من المصنع والبالغة (١٣٠) مترا مكعبا في الساعة عبر مضخات الى نهر زاينده رود، بعد تطهيرها من كل الاوبئة والمواد الملوثة الى الحد الذي يمكن للاحياء المائية كالاسماك وغيرها العيش والتكاثر فيها على حد ما اطلعنا به احد المهندسين المختصين المشرفين على القسم المختبري، كما يضم احد اكبر واحدث المختبرات الكيميائية والفيزيائية والصناعية في ايران، يقوم بمهمة الرقابة والسيطرة النوعية على مختلف نشاطات المصنع بالاعتماد على كادر تخصصي رفيع امضى بعضهم دورات تأهيلية خارج البلاد، ويقوم منتسبو هذا المركز حاليا بعمل هام حيث بدأوا منذ حوالي العام وباتكائهم على انفسهم بأدخال نظام البرمجة والكومبيوتر في معظم نشاطهم المختبري، وبالتالي تحقيق قفزة نوعية في اساليب العمل، ورفع مستوى الكفاءة والاداء.

والى جانب المنشآت والمرافق الصناعية والفنية والهندسية، ينتصب بناء شامخ استحدث مؤخرا تعلو على سطحه مكبرات ترفع اذان الله اعلاما لمواقيت الصلاة التي تقام جماعة وبشكل منتظم، تتخللها بعض الدروس الفقهية والتربوية، ولقد شد انظار الصحفيين مشهد صلاة الظهر التي اقيمت في المسجد، حيث وجدنا مدير المصنع وهو يرتدي بدلة العمل الموحدة، يقف في الصف الاول للجماعة بكل تواضع وخشوع ليجسد صورة المدير الرسالي الذي يتسابق مع عماله وموظفيه لاداء تكاليف الدين كما هو الحال مع التكاليف الادارية والوظيفية، وهذا اكبر انجاز بحد ذاته تسجله الثورة بفخر، وهي التي جاءت لتصنع الانسان وتقوم سلوكه وتهذب تصرفاته وتبني له حياة حرة سعيدة.

الى جانب ما تقدم فهناك مركز صحي مجهز يعمل ليل نهار يقدم خدماته الى منتسبي المصنع اضافة الى وحدة خاصة لاطفاء الحرائق مجهزة بأحدث التجهيزات على نطاق الانذار المبكر واطفاء الحرائق من خلال نظام مركزي يغطي معظم ابنية المصنع ومنشآته، الى جانب ملاعب وحدائق ومتجر تعاوني ومطعم كبير يقدم الطعام المجاني للمنتسبين.

● مشاريع التوسعة

يجري حاليا انشاء خط انتاجي جديد لالياف الاكرليك بطاقة انتاجية تصل الى ٣٨٧٥٠ طناً سنويا ترفع الانتاج العام بنسبة ٤٠٪ وبكلفة تقدر بنحو ٤٢٠ مليار ريال تشتمل على اكثر من ٥٣ مليون دولار بسعر الصرف «١٧٥٠ ريالاً لكل دولار» ومن المؤمل ان يبدأ تشغيله في عام ١٩٩٩. ومن المتوقع استرجاع قيمة الرأسمال المستثمر في المشروع في غضون ١٥ شهرا من تشغيله.

على صعيد آخر تجري لجنة مختصة في الشركة حاليا دراسات فنية واقتصادية حول مشروع بناء خط انتاجي جديد لخيوط والياف البوليستر بطاقة انتاجية تبلغ ٧٠٠٠٠ طن سنويا وبكلفة تقريبية تصل الى ٤٤٠ مليار ريال تشتمل على حوالي ٦٠ مليون دولار، ومن المؤمل ان يوفر المشروع في حال انجازه حوالي ٣٠ مليون دولار سنويا، من جهة اخرى يجري العمل بجد وعزم على توسيع مساحة الارض المشجرة للحيطة بالمصنع لغرض حفظ وصيانة البيئة والحد من التلوث، وقد انجز حوالي ٣٠٪ من مشروع التشجير الذي خصصت له ارض بمساحة ٣٠ هكتارا تحيط بالمصنع.

من جهة اخرى وفي سياق المسعى المبذول للحصول على شهادة التأييد من قبل هيئة الرقابة والسيطرة والمقاييس النوعية الدولية، فان المصنع يمضي حاليا في اتخاذ التدابير اللازمة لنيل شهادة ايزو ٩٠٠٠ الدولية اواسط العام الحالي، كما انه يتابع خطته المرسومة للانضمام لبورصة طهران الاستثمارية مطلع العام الايراني القادم «٢١/ آذار/ ١٩٩٧».

في الحلقة القادمة
جولة في مصنع الـD.M.T العملاق


● جانب من المصنع يظهر تجميع الياف البوليستر لغرض تغطيتها فيما بعد

«بوستان» الايرانية أنفس سجادة في العالم

ادهشت سجادة ايرانية في معرض «اليابان تكس ٩٧» العالمي انظار آلاف الزوار، ونالت لقب انفس سجادة في العالم بسبب ما فيها من التناظر الحجمي.

ويتكون نسيج هذه السجادة المنفذ بالاسلوب الحجمي الاصفهاني من خيوط الحرير.

ويبلغ طول هذه السجادة والمسماة«بوستان» ٢/٣٠ متر فيما يصل عرضها الى ١/٥ متر وتحتوي ثلاثة ملايين و ٨٠٠ الف عقدة.

يقول الفنان علي خدادادي حائك سجادة «بوستان»: استغرقت حياكة هذه السجادة مدة سنة كاملة لكن ترتيشها وقطع زوائدها استمر ست سنوات.

واضاف: استخدم في هذه السجادة المحاكة وفق تصميم «لجك ترنج شاد عباس» للفنان الفقيد «ارجنك اصفهاني» ٢٤ لونا طبيعيا.

ولم يستطع الخبراء اليابانيون تحديد ثمن لهذه السجادة المسجلة باسم الجمهورية الاسلامية في مؤسسة الملكية المعنوية التابعة لمنظمة الامم المتحدة.

وكان معرض «اليابان تكس ٩٧» الدولي قد اقيم مؤخرا لمدة اربعة ايام في اليابان حيث عرضت فيه عشرات البلدان منتجاتها من السجاد والنسيج وكانت اكثر من عشر شركات ايرانية قد شاركت فيه.

الطالبان يقيلون اغلبية موظفي الاذاعة والتلفزيون

مدينة «دهدنا» التاريخية زهرة في احضان الجبال

تقوم مدينة «دهدنا» التاريخية بطبيعتها الخلابة وسط واد موشح باشجار الغابات في جبال منطقة «بوير احمد» على بعد ٩٠ كيلومتراً شمال غرب مدينة ياسوج مركز محافظة «كهكيلويه وبويراحمد» وسط البلاد.

حيث تعود هذه المدينة الى عصور ما قبل الاسلام وهي مسجلة في عداد الآثار الوطنية الايرانية.

ويذهب بعض خبراء التراث الثقافي ونظرا للقرائن المتوفرة الى ان «دهدنا» من بقايا العهد الساساني.

وماتزال آثار ورسوم هذه المجموعة التاريخية التي تحكي حياة العصور الخالية قائمة رغم ما اعتراها من التخريب والتآكل.

ويرى المسؤولون ان مشروعاً متكاملاً للاعمار واعادة البناء بامكانه ترميم هذه الآثار القيمة وبعث الحياة فيها ثانية وتحويلها الى مركز تاريخي سياحي مهم في جنوب البلاد.

تقول احدى خبيرات الآثار: المواد الانشائية المستعملة في بناء هذه المدينة هي من نوع احجار الساروج والجص وقد اشيدت في افضل مكان من منطقة «بوير احمد» من حيث المناخ والبيئة.

وتضيف السيدة فريبا سعيدي من مؤسسة التراث الثقافي الايراني: من المقرر مد طريق مناسب الى هذه المدينة التاريخية كخطوة اولى لتحويلها الى مركز سياحي آهل يقع في اجواء طبيعية خلابة.

وتحيط بمدينة دهدنا التاريخية مناظر طبيعية في غاية الروعة يزورها السياح سنويا بالرغم من وعورة الطريق ليشهدوا بالاضافة الى بقاياها الاثرية مرقد «امام زاده قاسم» وارتفاعات زاكروس الشاهقة وعيون للمياه العذبة وانواع الاشجار من قبيل اشجار الكمثرى البري والفستق البري والنبق واشجار الغابات الضخمة والزهور المتنوعة.

وفي ضواحي المدينة ايضا ينبوع جميل على شكل غار صغير كان مصدر مياه الشرب في المنطقة يوما ما، وهو اليوم من مصادر الري المستخدم للزراعة في القرى المحيطة.

علاوة على القدم التاريخي والطبيعة الرائعة التي تتمتع بها دهدنا ثمة منجم كبير للنحاس يبعد عنها مسافة ثلاثة كيلومترات.

وقد صرح معاون دائرة المعادن والفلزات في محافظة «كهكيلويه وبويراحمد» ان اعداد المنجم للاستثمار كلّف العام الماضي مبلغ ١٠٠ مليون ريال.

حوار مع عائلة البطل المسيحي «روبرت لازار»

تم تشييع جثمان البطل «روبرت لازار» احد الجنود المسيحيين الاوفياء بحضور عدد كبير من جماهير الشعب الايراني المسلمين والمسيحيين في يوم القدس العالمي.

وقد اقيم عصر نفس اليوم مأتم حافل على روح البطل في كنيسة الارمن بطهران، حيث احيا المسلمون الى جانب المسيحيين ذكرى جهاد وتضحية هذا الشهيد العزيز.

وقد تحدث والد ووالدة المقدام «لازار» للمراسلين عن الخصائص الاخلاقية لولدهم. حيث قال والده: كان روبرت يكن احتراماً خاصاً لوطنه ولنظام الجمهورية الاسلامية ووقف بشجاعة للدفاع عن وطنه حتى آخر قطرة من دمائه.

وقالت والدة البطل: اورثنا ولدي فخراً وعزاً وقد رفع رؤوس المسيحيين الايرانيين عالياً بالتحاقه بركب المناضلين الابرار.

واعتبرت مشاركة المسلمين في مراسم تشييع جثمان ولدها مظهراً سامياً لوحدة المسلمين والمسيحيين واضافت: خلال الفترة التي ظل فيها ولدي مفقوداً قدّم لنا جيراننا المسلمون من الخدمات مالايمكن ان ننساه.

وتحدث ايضا يوسف آسوريان ابن خالة المقاتل «لازار» ورفيق جهاده في جبهات «جبال بال» و «مهران» و «نمك كلام» و «كربلاء السادسة» مشيرا الى الاخلاق الرفيعة التي كان يتحلى بها المناضل روبرت وذكر احدى ذكرياته الجميلة عن بطولات الشهيد قائلاً:

كان الدفاع عن مرتفعات «بال» يحظى بأهمية استراتيجية كبيرة للحيلولة دون سقوط مدينة مهران.

وكانت معداتنا قليلة وبسيطة جدا فلم يكن بحوزتنا سوى مدفع رشاش (دوشكا) واحد سلمناه لاجدرنا وهو روبرت فكان يهدر بالنار على الاعداء واستطعنا بعد ثلاثة ايام من الصمود ان نجبر القوات العراقية على الانسحاب.

واضاف: وفي موقع آخر تطوّع روبرت لأسر احد افراد العدو من اجل الحصول على مزيد من المعلومات العسكرية حول المنطقة، فذهب وعاد بعد مدة وقد اسر خمسة من قوات العدو.

الجدير بالذكر ان المقاتل المسيحي البطل «روبرت لازار» كان على وشك انهاء فترة خدمته العسكرية عندما اسر وقتل في منطقة «ميمك» بعد قتال طويل مقابل القوات العراقية في صيف ١٩٨٨ واعيد جثمانه خلال عشرة الفجر من هذا العام ضمن الف من رفاقه الابطال حيث شيّعوا في يوم القدس العالمي.

وكان قد اصيب ثلاث مرات بجروح عميقة خلال فترة تواجده في الجبهات الا ان ذلك لم يعقه عن نيل درجة الاستبسال الرفيعة.

محرومون في حركة محو الامية

نجح شيخ يبلغ الرابعة والتسعين من كردستان هذا العام في الحصول على شهادة قبول من مدارس حركة محو الامية.

وقال مدير حركة محو الامية في محافظة كردستان: هذا الشيخ ذو الروح الشابة من اهالي قرية «بناوجان» في قضاء «ديواندره» ويعمل في مجال الزراعة.

واضاف السيد نجفي: بعد اخذه لشهادة القبول في المرحلة الابتدائية يواصل السيد احمد رحمتي حاليا تعليمه في المرحلة التكميلية.

وفي قضاء سقز تدرس السيدة «كل باغ سعيدي» البالغة من العمر ٦٢ سنة في الصف الخامس بمدارس محو الامية وتعتبر اكبر المتعلمين سناً في هذا القضاء.

والسيدة سعيدي من مواليد عام ١٩٣٥ وتواصل تعليمها برغبة وشغف.

وقد اكدت على استمرارها في التعلم قائلة: لانني بقيت غير متعلمة في صغري بسبب الثقافة الخاطئة والفقر المالي. فقد شعرت الآن بحاجتي الى التعلم وشاركت في مدارس محو الامية وارى ان اوان التعلم لايمكن ان يفوت.

طالب العلوم الدينية في بيرانشهر يصنع روبوتاً كهربائيا

استطاع احد طلبة العلوم الدينية المبتكرين من مدينة بيرانشهر واسمه عبدالله حسن زاده صناعة روبوت يعمل بالبطارية والطاقة الكهربائية.

حول كيفية صناعة هذا الروبوت يقول المبتكر حسن زاده الذي يجتاز السنة الاخيرة في حوزة العلوم الدينية بمدينة بيرانشهر: تم صنع هذا الروبوت بادوات ابتدائية من قبيل الكارتون المقوّى والخشب والصمغ والصفائح الفلزية وباقي الادوات التصنيعية بالاضافة الى محركات بقدرة ٦ و ١٢ فولتاً، وقد استغرقت صناعته مدة ٧٥ يوماً ولم تزد كلفته على ١٠٠٠ تومان.

واضاف: يستطيع هذا الروبوت الدوران حول نفسه ١٨٠ درجة وتحريك يديه وحمل ونقل الحاجيات الخفيفة.

وأعتبر حسن زاده ترغيب الاصدقاء والاقارب وهوايته الذاتية كانت هي محفزاته لصناعة هذا الجهاز وقال: في الوقت الحاضر اقوم بصناعة جهاز آخر يستطيع رفع الاجسام بزنة ٥٠٠ كيلوغرام وسأنتهي من صناعته قريباً ان شاء الله.

ولختتم المبتكر الشاب كلامه بالقول: أطمح في المستقبل وفي حالة توفر الامكانيات والدعم الكافي الى صناعة الكثير من الاجهزة التي احمل تصاميمها في ذهني لاكون بذلك قد قدمت خدمة بسيطة لابناء وطني.

بناء «آصف» التأريخي يدخل سجل الآثار الوطنية

تم تسجيل بناء «اصف» التاريخي في سنندج (غرب البلاد) في لائحة الآثار الوطنية الايرانية ودخل بذلك ضمن محميات مؤسسة التراث الثقافي.

بهذا الصدد صرح رئيس مؤسسة التراث الثقافي في محافظة كردستان قائلاً: بناية «آصف» من جملة آثار العهد القاجاري واحد افضل ٣٣ اثراً تاريخيا مهما في البلاد.

وقال ايضا: تبلغ المساحة الكلية لبناية «آصف» الواقعة في شارع الامام الخميني بسنندج ٤٣٠٠ متر مربع وتشمل طابقين، وتعتبر بوابتها فريدة بين الابنية التاريخية الايرانية.

واضاف السيد بابك طاهريان: يزيد من جمالية البناية باحتها الكبيرة الجذابة وزخارف احجار الحوض والحمام التي صممها ونفذها الفنانون الايرانيون بمنتهى الظرافة والدقة. ومما تشتمل عليه البناية ايضا الغرف العديدة والباحتين الداخليتين والممرات الفسيحة المسقفة بالطابوق والخشب والقباب الداخلية المقرنصة بالجص.

ومضى رئيس مؤسسة التراث الثقافي في كردستان قائلاً: من المقرر ان يتحول هذا البناء الكبير ذو المنظر الجذاب المعبر عن العمارة الايرانية الاصيلة الى متحف لمحافظة كردستان في العام القادم.

وكانت جوانب من الضلع الشمالي وست من قباب الغرف قد تم ترميمها مؤخراً من قبل مؤسسة التراث الثقافي بكردستان.

وذكر السيد طاهريان ان من النشاطات التي تم القيام بها للحفاظ على هذا البناء التاريخي الجميل ترميم اجزاء من الضلع الشمالي بطول ٧٥ متراً واعادة بناء ٦ من قباب الغرف وزخرفة الضلعين الشمالي والغربي بمساحة ١٠٠٠ متر مربع.

من جانب آخر سجل جسر «قشلاق» التاريخي في سنندج والذي يعود الى ٣٧٠ عاماً مضت ضمن لائحة الآثار والابنية الوطنية في ايران.

حيث يحمل سمات العمارة الايرانية في العهد الصفوي.

واضاف: اشيد جسر «قشلاق» بطول ٨٥ مترا وعرض ٦ امتار على نهر يحمل نفس الاسم وعلى بعد ٣ كيلومترات من سنندج ويرتفع عن النهر ١١ مترا حيث يحتوي ست فجوات كبيرة تسمح بمرور الماء من تحته.

وحول ذلك ذكر السيد طاهريان للمراسلين موضحاً الخصائص المعمارية لهذا الجسر: اقيم جسر «قشلاق» عام ١٠٤٦ هـ ق بواسطة المواد الانشائية المحلية ومن قبل المعماريين الايرانيين،

قبة ومنارتا مدرسة جهارباغ (الحدائق الاربع) في اصفهان احد اشهر اثار العهد الصفوي الذي عرفت فيه ايران احدى فتراتها المزدهرة عسكريا وفكريا وفنيا وعمرانيا.

وتعتبر العمارة في العهد الصفوي من انقى صور العمارة الاسلامية ذات الزخرفة الكثة المرسومة على ارضية زرقاء براقة.

تشجير ٦٠٠ هكتار من صحارى «مهريز»

قال مسؤول محطة مكافحة التصحر في مقر الامام محمد الجواد (ع): بغرس ٦٠ الف شتلة هذا العام تم احياء ٦٠٠ هكتار من الاراضي الصحراوية في قضاء «مهريز».

وقد تم تنفيذ هذا المشروع في اطار عمليات احياء المساحات الصحراوية في البلاد ويهدف ايقاف حركة الرمال المتحركة وايجاد المراتع.

واضاف السيد جهان ابادي في حديث له لمراسل وكالة الانباء الايرانية: كلف هذا المشروع اكثر من ٢٠٠ مليون ريال.

وحسب قوله فقد تم في السنوات الماضية تشجير اكثر من ١٨٠ هكتارا من الاراضي الصحراوية في قضاء مهريز بغرس شتلات الـ«تاغ».

٨٠٠ نبات طبي في قزوين

اعلن احد خبراء النباتات الطبية ان منطقة قزوين (غرب العاصمة طهران) تحتوي في اراضيها على ٨٠٠ نوع من النباتات الطبية.

- واضاف المهندس علي اصغر اشوري الذي كان يتحدث في الاجتماع الشهري لمعرفة قزوين: يمكن استخراج اكثر من ٦٠٠٠ مادة دوائية من هذه الانواع النباتية.

وقال بخصوص تاريخ استخدام الادوية الكيمياوية: لايزيد عمر استخدام الادوية الكيمياوية الصناعية على ١٥٠ سنة وقد مرت هذه الادوية والمواد الكيمياوية منذ نشأتها لحد الان بالكثير من التغييرات والتطورات العلمية.

كيهان العربي

صحيفة يومية

تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر

طهران - الجمهورية الاسلامية في ايران

ص.ب: ١١٣٦٥/٩١٣١ هاتف: ٣١١٠٢٥١-٦٥٠

تلكس: ٢١٦١٨٦-٢١٦١٨٤ فاكس: ٣١١٤٢٢٨-٣١١١١٢٠

KAYHAN-AL-ARABI

Adaily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language